جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج

الجزء الأول

اللُّغَـــةُ العَرَبيَّـــةُ

للصفِّ الرابع الإعداديّ

المؤلفون

د.فاطمة ناظم مطشر
د. كريم عبد الحسين حمود
د. عبد الباقي بدر ناصر
د.عبد الزهرة زبون حمود

الطبعة الثالثة

١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م



المشرف العلمي على الطبع
د.ندى رحيم حسين
المشرف الفني على الطبع
شيمـــاء قاســـم جاســـم
تصميم
سارة خليل ابراهيم
الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للمناهج
www.manahj.edu.iq
info@manahj.edu.iq
manahj

المُقَدمـــــــــــــــة

هَذَا كِتَابُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْصفِّ الرَّابعِ الإِعْدَادِيِّ بيْنَ يَدَيْكَ – عَزِيْزَنا مُدَرِّسَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ – الَّذِي جاءَ وَفْقًا لِلْطَرِيْقَةِ التَّكامُلِيَّةِ الَّتِي اعْتَدْنَا أَنْ يَأْتِيَ الْمَنْهَجُ مَبْنِيًّا عَلَيْهَا، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي كُتُبِ الْمَرْحَلَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ (الأَوَّلِ والثَّانِي وَالثَّالِثِ) فَقَدِ اتَّبَعْنا الطَّرِيْقَةَ نَفْسَها، فَكانَ الْكِتَابُ فِي جُزْأَيْنِ، وَكُلُّ جُزْءٍ اشْتَمَلَ عَلَى وحْدَاتٍ، وَالْوحْدَاتُ انْتَظَمَتْ فِي دُرُوْسٍ، وَالدُّرُوْسُ احْتَفَظَتْ بِفِقَرَاتِها الَّتِي أَوْلَيْنَاهَا عِنَايَةً كَبِيْرَةً لِمَا لَهَا مِنْ فَوَائِدَ لِلْطَالِبِ فِي تَوْضِيْحِ الدَّرْسِ وَبَيَانِ تَفْصِيْلَاتِهِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى تَفْصِيْلٍ، وَلِكُلِّ وَحْدَةٍ عُنْوَانٌ نَجِدُ فَحْوَاهُ وَمَضْمُوْنَهُ فِي كُلِّ دُرُوْسِ الْوَحْدَةِ مَبْثُوْثًا، وَيُعَدُّ مَوْضُوْعًا مِحْوَرِيًّا لِلْوَحْدَةِ، وَقَدْ تَنَوَّعَتْ مَوْضُوْعَاتُ الْكِتَابِ بَيْنَ الْوَطَنِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ وَالْعِلْمِيِّ وَالظَّوَاهِرِ الإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي تَظْهَرُ بِنُدْرَةٍ ودَالَّةٍ عَلَى خَوارِقَ لِلْطَبِيْعَةِ الإِنْسَانِيَّةِ الْمُعْتَادَةِ، وَمَوْضُوْعَاتٌ تَحَدَّثَتْ عَنِ الصِّفَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ الْمَذْمُوْمَةِ؛ إِذِ ابْتَغَيْنا أَنْ نُبَيِّنَ لِطُلَّابِنَا الأَعِزَّاءِ أَنَّها صِفَاتٌ يَنْبَغِي لَهُم أَنْ يَتَجَنَّبُوها لِمَا لَهَا مِنْ آثَارٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ أَوْ فَرْدِيَّةٍ، أَوِ الصِّفَاتِ الْمَمْدُوْحَةِ الَّتِي نَرُوْمُ غَرْسَها فِي نُفُوْسِهِم، وَغَيْرِها مِنَ الْمَوْضُوْعَاتِ الَّتِي رُمْنَا مِنْ خِلَالِها أَنْ تَكُوْنَ دُرُوْسًا تَرْبَوِيَّةً وَاجْتِمَاعِيَّةً تَضَمَّنَتْ مَفَاهِيْمَ يَنْبَغِي لأَبْنَائِنَا الْيَوْمَ الاطِّلاعُ عَلَيْها وَزِيَادَةُ مَعَارِفِهِم بِهَا كَحُقُوْقِ الإِنْسَانِ وَغَيْرِها مِنَ الْمَفَاهِيْمِ الَّتِي تَتَوَجَّهُ الْبُلْدَانُ الْيَوْمَ إِلى غَرْسِ ثِقَافَاتِها بَيْنَ رَعَايَاهَا.

وَقَدِ اتَّبَعَ الْمُؤَلِّفُونَ مَنْهَجًا فِي تَأْلِيفِ هَذَا الْكِتَابِ يَقُوْمُ عَلَى عَرْضِ مَوْضُوْعَاتِ الأَدَبِ بِحَسَبِ الْعُصُوْرِ الأَدَبِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعْرُوْفَةِ، وَتَعْرِيْفِ الطَّالِبِ بِهَا بَعْدَ أَنْ بَلَغَ مَرْحَلَةً بِاسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يَفْهَمَ هَذِهِ التَّقْسِيْمَاتِ، فَبَدَأْنَا فِي هَذَا الصَّفِّ مِنَ الْمَرْحَلَةِ الإِعْدَادِيَّةِ بِعَصْرِ مَا قَبْلَ الإِسْلَامِ (الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ) فَعَرَّفْنا بِقِسْمٍ مِنْ شُعَرَائِهِ وَأَبْرَزِ النِّتَاجِ الَّذِي وَصَلَ

إلينا مِنْ تِلْكَ الْحِقْبَةِ وَهِيَ الْمُعَلَّقَاتُ وَاخْتَرْنا أَبْيَاتًا مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْها وَهِيَ مُعَلَّقَةُ امْرِئِ الْقَيسِ، وَحَاوَلْنا تَعْرِيْفَ الطَّالِبِ بالفُنُونِ النَّثْرِيَّةِ لِذَلِكَ الْعَصْرِ فَعَرَضْنا الْخَطَابَةَ وَالرَّسَائِلَ وَالْحِكَمَ وَغَيْرَ ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَصْرُ الإِسْلَامِيُّ فَبَدَأْنا بِشَاعِرٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ حَلْقَةَ وَصْلٍ بَيْنَ الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ وَالإِسْلَامِيِّ، فَعَرَّفْنا بِشُعَرَاءِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَغَيْرِهِم، كَمَا عَرَضْنا لِلْفُنُونِ النَّثْرِيَّةِ فَاخْتَرْنا جُزْءًا مِنْ خُطْبَةٍ لِلْنَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَخَتَمْنا الدُّرُوسَ الأَدَبِيَّةَ بِشَاعِرٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ حَلْقَةَ وَصْلٍ بَيْنَ الْعَصْرِ الإِسْلَامِيِّ وَالْعَصْرِ الأُمَوِيِّ.

وَاقْتَضَى الْمَنْهَجُ أَنْ نَسْتَقِيَ مَوْضُوْعَ الْوَحْدَةِ مِنْ مَضْمُونِ النَّصِّ الأَدَبِيِّ، وَتُسْتَقَى أَحْكَامُ الدَّرْسِ النَّحْوِيِّ مِنْ مَوْضُوْعِ الْمُطَالعَةِ كَالْمُعْتَادِ، وقَدْ أُضِيفت إلى هَذا الْمَنْهَجِ الْمَوْضُوْعَاتُ الْبَلَاغِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ تَحْتَ فِقْرَةِ (شَذَرَاتٌ بَلَاغِيَّةٌ) إِذْ عَرَّفْنا الطَّالِبَ- في الفَرْعِ الأدبيّ فقط - بأَبْوَابِ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ وَاخْتَرْنا مِنْ كُلِّ بَابٍ مَوْضُوْعَاتٍ مُعَيَّنَةً عُرِضَتْ بِشَكْلٍ سَهْلٍ وَجَمِيْلٍ يُمْكِنُ لِلطَالِبِ فَهْمُهُ بِسُهُولَةٍ، كَمَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَصُوغَ الْعِبَارَاتِ عَلَى غِرَارِ الشَّوَاهِدِ الَّتِي جَاءَتْ فِي هَذِهِ الشَّذَرَاتِ.

أَمَّا مَوْضُوْعَاتُ الْقَوَاعِدِ فَقَدْ خُصِّصَتْ لِلْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ وَتَوْكِيْدَاتِهَا، وَمُكَمِّلَاتِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ الَّتِي هِيَ الْمَنْصُوْبَاتُ، وَاهْتَمَّ الْمَنْهَجُ بِفِقْرَةِ (حَلِّلْ وَأَعْرِبْ) وَلَكِن اقْتَصَرَ عَلَى فِقْرَتَيْنِ فِيْهَا وَهُمَا (تَعَلَّمْتَ) وَ(تَذَكَّرْ) إِذْ صَارَ بِمَقْدُورِ الطَّالِبِ أَنْ يُحَلِّلَ الْجُمْلَةَ بَعْدَ أَنْ تَمَرَّنَ عَلَيْها فِي الْمَرحَلة السَّابِقَةِ، وَجَاءَتِ التَّمْرِيْنَاتُ بِشَكْلٍ وَظِيْفِيٍّ وَمُسْتَوْعِبَةً لِكُلِّ تَفَاصِيْلِ الْمَوْضُوْعِ النَّحْوِيِّ. وَاشْتَمَلَ الْمَنْهَجُ أَيْضًا عَلَى مَوْضُوْعَاتِ التَّعْبِيْرِ بِقِسْمَيْهِ الشَّفَهِيِّ وَالتَّحْرِيْرِيِّ؛ إِذْ هُوَ يُعْطِي مَهَارَةً مِنْ مَهَارَاتِ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَغَاضَى عَنْها.

نَأْمُلُ أَنْ نَكُونَ قَدْ وُفِّقْنا فِيما قَدَّمْنَاهُ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ مِنْ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفُرُوعِها، وَنَرْجُو لِلقَائِمِيْنَ عَلَى تَدْرِيْسِ هَذا الْمَنْهَجِ كُلَّ التَّوْفِيْقِ، وَنَأملُ أَنْ يُوافُونا بِمُلَاحظَاتِهم عَنْ طَرِيْقِ التَّغْذِيَةِ الرَّاجِعَةِ الَّتِي تُرْشِدُ الْمُؤَلِّفِيْنَ إلى الثَّغَرَاتِ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْكِتَابِ، مِنْ أَجْلِ رَفْعِهَا وَالارْتِقَاءِ بِالْمَنْهَجِ فِي الطَّبَعَاتِ اللَاحِقَةِ، سَائِلِيْنَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُجَنِّبَنَا الزَّلَلَ، وَأَنْ يُوَفِّقَنَا مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ الْمَسِيْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ لِبَلَدِنَا.

المؤلفون

تَذّكَرْ

١- الْكَلَامُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ.
٢- الاسْمُ: كُلُّ كَلِمَةٍ تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى مُجَرَّدٍ مِنَ الزَّمَنِ.
٣- عَلَامَاتُ الاسْمِ: دُخُوْلُ (ال) التَّعْرِيْفِ عَلَيْهِ، وَالتَّنْوِيْنُ، وَحَرْفُ الْجَرِّ.
٤- الْفِعْلُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى وَزَمَنٍ. وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ مِنْ حَيْثُ الزَّمَنُ: مَاضٍ يَدُلُّ عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي، وَمُضَارِعٌ يَدُلُّ عَلَى الْحَالِ وَالْمُسْتَقْبَلِ، وَأَمْرٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ فَقَط.
٥- يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى الْفَتْحِ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ، أَوِ اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةُ، أَوْ أَلِفُ الاثْنَيْنِ. ويُبْنَى عَلَى السُّكُوْنِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ الْفَاعِلِ أو نُوْنُ النِّسْوَةِ أو نَا الْمُتَكَلِّمِيْنَ. وَيُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ.
٦- تُكْسَرُ تَاءُ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ كالاسْمِ المُعَرَّفِ بِـ (ال) أو كَلِمَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ.
٧- تَكُوْنُ عَلَامَةُ رَفْعِ الفِعْلِ الْمُضَارِعِ الضَّمَّةَ الظَّاهِرَةَ إِذَا كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ حَرْفًا صَحِيْحًا. وتَكُوْنُ الضَّمَّةُ مُقَدَّرَةً لِلتَعَذُّرِ إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالأَلِفِ، مِثْلُ: (يَخْشَى)، أَمَّا إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالْوَاوِ أوِ الْيَاءِ، مِثْلُ: (يَعْلُو، يَرْمِي)، فَتَكُوْنُ مُقَدَّرَةً لِلثِّقَلِ.
٨- يَكُوْنُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَنْصُوْبًا إِذَا سَبَقَهُ حَرْفٌ مِنْ أَحْرُفِ النَّصْبِ كَـ(أَنْ، وَكَي، ولَن، وَلَام التَّعْلِيْلِ).
٩- يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَهُ حَرْفٌ مِنْ أَحْرُفِ الْجَزْمِ: كَـ (لَمْ، وَلَا النَّاهِيَة، وَلَام الأَمْرِ).
١٠- الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ: هِي أفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ اتَّصَلَتْ بِهَا أَلِفُ الاثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ: (يَفْعَلَانِ، تَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلُونَ، تَفْعَلِيْنَ).
١١- تُوْضَعُ الأَلِفُ الْفَارِقَةُ بَعْدَ وَاوِ الْفِعْلِ الْمَاضِي الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، وَبَعْدَ وَاوِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي هُوَ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، حِيْنَ يَكُوْنُ مَنْصُوْبًا أَوْ مَجْزُوْمًا. وَلَا تُوْضَعُ هَذِهِ الأَلِفُ بَعْدَ وَاوِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ الَّذِي حُذِفَتْ نُوْنُهُ لِلْإِضَافَةِ.
١٢- الْفِعْلُ اللَّازِمُ: وَهُوَ الْفِعْلُ الَّذِي يَكْتَفِي بِالْفَاعِلِ، وَلَا يَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ. وَالْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي: وَهُوَ الْفِعْلُ الَّذِي يَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ وَاحِدًا، أَوْ مَفْعُوْلَيْنِ اثْنَيْنِ.

١٣- يُبْنَى الْفِعْلُ لِلْمَجْهُوْلِ إذَا كَانَ فِعْلًا مَاضِيًا بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، وَإِذَا كَانَ فِعْلًا مُضَارِعًا يُبْنَى لِلْمَجْهُوْلِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، وَيَرْفَعُ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُوْلِ نَائِبَ فَاعِلٍ، وَيَنُوْبُ عَنِ الْفَاعِلِ الْمَفْعُولُ بِهِ، إذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ أوِ الظَّرْفُ إذَا كَانَ الْفِعْلُ لَازِمًا.

١٤- نُوْنُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ مَفْتُوْحَةٌ، فِي حِيْنِ أَنَّ نُوْنَ الْمُثَنَّى مَكْسُورَةٌ، وَكِلْتَاهُمَا تُحْذَفَانِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ.

١٥- الْفِعْلُ الْمَزِيْدُ: هُوَ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ أَحَدُ أَحْرُفِ الزِّيَادَةِ تَجْمَعُهَا عِبَارَة (اليوم تنساه).

١٦- الْفِعْلُ الرُّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ لَهُ بَابٌ وَاحِدٌ هُوَ (فَعْلَلَ).

١٧- الْمَصْدَرُ: يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ مُجَرَّدًا مِنَ الزَّمَنِ، وَالْمَصَادِرُ مُتَعَدِّدَةٌ، ثُّلَاثِيَّةٌ، وَغَيْرُ ثُّلَاثِيَّةٍ.

١٨- اسْمُ الْفَاعِلِ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ يدُلُّ عَلَى مَنْ قَامَ بِالْفِعْلِ.

١٩- يُشْتَقُّ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (فَاعِل) وَمِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيْمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

٢٠- يَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ مُحَلًّى بِـ(ال) فِي كُلِّ الْأَزْمِنَةِ مَاضِيًا وَحَاضِرًا وَمُسْتَقْبَلًا، ويَعْمَلُ الْمُجَرَّدُ مِنْ (ال) إِذَا كَانَ دَالًّا عَلَى الزَّمَنِ الْحَاضِرِ أَوِ الْمُسْتَقْبَلِ وَمُعْتَمِدًا عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ أَوْ يَقَعُ خَبَرًا لِمُبْتَدَأ أَوْ يَقَعُ حَالًا أَوْ صِفَةً أَوْ مُنَادًى.

٢١- صِيَغُ الْمُبَالَغَةِ: مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفِعْلِ وَتَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ حُدُوثِ الْفِعْلِ وَالْمُبَالَغَةِ فِيْهِ، أَوْزَانُها: فَعَّالٌ ومِفْعَالٌ وَفَعُولٌ وفَعِيْلٌ وفَعِلٌ.

٢٢- الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ: اسْمٌ مُشتقٌ مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ لَازِمٍ دَالٍّ عَلَى وَصْفٍ ثَابِتٍ أَوْ شِبْهِ ثَابِتٍ فِي الْمَوْصُوفِ تَدُلُّ عَلَى مَنْ قَامَ بِالْفِعْلِ، تُشْتَقُّ الصِّفَةُ الْمُشبَّهةُ مِنْ بَابَيْنِ: البَابُ الرَّابِعِ (كسرفتح) وَالْخَامِسِ (ضم ضم).

٢٣- أَوْزَانُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ: فَعْلانُ فَعْلَى، وأفعل فعلاء، وفَعِلٌ فَعِلَة، وَفُعْلٌ، وَفَعَلٌ، وَفَعَالٌ، وَفُعَالٌ، وفَعِيْلٌ، وَفَيْعِلٌ.

٢٤- اسْمُ الْمَفْعُولِ هُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ لِلْدَلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ.

٢٥- يُشْتَقُّ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلَاثيِّ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُول)، وَمِنَ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ مَعَ إبدالِ حَرْفِ المُضارِعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وفَتح مَا قَبْلَ الآخرِ.

٢٦- يَعْمَلُ اسْمُ المَفْعُولِ عَمَلَ فِعْلِهِ المَبْنِيِّ للمَجْهُولِ فَيَرْفَعُ نائِبَ فاعِلٍ، بِشُرُوطِ عَمَلِ اسمِ الْفَاعِلِ.

٢٧- اسْمُ التَّفْضِيْلِ اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلَى أنَّ شَيْئَيْنِ اشتركا في صِفَةٍ واحِدَةٍ، وزادَ أحدُهما على الآخرِ فيها، ويأتي على وزنِ (أَفْعَل) للمذكرِ، و(فُعْلَى) للمؤنَّثِ.

٢٨- اسمُ الآلَةِ نَوْعَانِ: مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثيٍّ مُتعدٍّ ومُتصرِّفٍ تامٍّ، وأوزانُهُ: مِفْعَلٌ ومِفْعَالٌ ومِفْعَلَةٌ وفَعَّالَةٌ.

وجامدٌ: وهو غيرُ قياسيٍّ، وليسَ له أوزانٌ مُحدَّدَةٌ.

٢٩- جملةُ الشَّرْطِ تتألفُ منْ: أداةِ الشرطِ وفعلِ الشرطِ وجوابِ الشرطِ.

٣٠- أَدَوَاتُ الشَّرْطِ حَرْفَانِ (إنْ وإذما) وَأَسْمَاءٌ (مَنْ، مَا، مَهْمَا، مَتَى، أَيَّانَ، أينَ، وأينَما، وحيثُما، وكيفما، وأيّ).

٣١- أَدَوَاتُ الشَّرْطِ غَيْرُ الْجَازِمَةِ سَبْعٌ وَهِيَ: (إذا، لو، لولا، لوما، أمَّا، لمَّا، كلَّما).

٣٢- الْعَدَدَانِ (١، ٢) يُطَابِقَانِ الْمَعْدُودَ إِفْرَادًا وَتَرْكِيْبًا وَعَطْفًا.

٣٣- الأَعْدَادُ (٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩) تُخَالِفُ الْمَعْدُودَ إِفْرَادًا وَتَرْكَيْبًا وَعَطْفًا.

٣٤- الْعَدَدُ (١٠) يُخَالِفُ الْمَعْدُودَ حِيْنَ يَكُوْنُ مُفْرَدًا، وَيُطَابِقُهُ حِيْنَ يَكُوْنَ مُرَكَّبًا.

٣٥- الأَعْدَادُ (مئة، الف، مليون، مليار) تَلْتَزِمُ صُورَةً وَاحِدَةً مَعَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

٣٦- أَلْفَاظُ الْعُقُوْدِ (٢٠-٣٠-٤٠-٥٠-٦٠-٧٠-٨٠-٩٠) تَلْتَزِمُ حَالَةً وَاحِدَةً مَعَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

٣٧- النَّعْتُ قِسْمَانِ: حَقِيْقِيٌّ، وَهُوَ الَّذِي يُبَيِّنُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ الْمَنْعُوتِ، وَيَتْبَعُ الْمَنْعُوتَ فِي التَّذْكِيْرِ وَالتَّأْنِيْثِ وَالإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّعْرِيْفِ وَالتَّنْكِيْرِ وَالإِعْرَابِ.

وَنَعْتٌ سَبَبِيٌّ، يُبَيِّنُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَتْبُوْعِ، وَيَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ في الإِعْرَابِ، وَالتَّعْرِيْفِ وَالتَّنْكِيْرِ، وَيَتْبَعُ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيْرِ وَالتَّأْنِيْثِ ويُلازِمُ الإِفْرَادَ في كُلِّ الأَحْوَالِ.

٣٨- أَحْرُفُ الْعَطْفِ: (الواو) تُفِيدُ الاشْتِرَاكَ بَيْنَ الْمُتَعَاطِفَيْنِ، و(الفاء) تُفِيْدُ التَّرْتِيْبَ وَالتَّعْقِيْبَ، و(ثُمَّ) تُفِيْدُ التَّرْتِيْبَ مَعَ التَّرَاخِي فِي الزَّمَنِ، و(أَوْ) تُفِيْدُ التَّخْيِيْرَ وَالتَّقْسِيْمَ، و(لا) تُفِيْدُ النَّفْيَ.

٣٩- التَّوْكِيْدُ نَوْعَانِ:

اللَّفْظِيُّ: هُوَ إِعَادَةُ الْمُؤَكَّدِ بِلَفْظِهِ اسْمًا كَانَ أَمْ حَرْفًا أَمْ جُمْلَةً.

وَالتَّوْكِيْدُ الْمَعْنَوِيُّ: يَكُوْنُ بالأَلْفَاظِ الآتِيَةِ: (نَفْسُ، عَيْنُ، كُلُّ، جَمِيْعٌ، عَامَّةٌ، كِلا، كِلْتَا).

٤٠- (كِلا وَكِلْتَا) تُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى عِنْدَ إِضَافَتِهما إلى ضَمِيْرٍ وَتُعْرَبَانِ تَوْكِيْدًا، أمَّا إذا أُضِيْفَتَا إِلى اسْمٍ فَتُعْرَبانِ إِعْرَابَ الاسْمِ الْمَقْصُورِ بِالْحَرَكَاتِ الْمُقَدَّرَةِ.

٤١- الْبَدَلُ مِنَ التَّوَابِعِ: يَكُوْنُ هُوَ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلا وَاسِطَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوْعِهِ (الْمُبدَل منه).

٤٢- كلُّ اسْمٍ مُعَرَّفٍ بـ(ال) بَعْدَ اسْمِ الإِشَارَةِ يُعْرَبُ بَدَلًا.

مِمَّا قِيْلَ فِي إِغْضَاءِ الْبَصرِ وَخَفْضِ الصَّوْتِ بِحَضْرَةِ المَلِكِ

((وَمِنْ حَقِّ الْمَلِكِ، إِذَا أَنِسَ بِإِنْسَانٍ حَتَّى يُضَاحِكُهُ وَيُهَازِلُهُ وَيُفْضِي إليه بِسِرِّهِ وَيَخُصُّهُ دُوْنَ أَهْلِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى المَلِكِ دَاخِلٌ أو زَارَهُ زَائِرٌ، أَلَّا يَرْفَعَ إليه طَرْفَهُ، إِعْظَامًا وَإِكْرَامًا، وَتَبْجِيْلًا وَتَوْقِيْرًا، وَلَا يَعْجَبَ لِعَجَبِهِ. وَلْيَكُنْ غَرَضُهُ الإِطْرَاقَ وَالصَّمْتَ وَقِلَّةَ الْحَرَكَةِ، وَمِنْ حَقِّ الْمَلِكِ أَلَّا يَرْفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ بِحَضْرَتِهِ؛ لأَنَّ مِنْ تَعْظِيْمِ الْمَلِكِ وَتَبْجِيْلِهِ، خَفْضَ الأَصْوَاتِ بِحَضْرَتِهِ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ أَكْثَرَ فِي بَهَائِهِ وَعِزِّهِ وَسُلْطَانِهِ. وَبِهَذَا أَدَّبَ اللهُ أَصْحَابَ رَسُولِهِ، (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ «وَكَانَ قَوْمٌ مِنْ سُفَهَاءِ بَنِي تَمِيمٍ أَتَوا النَّبِيَّ، (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ)، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! اخْرُجْ إِلينا نُكَلِّمْكَ. فَغَمَّ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ، (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَسَاءَهُ مَا ظَهَرَ مِنْ سُوءِ أَدَبِهِم، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ».

ثُمَّ أَثْنَى عَلَى مَنْ غَضَّ صَوْتَهُ بِحَضْرَةِ رَسُولِهِ، فَقَالَ جَلَّ اسْمُهُ: « إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ».

فَمِنْ تَعْظِيْمِ الْمَلِكِ وَتَبْجِيْلِهِ خَفْضُ الأَصْوَاتِ بِحَضْرَتِهِ، وَإِذَا قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ، حَتَّى لَا يَدْخُلَ الْمَلِكَ وَهْنٌ وَلَا خَلَلٌ وَلَا تَقْصِيْرٌ، فِي صَغِيْرِ أَمْرٍ وَلَا جَلِيْلِهِ)).

١- اسْتَخْرِجْ ثَلَاثَةَ أَحْرُفِ جَرٍّ مَعَ مَجْرُورِهَا.

٢- اذْكُرِ اسْمَيْنِ وَرَدَا فِي النَّصِّ مُبَيِّنًا عَلَامَتَهُمَا.

٣- اذْكُرْ مَاضِيَ الْفِعْلِ (يُضَاحِكُهُ).

٤- اسْتَخْرِجْ فِعْلًا مُضَارِعًا مَنْصُوْبًا، مُبَيِّنًا أَدَاةَ النَّصْبِ.

٥- اذْكُرِ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ لِلْفِعْلِ (صَلَّى) مَضْبُوْطًا بِالشَّكْلِ.

٦- اسْتَخْرِجْ فِعْلًا مَاضِيًا مُبَيِّنًا عَلَامَتَهُ.

٧- اذْكُرْ فِعْلَي الْمَصْدَرَيْنِ (تَعْظِيْم) وَ(تَبْجِيْل).

٨- أَعْرِبْ قَوْلَهُ: (عَلَى مَنْ غَضَّ).

٩- اذْكُرْ فِعْلَي الْمَصْدَرَيْنِ: (إِعْظَامًا) وَ(إِكْرَامًا).

١٠- اسْتَخْرِج اسْمَ فَاعِلٍ وَرَدَ فِي النَّصِّ، ذَاكِرًا فِعْلَهُ مَضْبُوْطًا بِالشَّكْلِ.

١١- ابْنِ الْفِعْلَ (غَمَّ) لِلْمَجْهُوْلِ، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ اسْمَ الْمَفْعُوْلِ.

١٢- هَاتِ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلَيْنِ (قَامَ) وَ(حَضَرَ).

١٣- اذْكُرْ مَصَادِرَ الأَفْعَالِ: دَخَلَ، قَامَ، أَدَّبَ.

١٤- اسْتَخْرِجْ فِعْلًا لَازِمًا، وَآخَرَ مُتَعَدِّيًا وَدُلَّ عَلَى مَفْعُوْلِهِ.

١٥- اذْكُرْ أَوْزَانَ الْكَلِمَاتِ الآتِيَة: يَرْفَعُ، امْتَحَنَ، أَنْزَلَ، يَعْقِلُونَ.

مَحَاسِنُ الصِّدْقِ

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: «عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ فَمَا السَّيْفُ الْقَاطِعُ فِي كَفِّ الرَّجُلِ الشُّجَاعِ بِأَعَزَّ مِنَ الصِّدْقِ؛ وَالصِّدْقُ عِزٌّ وَإِنْ كَانَ فِيْهِ مَا تَكْرَهُ، وَالْكَذِبُ ذُلٌّ وَإِنْ كَانَ فِيْهِ مَا تُحبُّ؛ وَمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ اتُّهِمَ فِي الصِّدْقِ» . وَقِيْلَ: «الصِّدْقُ مِيْزَانُ اللهِ الَّذِي يَدُوْرُ عَلَيْهِ الْعَدْلُ، وَالْكَذِبُ مِكْيَالُ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَدُوْرُ عَلَيْهِ الْجَوْرُ». وَقَالَ آخرُ: «لَوْ لَمْ يَتْرِكِ الْعَاقِلُ الْكَذِبَ إِلَّا مُرُوءَةً لَكَانَ بِذَلِكَ حَقِيْقًا، فَكَيْفَ وَفِيْهِ الْمَأْثَمُ وَالْعَارُ»؟ وَقَالَ آخرُ: «عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ، وَاجْتَنِبِ الْكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ» . وَقَالَ بَعْضُهُم: «الصِّدْقُ عِزٌّ وَالْكَذِبُ خُضُوْعٌ». وَمُدِحَ قَوْمٌ بِالصِّدْقِ، مِنْهُم أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَإِنَّ رَسُوْلَ اللهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّم) قالَ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، وَلَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَق مِنْ أَبِي ذَرٍّ». وَمِنْهُم الْعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ رَوَى أَنَّهُ اطَّلَعَ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعِنْدَهُ جِبْرِيْلُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيْلُ: «هَذَا عَمُّكَ الْعَبَّاسُ؟» قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَتُعْلِمَهُ أَنَّ اسْمَهُ عِنْدَ اللهِ «الصَّادِقُ»، وَإِنَّ لَهُ شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَأَخْبَرَهُ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّم) بِذَلِكَ، فَتَبَسَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ شِئْتُ أَخْبَرْتُكَ مِمَّا بِهِ تَبَسَّمْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُوْلَ فَقُلْ»، فَقَالَ: «بَلْ تُعْلِمُنِي يَا رَسُوْلَ اللهِ»، فَقَالَ: «لِأَنَّكَ لَمْ تَحْلِفْ يَمِيْنًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ بَرَّةً وَلَا فَاجِرَةً، وَلَمْ تَقُلْ لِسَائِلٍ: لَا»، قَالَ: «وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، مَا تَبَسَّمْتُ إِلَّا لِذَلِكَ».

١- اسْتَخْرِجْ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ تَبْدَأُ بِهَمْزَةِ الْقَطْعِ، وثَلَاثَ كَلِمَاتٍ تَبْدَأُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ.

٢- اسْتَخْرِجِ اسْمَيْنِ مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، أَحَدُهُما مَرْفُوْعٌ وَالآخَرُ مَجْرُوْرٌ.

٣- دُلَّ عَلَى اسمِ آلَةٍ جَامِدٍ. وَاسْتَخْرِجِ اسْمَي آلَةٍ مُشْتَقَّيْنِ.

٤- اسْتَخْرِجِ اسْمَي تَفْضِيْلٍ.

٥- اسْتَخْرِجْ أَفْعَالًا مُضَارِعَةً مَنْصُوْبَةً وَدُلَّ عَلَى أَدَوَاتِ النَّصْبِ.

٦- اسْتَخْرِجْ فِعْلًا مَاضِيًا مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ.

٧- دُلَّ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ فِي النَّصِّ.

٨- دُلَّ عَلَى صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ وَرَدَتْ فِي النَّصِّ.

٩- بَيِّنْ سَبَبَ ضَبْطِ آخرِ الْفِعْلِ بِالْكَسْرَةِ فِي قَوْلِهِ: (لَمْ يَتْرُكِ الْعَاقِلُ).

١٠- اسْتَخْرِجْ أَدَاةَ شَرْطٍ جَازِمَةً، وَأُخْرَى غَيْرَ جَازِمَةٍ.

١١- هَاتِ مَصَادِرَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ: قَالَ، يَدُوْرُ، تَعَالَى، اجْتَنِبْ.

١٢- اسْتَخْرِجْ حَرْفَ عَطْفٍ وَبَيِّنِ الْمَعْطُوْفَ وَالْمَعْطُوْفَ عَلَيْهِ.

الوحدة
١

الأَصَالَةُ العَرَبِيَّةُ

الْمَفاهِيْمُ المُتَضَمَّنَةُ:

- مَفَاهِيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ أخْلاقِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ حُقُوْقِ الحَيْوَانِ.
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ أَدَبِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ:

- مَا الَّذِي تَعْرِفُهُ عَنِ الأَصَالَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟.
- مَا الَّذِي تَتَوَقَّعُ دِرَاسَتَهُ فِي هَذِهِ الوَحْدَةِ مِنْ خِلالِ إِنْعَامِكَ الْفِكْرَ فِي عُنْوَانِها؟

تَمهِيْدٌ

لَيْسَ هُنَاكَ أَجْمَلُ مِنْ أَنْ تُمَتِّعَ نَظَرَكَ أَوْ فِكْرَكَ بِشَيْءٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الأَصَالَةِ وَالجَمَالِ، فَلَفْظَةُ الأَصَالَةِ تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى المَدِيْحِ وَالثَّنَاءِ، يُقَالُ لَدَيه أَصَالَةٌ فِي الرَّأْيِ: جَوْدَتُهُ، وَإِحْكَامُهُ، وَيُقَالُ: هَذَا أَدِيْبٌ لَدَيه أصَالَةٌ أيْ: لَدَيه المَقْدُرَةُ عَلَى أَنْ يُفَكِّرَ وَأَنْ يُعَبِّرَ عَنْ ذَاتِهِ بِطَرِيْقَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ. وَالأَصَالَةُ فِي الأُسْلُوْبِ ابْتِكَارُهُ، وَفِي النَّسَبِ عَرَاقَتُهُ. وَالأَصَالَةُ تَعْنِي القُدْرَةَ عَلَى الإِبْدَاعِ وَالابْتِكَارِ فِي إِنْتَاجِ أَدَوَاتٍ أَوْ مُخْتَرَعَاتٍ أَوْ أَيِّ أَعْمَالٍ فَنِّيَّةٍ وَأَدَبِيَّةٍ، وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى هِيَ امْتِيَازُ الشَّيْءِ أَوِ الشَّخْصِ مِنْ غَيْرِهِ بِصِفَاتٍ جَدِيْدَةٍ صَادِرَةٍ عَنْه. وَتَشْتَرِكُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مَعَ لَفْظَةِ التُّرَاثِ فَهِيَ تَعْنِي كُلَّ مَا يُخَلِّفُهُ الرَّجُلُ لِوَرَثَتِهِ، وَالأُمَّةُ للأَجْيَالِ، إِذَنْ، هِيَ بِمَعْنَى آخَرَ كُلُّ شَيْءٍ مُمَيَّزٍ وَفَرِيْدٍ يُخَلِّفُهُ الأَجْدَادُ لأَحْفَادِهِم.



الدَّرسُ الأَوَّلُ: المُطَالَعَةُ

الْخُيُوْلُ الْعَرَبِيَّةُ: أَصَالَةٌ وَجَمَالٌ

تُعَدُّ الْخُيُوْلُ العَرَبِيَّةُ مِنْ سُلَالَاتِ الخُيُوْلِ الخَفِيْفَةِ فِي العَالَمِ؛ إِذْ تَتَصِفُ بِرَأسِها المُمَيَّزِ وَذَيْلِها المُرْتَفِعِ، وَهِيَ بِذَلِكَ وَاحِدَةٌ مِن أَكْثَرِ الأَنْوَاعِ الَّتِي يَسْهُلُ عَلَى المَرْءِ تَعَرُّفُها؛ فَضْلاً عَن أَنَّها وَاحِدَةٌ مِن أَقْدَمِ سُلالاتِ الْخُيُوْلِ، فَقَدْ أَرْجَعَتِ الأَدِلَّةُ الأَثَرِيَّةُ أُصُوْلَ الْخُيُوْلِ الْعَرَبِيَّةِ إلى ٤,٥٠٠ سَنةٍ؛ إِذْ نَشَأَتْ فِي الْجَزِيْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ انْتَشَرَتْ فِي سَائِرِ بُلْدَانِ العَالَمِ، إمَّا عَنْ طَرِيْقِ التِّجَارَةِ أَوْ الحُرُوْبِ،



كَمَا اسْتَعْمَلُوْها لِلتَزَاوُجِ مَعَ السُّلالاتِ الأُخْرَى؛ لِتَحْسِينِ قُدْرَاتِ تِلْكَ السُّلالاتِ عَلَى الصَّبْرِ وَالدِّقَّةِ وَالسُّرْعَةِ؛ لأَنَّها تَمْتَلِكُ عِظَامًا قَوِيَّةً وَدَمًا عَرَبِيًّا أَصِيْلًا، لِذَلِكَ تُعَدُّ الخُيُوْلُ العَرَبِيَّةُ أَكْثَرَ حُضُوْرًا حَالِيا فِي سِبَاقَاتِ رُكُوْبِ الخَيْلِ.

نَشَأَتِ الْخُيُوْلُ الْعَرَبِيَّةُ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى أَيْدِي الْعَرَبِ الرُّحَّلِ، وَعَاشَا مَعًا فِي الْخِيَامِ لِتَوْفِيْرِ المَأوَى وَالْحِمَايَةِ. هَذَا الارْتِبَاطُ الوَثِيْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَشَرِ جَعَلَها أَكْثَرَ تَعَلُّمًا وَطَاعَةً لَهُم؛ لِذَا اسْتَعْمَلُوْها فِي حُرُوْبِهِم، الأمر الذي دَفَعَ مُرَبِّي

في أَثْناءِ النَّص

هَلْ لَاحَظْتَ أَثَرَ المُعَامَلَةِ الحَسَنَةِ المَبْنِيَّةِ عَلَى الاحْتِرام حَتَّى مَعَ الحَيَوَانَاتِ فِي السُّلُوْكِ؟ فَمَا بَالُكَ لَوْ كَانَ الاحْتَرَامُ النَّهَجَ الَّذِي يَتَّبِعُهُ النَّاسُ جَمِيْعُهم فِي تَعَامُلِ بَعْضِهِم مَعَ بَعْضٍ! تَكَلَّمْ عَلَى ذَلِكَ.

الْخُيُوْلِ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ إِلَى الالْتِزَام مَعَ الْخُيُوْلِ الْعَرَبِيَّةِ بِالطَّرِيْقَةِ التَّقْلِيْدِيَّةِ نَفْسِها الْمُعْتَمَدَةِ عَلَى الاحْتِرَام. إنَّ انْضِبَاط هَذِهِ الْخُيُوْلِ جَعَلَها مِنْ أقْوَى السُّلالاتِ فِي مُسَابَقَاتِ الْفُرُوْسِيَّةِ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْ أكْبَر عَشْرِ سُلالاتِ الْخُيُوْلِ الأكْثَرِ شَعْبِيَّةً فِي العَالَمِ، ومِنْ ضمْنِ ذَلِكَ الوِلايَاتُ الْمُتَّحِدَةُ الأمْرِيكِيَّة، وَكَنَدا، وَبِرِيْطَانيا، وَأُسْتراليا، وَأوْروبَّا، وأمْرِيْكا الْجَنُوْبِيَّة، ولاسِيَّما الْبَرَازْيل.

وَمِنْ حَيْثُ جَمَالُ الشَّكْلِ الخَارِجِيِّ عُدَّ الحِصَانُ العَرَبِيُّ فِي أعَلَى الدَّرَجَاتِ، مَا عُرِفَ مِثْلُ تَنَاسُقِهِ قَطُّ، فَجِذْعُهُ رَوْعَةٌ فِي التَّنَاسُقِ وَالانْسِجَام، مُرَبَّعُ الشَّكْلِ كَأنَّهُ خُلِقَ خصِّيصًا لِيَرْكَبَهُ الفَارِسُ. وَيَتَرَاوَحُ ارْتِفَاعُ الجَوَادِ العَرَبِيِّ بَيْنَ(١٥٠و١٦٠) سنتيمترًا بِمُعَدَّلِ (١٥٥) سنتيمترًا، وَقَدْ تَجِدُ حِصَانًا عَرَبِيًّا أصِيْلًا لا يَتَجَاوَزُ ارْتِفَاعُهُ (١٤٥) سنتيمترًا.

أمَّا لَوْنُ الْحِصَانِ الْعَرَبِيِّ فَعَادَةً يَكُوْنُ رَمَادِيًّا، أوْ بُنِّيًّا، أوْ أسْمَرَ، أوْ أشْقَرَ، أوْ أشْهَبَ، أوْ أسْوَدَ. رَأسُهُ صَغِيْرٌ، وَنَحِيْفٌ، جَمِيْلُ التَّكْوِينِ يُوْحِي بِالأصَالةِ وَالرَّشَاقَةِ، مُتَجَانِسٌ مَعَ العُنُقِ وَسَائِرِ الْجِسْمِ، قَصَبَةُ أنفِه مُعْقَرَةٌ نوعًا ما، وهَذِهِ مَزِيَّةٌ خَاصَّةٌ بِهِ تَزِيْدُهُ رَوْنَقًا وَجَمَالًا، مِنْخَرَاه وَاسِعَانِ رَقِيْقَانِ، وَعِيْنَاه كَبِيْرَتانِ وَاسِعَتَانِ تَشُعَّانِ حَيَوِيَّةً، وَجِلْدُهُ شَدِيْدُ النُّعُوْمَةِ. أمَّا ظَهْرُهُ فَهُوَ غَنِيٌّ بِالعَضَلات، أُفُقِيٌّ عَرِيْضٌ (فَسِيْحٌ)، وَالصَّدْرُ وَاسِعٌ يُشِيْرُ إلَى سَعَةِ رِئَتَيْهِ، وَمِنْ ثَمَّ زِيَادَةِ قُدْرَتِهِ عَلَى تَحمُّلِ التَّعَبِ. تَجْدُرُ الإشَارَةُ أيْضًا إلَى أنَّ الْعَمُوْدَ الفَقْرِيَّ عِنْدَ الحِصَانِ العَرَبِيِّ يَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الخُيُوْلِ، فَعَدَدُ الفَقَرَاتِ القُطْنِيَّةِ أقَلُّ بِفَقَرَةٍ أوْ فَقَرَتَيْنِ فِي

فائِدة

قِيْلَ: سُمِّيَتِ الخَيْلُ بِهَذَا الاسْمِ مِنَ الخُيَلاءِ، وَهِيَ اعْتِزَازُ الجَوَادِ بِنَفْسِه لِمَا يَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ تَنَاسُقٍ وَجَمَالٍ.اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُوْمَاتِ الدَّوْلِيَّةِ لِتَعْرِفَ لِمَ سُمِّيَ الحِصَانُ جَوَادًا.

الحِصَان العَرَبِيِّ عَنْ غَيْرِه مِنَ الخُيُوْلِ. وَيَتَمَيَّزُ الجَوَادُ العَرَبِيُّ بِغَزَارَةِ تَعَرُّقِهِ، وَحُسْنِ تَكْوِيْنِ ذَيْلِهِ المُرْتَفِع وَتَمَوْضِعِهِ، وَعِنْدَ العَدْوِ السَّرِيْع يَرْتَفِعُ الذَّنَبُ جَانبيًا كَالعَلَم فَيُعْطِي الحِصَانَ مَسْحَةً رَائِعَةً مِنَ الجَمَالِ.
أَمَّا الأَطْرَافُ فَهِيَ جَيدَةُ التَّكْوِيْنِ، مَتِيْنَةٌ، بَارِزَةُ الأَوْتَارِ، تَنْتَهِي بِحَافِرٍ مُدَوَّرٍ صَغِيْرٍ، صُلْبٍ شَدِيْدِ المُقَاوَمَةِ. وَيَمْتَازُ هَذَا الحِصَانُ بِمَشْيَةٍ طَلِيْقَةٍ، وَاضِحَةٍ، مُمَيَّزَةٍ فِيْهَا الكَثِيْرُ مِنَ الرَّوْنَقِ، وَالخُيَلاءِ.
هُنَاكَ اهْتِمَامٌ عَالَمِيٌّ بِالخُيُوْلِ العَرَبِيَّةِ وَبِأَنْسَابِها لِلْتَأَكُّدِ مِنْ أَصَالَتِها. وَقَدْ كَتَبَ أُورُوبيون عَنْها، ولاسيَّما فِي القَرْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ وَمِنْهم المُسْتَشْرِقُ الإِيْطالي (كَارْلو جوارماني). فَقَدْ كَتَبَ كِتَابًا عُنْوَانُهُ (الخَمْس) وعَلَى إِثْرِه طَلَبَ إِليه مَلِكَا فَرَنْسَا وَإِيطَاليا انْتِقَاءَ أَفْضَلِ الخُيُوْلِ العَرَبِيَّةِ وَأَكْثَرِها أَصَالَةً مِنْ أَجْلِ شِرَائِها.وَتَحَدَّثَ (جوارماني) فِي كِتَابِهِ عَنِ الأُصُوْلِ الخَمْسَةِ لِلْحِصَانِ العَرَبِيِّ وَهِيَ:(كُحَيْلان، عُبيان، صَقْلاوِيّ، حمداني، وهدبان). وَقَدْ سَبَقَ العَرَبُ غَيْرَهم مِنَ الأُمَمِ فِي الاهْتِمَام بِأَنْسَابِ خُيُوْلِهم حَتَّى أُلِّفَتْ كُتُبٌ فِي ذَلِكَ مِثْلُ كِتَاب (أَنْسَابِ الخَيْلِ) لابْنِ الكَلْبِيِّ، وَهُم أَيْضًا مِنْ أَوَائِلِ الأُمَمِ الَّتِي أَطْلَقَتْ أَسْمَاءً عَلَى حَيْوَانَاتِها؛ فَقَدْ اشْتُهِرَتْ خُيُوْلٌ عَرَبِيَّةٌ أَصِيْلَةٌ فِي عَصْرِ مَا قَبْلَ الإِسْلَامِ أو في العَصْرِ الإِسْلَامِيِّ بِأَسْمَائِها؛ مِثْلُ: العُبَابِ لِمَالِكِ بنِ نُوَيْرَة وَالغَرَّافِ لِلْبَرَاءِ بنِ قَيْس، وَالوَرْدِ لِحَمْزَةَ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ كَمَا كَانَتْ لِرَسُوْلِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِهِ وَسَلَّمَ) خُيُوْلٌ أَصِيْلَةٌ عُرِفَتْ بِأَسْمَائِها، مِنْها: (السَّكَبُ) سُمِّيَ بِذَلِكَ تَشْبِيْهًا بِفَيْضِ المَاءِ وَانْسِكَابِهِ، وَ(المُرْتَجِزُ)؛ لِحُسْنِ صَهِيْلِهِ، وَ(اللَّحِيْفُ)؛ لِطُوْلِ ذَيْلِهِ، وَ(ذُو الجَنَاح)؛ لِسُرْعَتِهِ وَهُوَ الفَرَسُ الَّذِي كَانَ عِنْدَ حَفِيْدِهِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ(عَلَيْهِما السَّلامُ) يَوْمَ اسْتُشْهِدَ فِي كَرْبَلاءَ. وَقَدْ رَبَطَتِ الخُيُوْلَ العَرَبِيَّةَ بِالشُّعَرَاءِ عَلاقَةٌ وَطِيْدَةٌ؛ إِذْ كَانُوْا فُرْسَانًا فَضْلًا عَنْ أَنَّهم شُعَرَاءَ؛ فَخَلَّدُوْا أَسْمَاءَهَا فِي أَشْعَارِهم وَتَغَنَّوا بِهَا وَأَبْدَعُوْا فِي وَصْفِهَا.
وَمِنْ خُيُوْلِ الشُّعَرَاءِ (الأَدْهَم) وَ(الأَبْجَرُ) فَرَسَا عَنْتَرَةَ بنِ شَدَّادٍ العَبْسِيِّ، وَ(الجَوْنُ)فَرَسُ امْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْرِالكِنْدِيِّ.

فائِدة

تَتَغيَّرُ كِتَابَةُ الهَمْزَةِ فِي كَلِمَةِ (امْرئ) بِحَسَبِ مَوْقِعِها مِنَ الإعْراب، فَإذَا كَانَ فِي مَوْقِعِ رَفْعٍ كُتِبَتْ عَلَى الوَاوِ،مِثْل: (كَانَ امْرؤ القَيْسِ شَاعِرًا مُجِيْدًا)،وَإذَا كَانَتْ فِي مَوْقِع نَصْبٍ كُتِبَتْ عَلَى الألِفِ، مِثْل: (إنَّ امْرَأ القَيْسِ شَاعِرٌ مُجِيْدٌ)، وَتُكْتَبُ عَلَى كُرْسِيِّ اليَاءِ إذَا كَانَتْ فِي مَوْقِعِ جَرٍّ، مِثْلُ: (لِامْرِئ القَيْسِ مُعَلَّقَةٌ مَشْهُوْرَةٌ).

مَا بَعْدَ النَّصِّ

تَشُعَّانِ: تَتَوَهَّجَانِ.

انْتِقَاء: اخْتِيَار.

الرُّحَّل: كَثِيْرُو التَّنَقُّلِ.

اسْتَعِنْ بِمُعْجَمِكَ لإيْجَادِ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ:

مُعَفَّرةٌ، رَوْنَق.

نَشَاط :

فِي النَّصِّ أَعْدَادٌ اكْتُبْهَا مَضْبُوْطَةً بِالشَّكْلِ، وَمُبَيِّنًا إعْرَابَ تَمْيِيْزِهَا.

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:

هُنَاكَ اهْتِمَامٌ عَالَمِيٌّ بِالخُيُوْلِ العَرَبِيَّةِ وَأنْسَابِها،

مَا السَّبَبُ فِي ذَلِكَ بِرَأيِكَ؟ نَاقِشْ ذَلِكَ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَ زُمَلائِكَ.

الدَّرْسُ الثَّانِي: القَوَاعِدُ

الفِعْلُ المَاضِي

لاحِظِ الجُمَلَ الآتِيَةَ:



١- الَّذي دَفَعَ مُرَبّي الخُيُوْلِ.

٢- سَبَقَ العَرَبُ غَيْرَهم.

٣- انْتَشَرَتْ فِي سَائِرِ بُلْدَانِ العَالَمِ.

٤- عَاشَا مَعًا.

٥- فَخَلَّدُوْا أسْمَاءَهَا.

٦- فَقَدْ أرْجَعَتِ الأَدِلَّةُ الأَثَرِيَّةُ.

٧- مَا عُرِفَ مِثْلُ تَنَاسُقِهِ قَطُّ.

تَجِدْ أنَّ الفِعْلَيْنِ (دَفَعَ) وَ(سَبَقَ) فِي الجُمْلَتَيْنِ الأُوْلَى وَالثَّانِيَةِ دَلَّا عَلَى حَدَثَيْنِ وَقَعَا فِي الزَّمَنِ المَاضِي، وَإِذَا أَنْعَمْتَ النَّظَرَ فِيهما وَجَدْتَهُما مَبْنِيّيْنِ عَلَى الفَتْحِ؛ لأنَّ الفِعْلَ المَاضِيَ مَبْنِيٌّ دَائِمًا، وَأنَّ عَلامَةَ بِنَائِهما الفَتْحَةُ، فَالفِعْلُ المَاضِي يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ إذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ.

الآنَ لَاحِظِ الفِعْلَ (انْتَشَرَتْ) فِي الجُمْلَةِ رَقْم (٣) تَجِدْهُ أيْضًا فِعْلًا مَاضِيًا مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنَ اتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ، وَهَذِهِ التَّاءُ هِيَ تَاءُ التَّأنِيْثِ السَّاكِنَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعْرَابِ، وَلَا تَأثِيْرَ لَهَا فِي الفِعْلِ المَاضِي سِوَى الدَّلالَةِ عَلَى أنَّ الفَاعِلَ مُؤَنَّثٌ.

فائِدَة

تَاءُ التَّأنِيْثِ سَاكِنَةٌ لَكِنَّها تُحَرَّكُ بِالكَسْرِ إذَا تَلَاها حَرْفٌ سَاكِنٌ، مِثْلُ (ال) التَّعْرِيْفِ، تَخَلُّصًا مِن التِقَاءِ سَاكِنَيْنِ، مِثْل: حَضَرَتِ الطَّالِبَةُ.

وهُنَاكَ تَاءٌ أُخْرَى تَتَّصِلُ بالفِعْلِ المَاضِي وَلَكِنَّهَا تُحْدِثُ تَغْيِيْرًا فِي حَرَكَةِ بِنَائِهِ؛ إذْ يُصْبِحُ مَعَهَا مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُوْنِ، وهِيَ تَاءُ الفَاعِلِ كَمَا فِي قَوْلِنَا (كَتَبْتُ)؛ لَاحِظْ أنَّ لِسَانَكَ يَقِفُ عَلَى الحَرْفِ الَّذِي يَسْبِقُ التَّاءَ، وَهَذَا يَعْنِي أنَّه حَرْفٌ سَاكِنٌ.

وَالحَالُ نَفْسُها عِنْدَ اتِّصَالِ (نَا) المُتَكَلِّمِيْنَ وَنُوْنِ النِّسْوَةِ بِالفِعْلِ المَاضِي؛ أيْ يُبْنَى عَلَى السُّكُوْنِ وَتُعْرَبَانِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلًا؛ مِثْلُ: (كَتَبْنَا، وكَتَبْنَ).

فَائِدَة

الضَّمِيْرُ (نَا) المُتَكَلِّمِيْنَ قَدْ يَقَعُ فِي مَوْقِعِ رَفْعٍ، مِثْلُ: (جِئْنَا)، أوْ فِي مَوْقِعِ نَصْبٍ، مِثْلُ: (أَعْطِنَا)، أوْ مَوْقِعِ جَرٍّ، مِثْلُ: (رَبَّنَا)، و(لنا).

وَهذَا لَا يَعْنِي أنَّ كُلَّ ضَمِيْرٍ يُعْرَبُ فَاعِلًا وَيَتَّصِلُ بِالفِعْلِ المَاضِي يُغَيِّرُ حَرَكَةَ بنائه إلى السُّكُوْنِ، فألِفُ الاثْنَيْنِ عِنْدَ اتِّصالِهِ بالفِعْلِ المَاضِي يَبْقَى مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ كَمَا تُلاحِظُ فِي الفِعْلِ(عَاشَا) فِي الجُمْلَةِ رَقْم (٤).

وَكذَلِكَ وَاوُ الجَمَاعَةِ الَّتِي تُعْرَبُ فَاعِلًا أيْضًا عِنْدَ اتِّصالِها بِالفِعْلِ المَاضِي تَجْعَلُه مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ لا السُّكُوْنِ كَمَا فِي الفِعْلِ (خَلَّدُوْا) فِي الجُمْلَةِ رَقْم (٥)، وَكِلاهُمَا ضَمِيْرَانِ يَتَّصِلانِ بِالفِعْلِ المَاضِي وَيُعْرَبَانِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلًا.

وَالفِعْلُ المَاضِي، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَوْنِه مُؤكَّدًا بِنَفْسِه؛ لأنَّه وَقَعَ وَانْتَهَى، تَدْخُلُ عَلَيْه (قَدْ) فَتُؤكِّدُ وُقُوْعَهُ وَتُسَمَّى حَرْفَ تَحْقِيْقٍ، أيْ تُحَقِّقُ وُقُوْعَ الفِعْلِ المَاضِي، كَمَا فِي الجُمْلَةِ رَقْم (٦) (فَقَدْ أرْجَعَتِ الأَدِلَّةُ الأَثَرِيَّةُ). وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) (الشَّمس:٩).

وَيُؤَكَّدُ نَفْيُه بِدُخُوْلِ الظَّرْفِ (قَطُّ) عَلَيْه، كَمَا فِي جُمْلَةِ:(مَا عُرِفَ مِثْلُ تَنَاسُقِهِ قَطُّ).

فَائِدَة

تَدْخلُ (قَدْ) عَلَى الفِعْلِ الماضي فَتُفِيْدُ مَعْنَى (التَّحْقِيْق) فَتُؤَكِّدُهُ وَقَد تَدْخُلُ عَلَيْها فَاءٌ تُسَمَّى تَزْيِيْنِيَّةً لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعْرَابِ. وَتَدْخُلُ عَلَيْها أَيْضًا لامُ (لَقَدْ) وَهِيَ اللامُ الوَاقِعَةُ في جَوَابِ قَسَمٍ ظَاهِرٍ أو مَحْذُوفٍ.

خُلَاصَةُ القَوَاعِدِ

١- الفِعْلُ المَاضِي فِعْلٌ يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ فِي زَمَنٍ مَضَى. وَهُوَ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ فِي جَمِيْعِ أَحْوَالِهِ.

٢- يُبْنَى الفِعْلُ المَاضِي عَلَى الفَتْحِ فِي أَحْوَالٍ:

أ - إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ.

ب - إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةُ.

جـ - إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ الاثْنَيْنِ.

٣- يُبْنَى عَلَى السُّكُوْنِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ ضَمَائِرُ الرَّفْعِ المُتَحَرِّكَةُ، وَهِيَ: تَاءُ الفَاعِلِ، وَ(نَا) المُتَكَلِّمِيْنَ، وَنُوْنُ النِّسْوَةِ.

٤- يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ.

٥- الفِعْلُ المَاضِي تَدْخُلُ عَلَيْهِ (قَدْ) تُفِيْدُ التَّحْقِيْقَ فتؤكِّده.

٦- يدخلُ الظَّرفُ (قط) على الفعلِ الماضي المنفيِّ فيؤكِّده.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(طَالَعَ الطَّالِبُ فِي الْكِتَابِ) أم (طَالَعَ الطَّالِبُ الْكِتَابَ)؟

قُلْ: طَالَعَ الطَّالِبُ الْكِتَابَ.

وَلَا تَقُلْ: طَالَعَ الطَّالِبُ فِي الْكِتَابِ.

لِأَنَّ الْفِعْلَ (طَالَعَ) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَلَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ (في).

حَلِّلْ وَأَعْرِبْ قَدْ هَدَأَتِ الْعَاصِفَةُ

تَذَكَّرْ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِتَاءِ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةِ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، وَأَنَّ هَذِهِ التَّاءَ تُحَرَّكُ بِالْكَسْرِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ.

تَعَلَّمْتَ (قَدْ) حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، عِنْدَ دُخُوْلِهِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي يُفِيْدُ التَّحْقِيْقَ.

قَدْ: حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُوْنِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، يُفِيْدُ التَّحْقِيْقَ.
هَدَأَتِ: (هَدَأَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالتَّاءُ تَاءُ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، حُرِّكَتْ بِالْكَسْرِ لِالْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ.
الْعَاصِفَةُ: فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.



التَّمْرِيْنَاتُ

التمرين ١

اعْمَلْ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلائِكَ وَمُدَرِّسِكَ خَرِيطَةَ مَفَاهِيمَ تُبَيِّنُ فِيهَا عَلامَاتِ بِنَاءِ الفِعْلِ المَاضِي.

التمرين ٢

اقْرَأ النَّصَّ القُرْآنِيَّ الكَرِيْمَ مِنْ سُورَةِ الكَهْفِ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأسْئِلَةِ الآتِيةِ:

((أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ● إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ● فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ● ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ● نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ● وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ●))

(سُوْرَةِ الكَهْفِ : ٩-١٤)

١-اسْتَخْرِجِ الأفْعَالَ المَاضِيَةَ مِنَ الآيَاتِ الكَرِيْمَاتِ.

٢-هَلْ تَجِدُ اخْتِلافًا فِي حَرَكَةِ بِنَاءِ الأفْعَالِ الَّتِي اسْتَخْرَجْتَهَا؟ بَيِّنِ السَّبَبَ.

٣-بَيِّنِ المَوْقِعَ الإعْرَابِيَّ لِلْضَمِيْرِ (نا) المُتَكَلِّمِيْنَ فِيمَا كُتِبَ بِاللَّونِ الأَحْمَرِ.

٤-هَلْ تَجِدُ فِي النَّصِّ الكَرِيْمِ فِعْلًا مَاضِيًا مُؤكَّدًا؟ اسْتَخْرِجْهُ وَبَيِّنْ أَدَاةَ التَّوْكِيْدِ.

التمرين ٣

أَدْخِلْ تَاءَ الفَاعِلِ مَرَّةً، وَتَاءَ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةَ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى الأفْعَالِ التَّالِيَةِ، مُبَيِّنًا مَا يَحْدُثُ لِلْفِعْلِ المَاضِي مَعَهَا، ثُمَّ أَدْخِلْهَا فِي جُمَلٍ مُفِيْدَةٍ مَضْبُوْطَةٍ بِالشَّكْلِ، وَأَعْرِبْ فَاعِلَهَا. (نَهَضَ- رَمَى – اسْتَمَعَ- انْتَهَزَ).

التمرين ٤

اقْرَأ الجُمَلَ التَّالِيَة، ثُمَّ أجِبْ عَنِ الأسئلَةِ الَّتِي تَلِيْها:

أ - حَرَّرَ العِرَاقِيُّوْنَ أرْضَهُم بِبَسَالَةٍ.

العِرَاقِيُّوْنَ حَرَّرُوا أرضَهُم بِبَسَالَةٍ.

مَا نَوْعُ فَاعِلِ الفِعْلِ (حَرَّرَ) في الجُمْلَتَيْنِ؟ وَكَيْفَ أثَّرَ فِي عَلامَةِ بِنَاءِ الفِعْلِ المَاضِي في الجُملةِ الثَّانيةِ؟ أَعْرِبِ الفِعْلَ والفَاعِلَ فِي الْجُمْلَتَيْنِ.

ج/ تَأثَّرَتِ الحَضَارَاتُ الأُخْرَى بِحَضَارَةِ العِرَاقِ.

تَأثَّرَتْ حَضَارَاتُ العَالَمِ بِحَضَارَةِ العِرَاقِ.

مَا نَوْعُ التَّاءِ الَّتِي اتَّصَلَتْ بِالفِعْلِ فِي الجُمْلَتَيْنِ؟ وَمَا سَبَبُ اخْتِلافِ حَرَكَتَيْهِمَا؟ ثُمَّ أَعْرِبْ (الحَضَارَاتُ الأُخْرَى) وَ (حَضَارَاتُ العَالَمِ).

التمرين ٥

قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ الْإمَامَ عَلِيًّا بْنَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ):

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأتَهُ،

وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ كُلِّهِمُ،

هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ، إنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ،

بِجَدِّهِ أنْبِيَاءُ اللهِ قَدْ خُتِمُوا

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لا تُخْشَى بَوَادِرُهُ،

يَزِيْنُهُ اثْنَانِ: حُسْنُ الْخَلقِ وَالشِّيَمُ

مَا قَالَ: لَا، قَطُّ، إلَّا فِي تَشَهُّدِهِ،

لَوْلا التَّشَهُّدُ كَانَتْ لَاءَهُ نَعَمُ

فِي الْأَبْيَاتِ أُكِّدَ الْفِعْلُ الْمَاضِي مَرَّتَيْنِ، اسْتَخْرِجْهُ، ثُمَّ أَعْرِبْهُ، مُبَيِّنًا الاخْتِلَافَ بَيْنَ أَدَاتِي التَّوْكِيْدِ اللَّتَيْنِ دَخَلَتَا عَلَيْهِ.





التَّعْبِيْرُ الشَّفَهِيُّ

نَاقِشْ مُدَرِّسَكَ وَزُمَلَاءَكَ بِالأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- مَاذَا تَعْنِي الأَصَالَةُ؟

٢- أَتَقْتَصِرُ الأَصَالَةُ عَلَى أَشْيَاءَ بِعَيْنِهَا،أَمْ أَنَّهَا قَدْ تَكُوْنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؟

٣- هَلْ تَسْتَطِيْعُ تَعْدَادَ بَعْضِ الأَشْيَاءِ الَّتِي تَتَمَتَّعُ بِالأَصَالَةِ فِي العِرَاقِ؟

٤- هَلْ تَأَثَّرَتْ أَصَالَةُ العِرَاقِ أَوْ تُرَاثُهُ بِالإِرْهَابِ؟ وَهَلْ تَذْكُرُ شَيْئًا مِمَّا أَصَابَ تُرَاثَنَا عَلَى يَدِ الإِرْهَابِ الآثِمَةِ؟

٥- كَيْفَ نَسْتَطِيْعُ فِي رَأْيِكَ الحِفَاظَ عَلَى أَصَالَتِنَا وَتُرَاثِنَا مِنْ دُوْنِ أَنْ نَبْتَعِدَ مِنْ مُوَاكَبَةِ التَّطَوُّرِ؟

التَّعْبِيْرُ التَّحْرِيْرِيُّ

(الْأَصَالَةُ قُوَّةٌ تَمُدُّ الْأَجْيَالَ بِالْعَزْمِ لِصُنْعِ الْمُسْتَقْبَلِ الْوَاعِدِ).

انْطَلِقْ مِنْ هَذِهِ الْمَقُوْلَةِ لِكِتَابَةِ مَوْضُوْعِ تَعْبِيْرٍ تُبَيِّنُ فِيْهِ أَهَمِّيَّةَ الْأَصَالَةِ فِي صُنْعِ الْإِنْسَانِ وَمُسْتَقْبَلِهِ.

عَصْرُ مَا قَبْلَ الإِسْلَامِ
(العَصْرُ الجَاهِلِيُّ)

يُحَدَّد هَذا العَصرُ بِالمُدَّةِ الَّتِي سَبقَتِ الإسْلاَمَ بِقَرْنٍ وَنِصفِ القَرْنِ، أَيْ (١٥٠-٢٠٠) سَنَة قَبْل بَعْثَة سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(صَلَّى اللهُ عَلَيه وآلِهِ وَسَلَّمَ). وَيَرْجِعُ سَبَبُ التَّسمِيَةِ الى أَنَّ العَرَبَ كَانَتْ أُمَّةً بَدَوِيَّةً لَمْ تُدَوِّنْ شَيْئًا مِنْ عُلُوْمِهَا وَمَعَارِفِهَا فِي تِلْكَ المُدَّةِ، وَهُنَاكَ مَنْ يَرَى أَنَّهُ سُمِّيَ بِالجَاهِلِيِّ: لِمَا شَاعَ فِيْهِ مِنْ جَهْلٍ دِيْنِيٍّ واتِّبَاعِهِمْ عِبَادَةَ الأَصْنَام، وَلَيْسَ المَقْصُوْدُ بِالجَهْلِ الَّذِي هُوَ ضِدّ العِلْمِ، فَقَدْ عُرِفَ الْعَرَبُ بِتَطَورِهم مِنَ النَّاحِيَةِ الْفِكْرِيَّةِ وَالعَقْلِيَّةِ والحَضَارِيَّةِ قَبْلَ مَجيءِ الإسْلَام. وَتَكْمُنُ أَهمِيَتُهُ فِي أَنَّهُ جَسَّدَ عَصرَ البُطُوْلَةِ، وَكَانَ يُمَثِّلُ نَقْلَةً نَوْعِيَّةً مُتَطَوِّرَةً فِي حَيَاةِ العَرَبِيّ، عَبَّرَ مِنْ خِلَالِهِ عَنْ مَطَامِحِهِ الْمَشْرُوْعَةِ فِي مَيْدَانِهِ الرَّحْبِ، القَبِيْلَةِ، التِي هِيَ اللبِنَةُ الأَسَاسِيَّةُ لِبِلَادِ الْعَرَبِ. إِلَى جَانِبِ أَنّ الشِّعْرَ الجَاهِلِيَّ يُمَثِّلُ وَسِيْلَةً إِعْلَامِيَّةً عِنْدَ القَبَائِلِ، يشِيْدُ بِأَمْجَادِهَا وَيُسَجِّلُ مَفَاخِرَ أَجْيَالِهَا. لِذَا يُمْكِنُ عَدُّ الشِّعْرِ الجَاهِلِيّ الوَثِيْقَةَ الرَّسْمِيَّةَ التِي تُجَسِّدُ حَيَاةَ العَرَبِ قَبْلَ الإِسْلَامِ مِنْ خِلَالِ العَادَاتِ وَالطَّبَائِعِ وَالتَّقَالِيْدِ وَالقِيَمِ.

وَمِنْ أَهَمِّ سِمَاتِ هَذَا العَصْرِ:

١- مُعْظَمُ أَمَاكِنِ شِبْهِ جَزِيْرَةِ العَرَبِ أَمَاكِنُ صَحْرَاوِيَّةٌ يَسُوْدُهَا الجَفَافُ، الأَمْرُ الَّذِي أَدَّى إِلَى تَكَاتُفِ الْعَرَبِ وَقْتَ الشِّدَّةِ، فَطُبِعَتِ الصَّحْرَاءُ بِطِبَاعٍ أَصِيْلَةٍ تَمَيَّزَ بِهَا أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ، كَالشَّهَامَةِ وَالكَرَمِ وَالوَفَاءِ.

٢- كَثْرَةُ التَّنَقُّلِ بَحْثًا عَنِ الْمَاءِ وَمَوَارِدِ العَيْشِ؛ إِذ كَانَ العَرَبُ فِي العَصْرِ الجَاهِلِيِّ يَعِيْشُوْنَ عَلى الرَّعْيِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا حَيَاةَ الاسْتِقْرَار.

٣- كَثْرَةُ الأَسْوَاقِ فِي العَصْرِ الجَاهِلِيِّ، كَسُوْقِ (عُكَاظ)، وَهُوَ سُوْقٌ يَتَوَافَدُ إِلَيْهِ الشُّعَرَاءُ وَالتُّجَّارُ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ.

البِيئَةُ الأَدَبِيَّةُ :

وَصَلَ إلينا مِنَ الْعَرَبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ شِعْرُهُم وَنَثْرُهُم، وَقَدِ امْتَازَ أَدَبُهُم بالوَاقِعِيَّةِ والصِّدْقِ فِي التَّعْبِيْرِ، وَهُوَ أَدَبٌ دَالٌّ عَلى ذَكَائِهِم وَبَرَاعَتِهِم فِي هَذا المَجَالِ، فَقَدْ كَانَ شِعْرُهُم يُسَجِّلُ عَادَاتِهِم وَأَخْلَاقَهُم وَهوَ صُوْرَةٌ صَادِقَةٌ لِبِيْئَتِهِم وَعَصْرِهِم، فضلا عنِ الْفُنُوْنِ النَّثْرِيَّةِ، كَالْكِتَابَةِ وَالْخَطَابَةِ وَالرَّسائِلِ وَالحِكَمِ وَالأَمْثَالِ.

خَصَائِصُ الشِّعْرِ في هذا العَصْر :

١- لابد للشعر الجاهلي من مقدمة يبدأ بها الشاعر قصيدته تسمى (المقدمة الطللية) يتحدث فيها عن الأحبة الراحلين والاطلال الباقية من ديارهم .

٢- مَتَانَةُ الأُسْلُوبِ، وَحُسْنُ إيْرَادِ المَعْنَى الى النَّفْس.

٣- جَوْدَةُ اسْتِعْمَالِ الأَلْفَاظِ فِي مَعَانِيْهَا المَوْضُوْعَةِ لَهَا.

٤- وُضُوْحُ المَعَانِي.

٥- التَّعْبِيْرُ عَنِ الوَاقِع.

٦- الْبُعْدُ مِنَ التَكَلُّفِ، وَالصِّدْقُ فِي التَّعْبِيْرِ.

أَسْبَابُ خُلُوْدِ شِّعْرِعصر ماقبل الإسلام :

١- الْبِنَاءُ الفَنِّيُّ المُتَكَامِلُ لِلشِّعْرِ.

٢- مَنْزِلَةُ الشِّعْرِ فِي اللغَةِ وَالأَدَبِ.

٣- الإحْسَاسُ وَالارْتِبَاطُ الوَثِيْقُ بِالأَرْضِ.

٤- القِيَمُ الإنْسَانِيَّةُ الَّتِي حَمَلَهَا الشِّعْرُ الجَاهِلِيُّ.

٥- الصِّدْقُ فِي التَّعْبِيْرِ.

المُعَلَّقَاتُ:

قَصائِدُ طِوَالٌ اُخْتِيْرَتْ مِنْ أَحْسَنِ الشِّعْرِ قَبْلَ الإِسْلَامِ تَعْبِيْرًا وَمَضْمُوْنًا وَجمَالًا وَأُسْلُوْبًا، وَهِيَ الصُّوْرَةُ النَّاضِجَةُ الَّتِي انْتَهَتْ إِلَيْهَا تَجارِبُ الشُّعَرَاءِ فِي ذَلِكَ العَصْرِ.

سَبَبُ التَّسْمِيَةِ:

قِيْلَ مِنَ التَّعْلِيْقِ عَلَى أَسْتَارِ الكَعْبَةِ، وَقِيْلَ مِنْ تَعلُّقِهَا فِي الأَذْهَانِ لِجَوْدَتِهَا، وَقِيْلَ مِنَ الْعِلْقِ وَهُوَ الشَّيءُ النَّفِيْسُ.

مِنْ شُعَرَاءِ المُعَلَّقَاتِ:

١- امْرُؤُ القَيْسِ: مَطْلَعُ مُعَلَّقتِهِ :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ   بِسِقْطِ اللِوَى بَيْنَ الدَّخُوْلِ فَحَوْمَلِ

٢- طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ: مَطْلَعُ مُعَلَّقتِهِ:

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَــــــدِ   تَلُوْحُ كَبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَـدِ

٣- زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى: مَطْلَعُ مُعَلَّقتِهِ:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَـةٌ لَمْ تَكَلَّـــمِ   بِحَـوْمَانَةِ الـــدُّرَّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

٤- لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ: مَطْلَعُ مُعَلَّقتِهِ:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا   بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَــا

أسئِلَةُ المُنَاقَشَةِ

١- اسْتَعِنْ بِمَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ لِلْبَحْثِ عَنْ (سُوْقِ عُكَاظ) فِي العَصْرِ الجَاهِلِيِّ.

٢- لِمَاذَا سُمِّيَ عَصرُ ما قَبْلَ الإِسلامِ بـ(العَصْرُ الجَاهِلِيُّ)؟

٣- مَا الْمَقْصُوْدُ بِالْمُعَلَّقَاتِ؟

امْرُؤُ القَيْسِ

هُوَ حُنْدجُ بنُ حُجْرٍ الْكِنْديُّ(مَلِكُ كِنْدَة)، لُقِّبَ بِامْرِئِ القَيْسِ وَمَعْنَاهُ: رَجُلُ الشِّدَّةِ. وُلِدَ فِي نَجْدٍ فِي أَوَائِلِ القَرْنِ السَّادِسِ الْمِيلَادِيِّ، مِنْ أَصْلٍ يَماني. وَلَمَّا قَتَلَتْ قَبِيْلَةُ بَنِي أَسَدٍ أَبَاه حُجْرًا حَلَفَ أَنْ يُدْرِكَ ثَأْرَ أَبِيْهِ، فَاسْتَنْجَدَ بِالقَبَائِلِ ثُمَّ بِقَيْصَرِ الرُّوْمِ، وَمَاتَ في أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ مِنْ رِحْلَتِهِ الى قَيْصر، وَدُفِنَ بِأَنْقَرَةَ وَكَانَ ذَلكَ نحو ٥٤٠م .وَيُعَدُّ امْرُؤُ القَيْسِ أَمِيْرَ شُعَرَاءِ عَصرِ ماقبل الاسلام، وَلَهُ دِيْوَانُ شِعْرٍ حَافِلٌ بِأَغْرَاضٍ شَتَّى كَالْغَزَلِ وَالفَخْرِ وَالوَصْفِ، وَمِنْ أَشْهرِهَا مُعلَّقَتُهُ الَّتِي تَبْلغُ ثَمَانِيْنَ بَيْتًا، وَمِنْهَا وَصْفُهُ لِلْفَرَسِ وَأَصَالَتِهِ إذ يَقُول فيها:

النَّصُّ: **(للحفظ)**

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَـا	بِمُنْجَرِدٍ قَيْـدِ الأَوَابِـدِ هَيْكَـلِ
مِكَرٍّ مِفَـرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعـًا	كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُعَنْ حَـالِ مَتْنِهِ	كَمَـا زَلَّـتِ الصَّفْـوَاءُ بِالمُتَنَـزَّلِ
مِسحٍّ إِذَامَاالسَّابِحَاتُ عَلَىالوَنَى	أَثَـرْنَ غُبَـارَ بِالكَدِيْـدِ المَركَّـلِ
على الذَّبلِ جَيَّاش كَأَنَّ اهتِزَامَـهُ	إذَا جَـاشَ فِيْهِ حَمْيُـهُ غَلْيُ مِرْجَلِ
يُزِلُّ الغُلَامُ الخِفُّ عَنْ صَهوَاتِـهِ	وَيُلْـوِي بِأَثْـوابِ العَنِيْـفِ المُثَقَّلِ
لَهُ أَيْطلاظَبْيٍ وَسَاقَـانَعَامَـةٍ	وَإِرْخَـاءُسَرْحَـانٍ وَتَقْرِيْبُ تَتْفُلِ
كَأَنَّ عَلَى المَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى	مَدَاكَ عَـرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَـلِ

المَعَاني

١- وُكُنَاتُها: مَوَاقِعُ الطَّيْرِ، أَعْشَاشُهَا، وَاحِدَتُهَا: وُكْنَة.
المُنْجَرِد: قَلِيْلُ الشَّعْر، الأَوَابِد: الوُحُوْش.
٢- سحَّ: بِمَعْنَى صَبّ.
السَّابِحُ (مِنَ الخَيْل): الذي يَمدُّ يَدَيْهِ فِي عَدْوِهِ كَالسَّابِحِ فِي المَاءِ.
الوَنَى: الضَّعْفُ والفُتُورُ، الكَدِيْد: الأَرْضُ الصُّلْبَة.
المَرْكلُ: وَهُو دَفْعُ الرَّاكِبِ الدَّابَّةَ بِالضَّرْب، رَكَلَ الدَّابَّةَ اسْتَحَثَّها.
٥- الذَّبل: الضُّمُوْر، ذَبَلَ: ضَمرَ وَهَزَلَ، اهْتِزَام: صَوْتُ جَرْيِ الفَرَسِ عِنْدَ انْطِلَاقِهِ، مِرْجَل: إناءٌ يُطْبَخُ فِيْهِ الطَّعامُ، يُلْوِي: أَلْوَى بِالشَّيء، رَمَى به، الإِرْخَاء: الجَرْيُ الذِي فِيْه هُدُوْءٌ واسْتِرْسَالٌ، مَدَاك: الحَجَرُ الذي يُسْحَقُ به الطِّيْبُ وَغَيْرُهُ. الدَّوْك: السَّحْقُ.

تَحْلِيْلُ النَّص:

يَصِفُ الشَّاعِرُ فَرَسَهُ العَرَبِيَّ الأَصِيْلَ الَّذِي يبكِرُ بِهِ لِلصَيْدِ قَبْلَ اسْتِيقَاظِ الطُّيُوْرِ، فَهُوَ فَرَسٌ يَمْتَازُ بِالسُّرْعَةِ وَالحَرَكَةِ، وَهوَ بِذَلِك يَصِفُ الفُرُوْسِيَّةَ العَرَبِيَّةَ وَالأَصَالَةَ مِنْ خِلَالِ حَرَكَةِ الفَرَسِ فِي الكَرِّ وَالفَرِّ وَالإِقْبَالِ والإِدْبَار. وَقَدْ شَبَّهَ سُرْعَتَهُ بِالحَجَرِ العَظِيْمِ النَّازِلِ مِنْ مَكانٍ مُرْتَفِعٍ بِفِعْلِ السَّيْلِ، وَلِخِفَّةِ حَرَكَتِهِ وَسُرْعَتِهِ لا يَسْتَطِيْعُ الغُلَامُ الخَفِيْفُ الذِي لا يُجِيْدُ الفُرُوْسِيَّةَ امْتِطَاءَ صَهْوَتِهِ؛ لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِ مِنْ عَلَى ظَهْرِهِ كَمَا يَرْمِي بِثِيَابِ الرَّجُلِ العَنِيْفِ الثَّقِيْلِ لِشِدَّةِ عَدْوِهِ وَسُرْعَةِ انْدِفَاعِهِ.

وَمِنْ سِمَاتِ هَذَا النّص:

١- يَنْتَمِي النَّصُّ الَى غَرَضِ الوَصْفِ. وَامْرُؤُ القَيْسِ يَأْتِي فِي طَلِيْعَةِ الشُّعَرَاءِ الوَصَّافِيْنَ.
٢- أُسْلُوْبُ النّصّ جَزْلٌ قَوِيٌّ، مُعبِّرٌ عَنِ المَعَانِي بِإِيْجَازٍ، وَأَلْفَاظُهُ وَعِبَارَاتُهُ قَوِيَّةٌ دَقِيْقَةٌ تُعَبِّرُ عَن إِحْسَاسِهِ.
٣- النَّصُّ يَدُلُّ عَلَى خِبْرَةٍ بِالْخَيْلِ وَصِفَاتِهَا، فَالْفَرَسُ صُوْرَةٌ لِمَا يَعْتَمِلُ فِي نَفْسِ العَرَبِيِّ مِنْ قُوَّةٍ وَنُبْلٍ وَعِزَّةٍ وَثِقَةٍ.

وَيُكمِلُ وَصْفَ فَرَسِهِ أنّه عِنْدَ رَكْضِهِ تَكادُ أرْجُلُهُ تَلْمسُ الأَرْضَ لِمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَسُرْعَةٍ، فَهوَلا يَتْعَبُ وَيَسْتَمِرُّ بِهَذَا التَّوَاصُلِ إذَا مَا كَانَتْ بَقِيَّةُ الخَيْلِ مِنْ فُتُوْرِهَا عِنْدَ عَدْوِهَا تُثِيْرُ غُبَارَ الأَرْضِ الصَّلْبَةِ ذَاتِ التُّرابِ المُتَلَبِّدِ بِالأَرْضِ بِرَكْلِهَا لَهُ مِنْ فُتُوْرِهَا وَظُهُوْرِ ضَعْفِهَا، وَفِي هَذَا إشَارَةٌ إلى كَيْفِيَّةِ تَعَبِ الخُيُوْلِ الذِي جَعَلَهُنَّ يُصْبِحْنَ كَالذِي يَسْبَحُ فِي المَاءِ صَعْبٌ عَلَيْهِ اسْتِمْرَارُهُ فِي السِّبَاحَةِ فَأَصْبَحَ لا يُؤَدِّي أَمْرَ الاسْتِمْرَارِ بِالسِّبَاحَةِ وَإِنَّمَا بَدأَ يَخْبطُ بِالمَاءِ وَيَتَخَبَّطُ في مَكَانِهِ مِنْ دُوْنِ فَائِدَةٍ فَهُوَ لا يُحَقِّقُ المُضِيَّ وَلا التَّقَدُّمَ، وَيَصِفُ الفَرَسَ أَنَّهُ لِمَا لَهُ مِنْ بَطْنٍ ضَامِرٍ مِنْ رَشَاقَتِهِ وَنَشَاطِهِ كَحَرَارَةِ غَلَيَانِ القِدْرِ، وَكَأَنَّ صَوْتَ صَهِيْلِهِ إذا انْتَشَى بِقُوَّتِهِ وحَرَارَةِ جِسْمِهِ كَصَوْتِ غَلَيَانِ القِدْرِ عِنْدَمَا تَفُوْرُ. وَيَقُوْلُ إنَّ هَذا الفَرَسَ يَزِلُّ وَيزْلِقُ الغُلَامَ الخَفِيْفَ عَنْ مقْعَدِهِ مِنْ ظَهْرِهِ وَيَرْمِي بِثِيَابِ الرَّجُلِ العَنِيفِ الثَّقِيْلِ، فَهو يزْلِقُ إذَا لَمْ يَكُنْ يُجِيْدُ الفُرُوسِيَّةَ عَالِمًا بِهَا لِشِدَّةِ عَدْوِ الخَيْلِ. وإنَّ هَذا الجَوَادَ يَمْتَازُ بِرَشَاقَةِ الجِسْمِ فَخَاصِرَتَاهُ خَاصِرَتَا ظَبْيٍ وسَاقَاهُ سَاقَا نَعَامَةٍ قَوِيَّةٍ وإذا مَا عَدَا فَهو كَالذِّئْبِ يُرْخِي قَوَائِمَهُ في غَيْرِ عُنْفٍ أَوْ كَالثَّعْلَبِ الذِي يُقَارِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ في جَرْيِهِ. أَمّا قُوَّةُ مَتْنَيْهِ فَهُمَا كَالحَجَرِ الَّذِي يَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ صُلْبٍ.

أسئِلة المُناقَشَة

١- مَا الفَرْقُ بَيْنَ مِكَرّ وَمِفَرّ؟

٢- هَلْ أَعْجَبَكَ تَشْبِيهُ سُرْعَةِ الفَرَسِ بِالحَجَرِ العَظِيْمِ النَّازِلِ مِنْ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ؟ وَلِمَاذَا؟

٣- هَلْ تَجِدُ أَنَّ صِفَاتِ فَرَسِ امْرِئِ القَيْسِ تَجْسِيْدٌ لِصِفَاتِ الخُيُوْلِ العَرَبِيَّةِ الأَصِيْلَةِ؟ تَكَلَّمْ عَلَى ذَلِكَ مُبَيِّنًا هَذِهِ الصِّفَاتِ.

٤- مَا الفَرْقُ بَيْنَ الفِعْلَيْنِ (يَزِلُّ) وَ (زَلَّتْ)؟ وَمَا نَوْعُ التَّاءِ فِي (زَلَّتِ) وَلِمَ حُرِّكَتْ بِالكَسْرِ؟



الْعَدالَةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ

الْمَفاهِيمُ الْمُتَضَمَّنَةُ:

- مَفَاهِيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ
- مَفَاهِيْمُ تَارِيْخِيَّةٌ
- مَفَاهِيْمُ قَانُوْنِيَّةٌ
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ
- مَفَاهِيْمُ أَدَبِيَّةٌ
- مَفَاهِيْمُ بَلَاغِيَّةٌ

مَا قَبْلَ النَّصِّ:

-هَلْ تَسْتَطِيْعُ أَنْ تَسْتَحْضِرَ آيَةً قُرْآنِيَّةً تَتَحَدَّثُ عَنِ الْعَدْلِ؟

- كَيْفَ يُمْكِنُ لَنَا أَنْ نُحَقِّقَ الْعَدْلَ فِي بِلَادِنَا الْيَوْمَ فِي الظُّرُوْفِ الرَّاهِنَةِ؟

تَمهِيْدٌ

مِنَ الأَسَاسِيَّاتِ فِي حَيَاةِ الْمُجْتَمَعَاتِ وُجُوْدُ الْعَدْلِ، فَبِهِ تَسِيْرُ الْحَيَاةُ نَحْوَ الْوِئَامِ وَالاسْتِقْرَارِ، وَيُوْجِدُ الْعَدْلُ مُجْتَمَعًا سَلِيْمًا خَالِيًا مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُضْعِفُ أَرْكَانَهُ، وَيُفْسِدُ الْعَلَاقَاتِ الأَخَوِيَّةَ بَيْنَ أَبْنَائِهِ، فَالْعَدْلُ قُوَّةٌ وَوِئَامٌ وَمَحَبَّةٌ وَأَمَانٌ لِلْمُجْتَمَعِ مِنْ كُلِّ مَا يُعَكِّرُ صَفْوَهُ، وَهُوَ تَقَدُّمٌ لَهُ وَارْتِقَاءٌ، وَلِزَامًا عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ أَنْ يَعِيَ أَنَّ لِلآخَرِيْنَ حُقُوْقًا كَمَا لَهُ حُقُوْقٌ.



الْعَدالَةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ

مَنْ مِنَّا لَمْ يَسْمَعْ أَوْ يَقْرَأْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ الَّتِي نَرَاهَا مَكْتُوْبَةً أَوْ نَسْمَعُهَا هُنَا أَوْ هُنَاكَ ((الْعَدْلُ أَسَاسُ الْمُلْكِ))، الَّتِي لَهَا وَقْعٌ نَفْسِيٌّ جَمِيْلٌ فِي دَاخِلِ النَّفْسِ الإِنْسَانِيَّةِ يَبْعَثُ عَلَى الاطْمِئْنَانِ، فَبِالْعَدْلِ يَسْتَطِيْعُ الإِنْسَانُ أَنْ يُحَقِّقَ ذَاتَهُ وَحُقُوْقَهُ وَيَحْمِيَ نَفْسَهُ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الظُّلْمِ الَّذِي هُوَ التَّجَاوُزُ عَلَى ذَاتِهِ وَحُقُوْقِهِ.

إِنَّ الْمُجْتَمَعَ يَتَأَلَّفُ مِنْ مَجْمُوْعَةٍ كَبِيْرَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَلِهَذَا الْمَجْمُوْعِ مِنَ النَّاسِ حُقُوْقٌ كَمَا لِلْفَرْدِ الْوَاحِدِ، وَلَو مَنَحْنَا هَذَا الْمَجْمُوْعَ حُقُوْقَهُ لَحَقَّقْنَا مَا يُسَمَّى بِـ(الْعَدَالَةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ).

وَيُعَرِّفُ الْمُتَخَصِّصُوْنَ الْعَدَالَةَ الاجْتِمَاعِيَّةَ: أَنَّهَا أَحَدُ النُّظُمِ الاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي بها تتحققُ الْمُسَاوَاةُ بَيْنَ جَمِيْعِ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ مِنْ حَيْثُ الْمُسَاوَاةُ فِي فُرَصِ الْعَمَلِ، وَتَوْزِيْعِ الثَّرْوَاتِ، وَالامْتِيَازَاتِ، وَالْحُقُوْقِ السِّيَاسِيَّةِ، وَفُرَصِ التَّعْلِيْمِ، وَالرِّعَايَةِ الصِّحِّيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَمِنْ ثَمَّ يَتَمَتَّعُ جَمِيْعُ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ - بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْجِنْسِ، أَوِ الْعِرْقِ، أَوِ الدِّيَانَةِ، أَوِ الْمُسْتَوَى الاقْتِصَادِيِّ- بِحَيَاةٍ كَرِيْمَةٍ بَعِيْدًا مِنَ التَّحَيُّزِ.

وَهَذِهِ الْعَدَالَةُ – كَمَا يَرَى الْمُتَخَصِّصُوْنَ - تَقُوْمُ عَلَى عِدة عَنَاصِرَ وَمُقَوِّمَاتٍ، لَعَلَّ مِنْ أَبْرَزِهَا:

- الْمَحَبَّةُ: وَيُقْصَدُ بِهَا أَنْ يُحِبَّ كُلُّ شَخْص لِغَيْرِهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَاضِحًا إِذْ قَالَ: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُم حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)).
- تَحْقِيْقُ الْكَرَامَةِ الإِنْسَانِيَّةِ: لِيَعِيْشَ الإِنْسَانُ حُرًّا من دُوْنِ أَنْ يُسْتَغَلَّ، فَمَا كَانَ الْحُرُّ لِيَرْضَى أَنْ تُهَانَ كَرَامَتُهُ.

- نَشْرُ الْمُسَاوَاةِ وَالتَّضَامُنِ بَيْنَ جَمِيْعِ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ لِكَي يَشْعُرَ كُلُّ فَرْدٍ بِانْتِمَائِهِ الْحَقِيْقِيِّ إِلَى هَذَا الْمُجْتَمَعِ، وَأَنْ يَحْرِصَ عَلَى الإِخْلَاصِ لَهُ.

- احْتِرَامُ مَفْهُوْمِ الْعَدَالَةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ وَتَعْزِيْزُهَا بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ كُلِّهِم عَنْ طَرِيْقِ نَشْرِ الْوَعْيِ بِأَهَمِيَّةِ الْعَدَالَةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ بَيْنَ الأَهْلِ وَالأَصْدِقَاءِ، وَرُفَقَاءِ الْعَمَلِ وَفِي الْمُجْتَمَعِ، سَوَاءً أكان ذلك عَنْ طَرِيْقِ الْحِوَارِ الْمُبَاشِرِ أَمِ اسْتِعْمَالِ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ.

-الاسْتِمَاعُ الى الآخَرِيْنَ وَمَعْرِفَةُ تَوَجُّهَاتِهِم وَمَا يَشْعُرُوْنَ بِهِ، وَاحْتِرَامُ آرَائِهِم.

- دَعْمُ الْمُنَظَّماتِ الْمَحَلِيَّةِ الَّتِي تُطَالِبُ بِتَحْقِيْقِ الْمُسَاوَاةِ، مِنْ خِلَالِ حُضُوْرِ النَّدَوَاتِ أَوْ تَوْقِيْعِ الْعَرَائِضِ الَّتِي تَدْعُو إِلَى تَحْقِيْقِ الْعَدَالَةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ. وَالتَّطَوُّعِ فِي الأَعْمَالِ الْخَيْرِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ.

- تَقَبُّلُ التَّنَوُّعِ مِنْ خِلَالِ التَّوَاصُلِ مَعَ الأَفْرَادِ الَّذِيْنَ يَنْتَمُوْنَ إِلَى أَعْرَاقٍ وَثَقَافَاتٍ وَدِيَانَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ بِهَدَفِ بِنَاءِ عَلَاقَةِ صَدَاقَةٍ مَعَهُم، وَفَهْمِ ثَقَافَاتِهِم، وَتَقَبُّلِ الاخْتِلَافَاتِ الْفِكْرِيَّةِ، وَمَعْرِفَةِ أَوْجُهِ التَّحَيُّزِ فِي الْمُجْتَمَعِ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهَا.

- مَعْرِفَةُ الْقَضَايَا الَّتِي تُؤَثِّرُ فِي الأَفْرَادِ الَّذِيْنَ يَنْتَمُوْنَ إِلَى ثَقَافَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَمُحَاوَلَةُ مُسَاعَدَتِهِم، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُوْنَ ذَلِكَ عن طريقِ زِيَارَةِ الأَحْيَاءِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ الَّتِي يَعِيْشُوْنَ فِيْهَا، وَهَذَا مُمْكِنٌ جِدًّا الْيَوْمَ بِسَبَبِ سُهُوْلَةِ وَسَائِطِ النَّقْلِ وَتَطَوُّرِهَا، فَفِي الْمَاضِي لَمْ يَكُنِ الإِنْسَانُ لِيَتَوَاصَلَ لِصُعُوْبَةِ هَذَا الأَمْرِ.

فَالْعَدَالَةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ مَظْهَرٌ إِنْسَانِيٌّ وَحَقٌّ لِلْجَمِيْعِ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ، وَلَا دِيْنٍ وَآخَرَ وَلَا مَذْهَبٍ وَآخَرَ، بِكَلِمَةٍ مُخْتَصَرَةٍ لَيْسَ هُنَاكَ فَوَارِقُ وَلَا حَوَاجِزُ وَلَا تَمييْزٌ بِأَيَّةِ حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ.

فَالنَّاسُ كُلُّهُم إِخْوَةٌ وَلا يَنْبَغِي أَنْ نَنْسَى هَذَا الأَمْرَ، فَمَهْمَا اخْتَلَفْنَا فِي التَّوَجُّهَاتِ وَالْفِكْرِ أَوِ الْعَقِيْدَةِ يَبْقَ الإِنْسَانُ إِنْسَانًا تَرْبطُكَ بِهِ رَابِطَةُ الإِنْسَانِيَّةِ، فَلا تَدْعُ إِلَى إِقْصَائِهِ وَلا إِلَى هَجْرِهِ أَوْ تَهْجِيْرِهِ، وَلا تَتَوَعّدْهُ. وَلَنَا أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ بِقَوْلِ الْبَارِي الْعَادِلِ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيْمِ الَّذِي يَقُوْلُ :

((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ))(الحجرات:١٣)،

في أثناء النَّص

لَاحِظْ أَنَّ مُحْوَرَ الْمَوْضُوْعِ يَقُوْمُ عَلَى أَنَّ الْعَدْلَ يَعْنِي أَنْ (يَتَمَتَّعَ جَمِيْعُ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْجِنْسِ، أَوِ الْعِرْقِ، أَوِ الدِّيَانَةِ، أَوِ الْمُسْتَوَى الاقْتِصَادِيِّ بِحَيَاةٍ كَرِيْمَةٍ بَعِيْدًا مِنَ التَّحَيُّزِ).

وَقَوْلِ رَسُوْلِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ):

((النَّاسُ سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ)) وَلَنَا أُسْوَةٌ بِخُلَفَائِهِ الَّذِيْنَ كَانُوا يُؤْثِرُوْنَ عَلَى أَنْفُسِهِم وَعَلَى عَوَائِلِهِم غَيْرَهُم مِنَ النَّاسِ، فَكَانُوا رَمْزًا لِلْعَدْلِ وَمَضْرَبًا لِلأَمْثَالِ فِي هَذَا الْمَقَامِ، فَلْنَتَخِذْهُم أُسْوَةً، وَلْيُحَرِّرْ كُلٌّ مِنَّا نَفْسَهُ مِنْ عُبُوْدِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي لَمَّا يَزَلْ بَعْضُ النَّاسِ تَحْكُمُ سُلُوْكَهُم عَادَاتُهَا فَتَجْعَلُهُم مُنْغَلِقِيْنَ وَعُدْوَانِيِيْنَ لَا يَحْلُو لَهُم الْعَيْشُ فِي مُجْتَمَعٍ إِنْسَانِيٍّ مُتَحَابٍّ.



مَا بَعْدَ النَّصِّ

التَّضَامُنُ: الْتِزَامُ الْقَوِيِّ أَوِ الْغَنِيِّ مُعَاوَنَةَ الضَّعِيْفِ أَوِ الْفَقِيْرِ.
إِقْصَاء: إِبْعَاد، وَأَقْصَى الشَّيءَ: أَبْعَدَهُ.

اسْتَعِنْ بِمُعْجَمِكَ لإِيْجَادِ مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ:
تَهْجِيْر - تَتَوَعَّد

نَشَاط :
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ (مَنَحَ) الَّذِي وَرَدَ فِي النَّصِّ: (مَنَحْنَا هَذَا الْمَجْمُوْعَ حُقُوْقَهُ) يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ، فَهَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِمَا؟

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:
دُلَّ عَلَى مُقَوِّمَاتِ الْعَدَالَةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ، وَبَيِّنْ كَيْفَ لَنَا أَنْ نُحَقِّقَهَا لِمُجْتَمَعِنَا الْعِرَاقِيِّ فِي ضَوْءِ نَصِّ الْمُطَالَعَةِ؟



الدَّرْسُ الثَّانِي: الْقَوَاعِدُ

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ وَجَزْمُهُ

وَرَدَتْ كَلِمَاتٌ فِي النَّصِّ وَمِنْهَا: (يَسْمع، يقْرأ، يَبْعث، يَسْتَطِيْع، يَتَأَلَّف، يُعرِّف...) هِيَ أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ يَبْدَأُ بِأَحَدِ أَحْرُفِ الْمُضَارِعَةِ (أ، ن، ي، ت) فَأَفْعَالُهَا الْمَاضِيَةُ هِيَ: سَمِعَ، قَرَأَ، بَعَثَ، اسْتَطَاعَ، تَأَلَّفَ، عَرَّفَ، نَقُوْلُ: أَسْمَعُ، نَسْمَعُ، يَسْمَعُ، تَسْمَعُ... الخ.

وَمِنَ الأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ مَا تَكُوْنُ صَحِيْحَةَ الآخِرِ، مِثْلُ: يَسْمَعُ وَيَبْعَثُ وَيُعرِّفُ. وَمِنْهَا مَا يَكُوْنُ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِـ(الألِفِ، أَوِالوَاوِ، أَوِ اليَاءِ) مِثْلُ: يُسَمَّى، نَنْسَى، يَرَى، تَدْعُو، يَجْرِي، يَمْشِي. وَالْمُعْتَلُّ الآخِرُ هُوَ الَّذِي يَكُوْنُ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ إِمَّا الالفُ أَوْ الوَاو أَوْ الياءُ كَمَا لَاحَظْتَ.

وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الصَّحِيْحُ إِذَا لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدُ أَحْرُفِ النَّصْبِ وَالْجَزْمِ يَكُوْنُ مَرْفُوْعًا، لَاحِظْ مَا وَرَدَ:(يُعرِّفُ الْمُتَخَصِّصُوْنَ)، و(يَتَمَتَّعُ جَمِيْعُ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَع)، (يَبْعَثُ عَلَى الاطْمِئْنَانِ)، فَـ(يُعرِّفُ) وَ(يَتَمَتَّعُ) فِعْلَانِ مُضَارِعَانِ مَرْفُوْعَانِ بِالضَّمِّ؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ يُسْبَقَا بِنَاصِبٍ وَلَا جَازِمٍ. وَيَكُوْنُ مَفْتُوْحَ الآخِرِ إِذَا سَبَقَهُ حَرْفُ نَصْبٍ كَمَا فِي النَّصِّ:(أَنْ يُحبَّ، أَنْ يُحَقِّقَ)، فِعْلَانِ مُضَارِعَانِ سُبِقَا بِحَرْفِ نَصْبٍ وَهُوَ (أَنْ) فَظَهَرَتِ الْفَتْحَةُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ:(لَنْ تَذْهَبَ، لَنْ نَعْمَلَ)، سَبَقَتْهُ أَدَاةُ النَّصْبِ (لَنْ) فَكَانَ الْمُضَارِعُ مَنْصُوْبًا. فَالْمُضَارِعُ يَكُوْنُ مَنْصُوْبًا إِذَا سَبَقَتْهُ أَدَاةُ نَصْبٍ.

وَمِنْ أَدَوَاتِ النَّصْبِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَتَنْصِبُهُ:

- لَنْ: وَهِيَ حَرْفُ نَصْبٍ وَنَفْيٍ وَاسْتِقْبَالٍ، تَنْفِي الْفِعْلَ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُثْبَتًا، وَتُحَوِّلُ زَمَنَهُ مِنَ الْحَاضِرِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَالنَّفْي بِهَا مُؤَكَّدٌ، وَهِيَ أَكْثَرُ تَوْكِيْدًا مِنَ النَّفْي بِـ(لا)، تَقُوْلُ: (لَا أُصَاحِبُ الأَشْرَارَ) و(لَنْ أُصَاحِبَ الأَشْرَارَ). فَالْجُمْلَةُ الأولَى تَنْفِي الْفِعْلَ، وَلَكِنْ فِي الثَّانِيَةِ أَرَدْتَ تَأْكِيْدَ النَّفْي فَاسْتَعْمَلْتَ (لَنْ). كَمَا تُلَاحِظُ أَنَّ حَرْفَ النَّفْي (لَا) فِي الْجُمْلَةِ الأُولَى بَقِيَ الْفِعْلُ مَعَهَا مَرْفُوْعًا بِالضَّمَّةِ، وَلَكِنْ فِي الثَّانِيَةِ صَارَ الْفِعْلُ مَنْصُوْبًا لِوُجُوْدِ حَرْفِ النَّصْبِ

(لَنْ). قالَ تَعالَى: ((وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا)) (المنافقون:11).

- أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ، أَيْ يَكُوْنُ مَا بَعْدَهُ بِتَأْوِيْلِ مَصْدَرٍ، وَيَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ، وَيَجْعَلُ زَمَنَهُ مُسْتَقْبَلًا، كَمَا جَاءَ فِي النَّصِّ: أَنْ يُحِبَّ كُلُّ شَخْصٍ... أَنْ يَحْرِصَ عَلَى الإِخْلَاصِ لَهُ. وقال تعالى: ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ)) (الروم:25).

أَنْ: حَرْفُ نَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ. تَقُوْمَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوْبٌ بـ(أَنْ) وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. وَتَأْوِيْلُ الْمَصْدَرِ: ومِنْ آيَاتِهِ قِيَامُ السَّمَاءِ...

- كَي: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ، وَهِيَ مِثْلُ (أَنْ) فَتَجْعَلُ مَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيْلِ مَصْدَرٍ، كَمَا جَاءَ فِي نَصِّ الْمُطَالَعَةِ: لِكَي يَشْعُرَ كُلُّ فَرْدٍ بِانْتِمَائِهِ الْحَقِيْقِيِّ، وَتَأْوِيْلُ الْمَصْدَرِ: لِشُعُوْرِ كُلِّ فَرْدٍ ... وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مَجْرُوْرٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ اللامِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ((وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا))(الحج:5).

فائِدة

الظَّرْفُ (أَبَدًا) يُؤَكِّدُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ الْمَنْصُوْبَ بـ (لَنْ) مِثْلُ: لَنْ أُهمِلَ دُرُوسِي أَبَدًا.

لَامُ التَّعْلِيْلِ:

يُنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَهَا، وَيَكُوْنُ مَا بَعْدَهَا سَبَبًا لِمَا قَبْلَهَا، وَتُسَمَّى لَامُ (كَي) ؛ لِدُخُوْلِهَا عَلَيْهَا، لَاحِظْ مَا وَرَدَ فِي النَّصِّ: (تَحْقِيْقُ الْكَرَامَةِ الإِنْسَانِيَّةِ لِيَعِيْشَ الإِنْسَانُ حُرًّا دُوْنَ أَنْ يُسْتَغَلَّ)، فَلَوْ سَأَلْتَ: لِمَاذَا نُحَقِّقُ الْكَرَامَةَ الإِنْسَانِيَّةَ؟ لَكَانَ الْجَوَابُ بَعْدَ هَذِهِ اللامِ: لِيَعِيْشَ الإِنْسَانُ... قَالَ تَعَالَى: ((ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا))(الكهف:12). لِنَعْلَمَ: اللامُ لِلتَّعْلِيْلِ، نَعْلَمَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوْبٌ بِاللامِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ...

لَامُ الْجُحُوْدِ:

وَهِيَ لَامُ الإِنْكَارِ لِتَوْكِيْدِ النَّفْيِ، وَيُشْتَرَطُ أَنْ تُسْبَقَ بِكَوْنٍ مَنْفِي، أَيْ (مَا كَانَ، أَوْ لَمْ يَكُنْ) كَمَا وَرَدَ فِي النَّصِّ: لَمْ يَكُنِ الإِنسَانُ لِيَتَوَاصَلَ...

لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ، يَكُنْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مَجْزُوْمٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُوْنُ، وَحُرِّكَ بِالْكَسْرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، الإِنْسَانُ: اسْمٌ لِلْفِعْلِ النَّاقِصِ (يَكُنْ) مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوْفٌ تَقْدِيْرُهُ (مُرِيْدًا)، لِيَتَوَاصَلَ: اللامُ لَامُ الْجُحُوْدِ، يَتَوَاصَلَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوْبٌ بَعْدَ لَامِ الْجُحُوْدِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

فائِدة

فِي الْغَالِبِ يَأْتِي مَعَ (كَي) حَرْفَ اللامِ الَّذِي يُفِيْدُ التَّعْلِيْلَ، وَإِذَا جَاءَتْ مَحْذُوْفَةً فَتُقَدَّرُ كَمَا فِي قَوْلِنَا: أَخْلِصْ فِي عَمَلِكَ كَي تُفْلِحَ، أَيْ: لِكَي تُفْلِحَ.

فائِدة

دائماً يكون خَبَرُ (مَا كَانَ) أَوْ (لَمْ يَكُنْ) اللَّتَيْنِ تَسْبِقَانِ لَامَ الْجُحُوْدِ محذوفاً تقديره (مريدًا).

قَال تَعالَى: ((لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ))(النساء:168)

وَقالَ تَعالَى: ((وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ)) (آل عمران:179).

فاءُ السَّبَبِيَّةِ:

يَكُوْنُ ما قَبْلَهَا سَبَبًا لِمَا بَعْدَهَا، وَيُشْتَرَطُ أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ أَوْ طَلَبٌ، وَيَشْمَلُ الطَّلَبُ (فِعْلَ الأَمْرِ وَالنَّهْيَ وَالاسْتِفْهَامَ وَالدُّعَاءَ وَالتَّمَنِي وَالْعَرْضَ وَالتَّحْضِيْضَ وَالتَّرَجِي) كَقَوْلِهِ تَعالَى: ((كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي)) (طه:81)

فَيَحِلَّ: الْفَاءُ سَبَبِيَّةٌ، يَحِلَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوْبٌ بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ فِي جَوَابِ النَّهْيِ(وَلَا تَطْغَوْا)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَكَقَوْلِهِ تَعالَى: ((يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا))(النساء:73).

وَإِنْ لَمْ يَسْبِقْهَا نَفْيٌ أَوْ طَلَبٌ يَبْقَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَهَا مَرْفُوْعًا وَتَكُوْنُ الْفَاءُ عَاطِفَةً، كَقَوْلِنَا: يَجْتَهِدُ الطَّالِبُ فِي دُرُوْسِهِ فَيَنْجَحُ.

وَاوُ الْمَعِيَّةِ:

وَتُفِيْدُ حُصُوْلَ مَا قَبْلَهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا، وَهِيَ بِمَعْنَى (مَعَ) فَيُنْصَبُ الْمُضَارِعُ بَعْدَهَا بِشَرْطِ أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ أَوْ طَلَبٌ كَمَا هُوَ الْحَالُ مَعَ (فَاءِ السَّبَبِيَّةِ) كَقَوْلِهِ تَعالَى: ((يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا))(الانعام:27)

وَلَا نُكَذِّبَ: الْوَاو لِلْمَعِيَّةِ، لَا: نَافِيَةٌ، نُكَذِّبَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوْبٌ بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ فِي جَوَابِ التَّمَنِي (لَيْتَنَا) وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. وَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ   عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيْمُ

وَتَأْتِيَ: الْوَاو لِلْمَعِيَّةِ. تَأْتِيَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوْبٌ بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ فِي جَوَابِ النَّهْيِ (لَا تَنْهَ).

وَإِذَا لَمْ تَأْتِ بِمَعْنَى (مَعَ) فَلا تَكُوْنُ نَاصِبَةً وَإِنَّمَا هِيَ لِلْعَطْفِ كَقَوْلِنَا: هَلْ يَدْرُسُ مُحَمَّدٌ وَيَعْمَلُ؟

حَتَّى: تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ دَالًّا عَلَى الاسْتِقْبَالِ، وَتُفِيْدُ انْتِهَاءَ الْغَايَةِ بِمَعْنَى (إِلَى) وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا بِتَقْدِيْرِ مَصْدَرٍ مُؤَوَّلٍ مَجْرُوْرٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ((وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ)) (البقرة:187) وقال تعالى: ((وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ))(محمد:31)

حَتَّى نَعْلَمَ: حَتَّى: حَرْفُ غَايَةٍ وَنَصْبٍ. نَعْلَمَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوْبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

الآنَ نُلاحِظُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ فِي النَّصِّ: (لَمْ يَسمعْ)، ظَهَرَ فِي آخِرِهِ السُّكُوْنُ؛ وَالسَّبَبُ لِسِبْقِهِ بِأَدَاةِ النَّفْيِ وَالْجَزْمِ (لَمْ)، فَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَتْهُ أَدَاةُ جَزْمٍ يَكُوْنُ مَجْزُوْمًا. وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ((لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)) (الاخلاص:3).

فائِدة

تَكُوْنُ (حَتَّى) حَرْفَ نَصْبٍ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَتَكُوْنُ حَرْفَ جَرٍّ بِمَعْنَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا اسْمٌ مَجْرُوْرٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
((سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)) (القدر:٥).
وَتَأْتِي حَرْفَ ابْتِدَاءٍ إِذَا تَلَاهَا اسْمٌ مَرْفُوْعٌ أَوْ فِعْلٌ مَاضٍ.

وَتَنْقَسِمُ أَدَوَاتُ الْجَزْمِ عَلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٍ يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا، وَقِسْمٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَسَنَدْرُسُ هَذَا الْقِسْمَ فِي مَوْضُوْعِ (أُسْلُوبِ الشَّرْطِ).

وَأَمَّا الأَدَوَاتُ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا فَهِيَ:

لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ، تَنْفِي الْفِعْلَ، وَتَجْزِمُهُ أَيْ تَقْطَعُ حَرَكَةَ آخِرِ الْفِعْلِ أَوْ حَرْفَ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مُعْتَلًّا، وَيَقْلِبُ زَمَنَ الْفِعْلِ مِنَ الْحَاضِرِ إِلَى الْمَاضِي، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:((لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)) فَالْفِعْلَانِ (يَلِدْ) وَ(يُولَدْ) بَعْدَ دُخُوْلِ (لَمْ) نُفِيَا وَجُزِمَا بِالسُّكُوْنِ وَقُلِبَ زَمَنُهُمَا إِلَى الْمَاضِي أَيْ: مَا وُلِدَ وَلَا وَلَدَ.

لَمَّا: حَرْفُ جَزْمٍ وَنَفْيٍ وَقَلْبٍ مِثْلُ (لَمْ) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ النَّفْيَ بِـ(لَمَّا) يَسْتَمِرُّ إِلَى زَمَنِ التَّكَلُّمِ وَمَعْنَاهَا أَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يَقَعِ الآنَ، وَلَكِنَّهُ سَوْفَ يَقَعُ كَمَا جَاءَ فِي النَّصِّ: لَمَّا يَزَلْ بَعْضُ النَّاسِ تَحْكُمُ سُلُوْكَهُم عَادَاتُهَا. وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ((بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ))

(يونس:٣٩) لَمَّا يَأْتِهِم: لمَّا: حَرْفُ جَزْمٍ وَنَفْيٍ وَقَلْبٍ، يَأْتِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُوْمٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ. وَالْمَعْنَى: سَوْفَ يَأْتِيْهِم تَأْوِيْلُهُ.

لَا النَّاهِيَةُ:

حَرْفُ جَزْمٍ تُفِيْدُ نَهْيَ الْمُخَاطَبِ عَنِ الْقِيَامِ بِالْفِعْلِ. كَمَا جَاءَ فِي النَّصِّ: لَا تَدْعُ إِلَى إِقْصَائِهِ...لَا تَتَوَعَّدْهُ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:((لَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا)) (الحُجُرات:١٢) .

لَا تَجَسَّسُوا: لَا نَاهِيَةٌ جَازِمَةٌ، تَجَسَّسُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُوْمٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّوْنِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالواو ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٌ.

لَا يَغْتَبْ: لَا نَاهِيَةٌ جَازِمَةٌ، يَغْتَبْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُوْمٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُوْنُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ.

لَامُ الأَمْرِ:

حَرْفُ جَزْمٍ يُطْلَبُ بِهِ الْقِيَامُ بِالْفِعْلِ، يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْغَائِبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ((لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ))(الطلاق:٧) وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ((فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ)) (الطلاق:٧) وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ((وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ)) (البقرة:٢٨٣).

لِيُنْفِقْ: اللامُ لَامُ الأَمْرِ. يُنْفِقْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُوْمٌ بِلَامِ الأَمْرِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُوْنُ.

الفعل المضارع المعتل الآخر:

أَمَّا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرُ: فَإِذَا لَمْ يُسْبَقْ بِنَاصِبٍ وَلَا جَازِمٍ يَكُوْنُ مَرْفُوْعًا بِضَمَّةٍ غَيْرِ ظَاهِرَةٍ: (يَرَى الْمُتَخَصِّصُوْنَ)، (يَخْشَى الْمُؤْمِنُ رَبَّهُ)، (يَدْعُو مُحَمَّدٌ أَخَاهُ إِلَى الاجْتِهَادِ)، (يَمْشِي الْمُؤْمِنُ هَوْنًا).

وَتَكُونُ عَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةً مُقَدَّرَةً للتَعَذُّر كَمَا فِي الْفِعْلِ الْمُعتَلِّ الآخِرِ بالألِفِ، فَيَتَعَذَّرُ إِظْهارُ الضَّمَّةِ مَعَهُ نَحْوُ: (يَرَى الْمُتَخَصِّصُوْنَ) فَإِعْرَابُ الْفِعْلِ (يَرَى) وَمَا كَانَ عَلَى شَاكِلَتِهِ مِنَ الأَفْعَالِ الْمُعتَلَّةِ بالألفِ نَقُولُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ لِلتَعَذُّرِ.

أَمَّا إِذَا كَانَ مُعتَلَّ الآخِرِ بالواوِ والياءِ فَتَكُونُ عَلَامَةُ الرَّفْعِ ضَمَّةً مُقَدَّرَةً لِلثِقَلِ؛ إِذْ إِنَّنَا نَسْتَطِيْعُ إِظْهارَها فِي النُّطْقِ لَكِنَّها ثَقِيلَةٌ نَحْوُ: (يَدْعُو مُحَمَّدٌ أَخَاهُ إِلَى الاجْتِهَادِ)، (يَمْشِي الْمُؤْمِنُ هَوْنًا).

فَنُعْرِبُ الْفِعْلَيْنِ (يَدْعُو) و(يَمْشِي) وَمَا كَانَ عَلَى شَاكِلَتِهِما مِنَ الأفْعَالِ الْمُعْتَلَةِ بالواوِ أو اليَاءِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِهِ ضَمةٌ مُقَدّرةٌ لِلثِقَل.
وَإذَا سُبِقَ الْفِعْلُ الْمُعتَلُّ الاخِرِ بِنَاصِبٍ لَا تَظْهَرُ الْفَتْحَةُ فِي آخِرِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِالألفِ أَيْضًا لِلتعَذُّرِ، مِثْلُ ما جَاءَ فِي النَّصِّ: أَنْ نَنْسَى هَذَا الأمْرَ، وَقَوْلُنَا: (لَنْ يَخْشَى الْمُؤمِنُ عَدُوَّهُ). فَنُعْرِبُ الْفِعْلَ لَنْ يَخْشَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ لِسَبْقِهِ بَأَدَاةِ نَصْبٍ (لَنْ) وعَلامَةُ نَصبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرةُ لِلتعَذُّرِ، وَهكَذَا كُلُّ فِعلٍ مُضَارِعٍ مُعتَلِّ الآخِرِ بالالفِ جَاءَ مَسْبُوقًا بأدَاةِ نَصْبٍ تَكُونُ عَلامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةً مُقَدَّرَةً لِلتَعَذُّرِ.
وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ عَلَى آخِرِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِالواوِ أَوِ اليَاءِ مِثْلُ: (لَنْ يَدْعُوَ الْمُسْلِمُ إلى الْعُنْفِ وَلَنْ يُؤْذِيَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ).
فَنُعْرِبُ الْفِعْلَيْنِ (يَدْعُو) و(يُؤْذِي) فِعْلاً مُضَارِعاً مَنْصُوباً وعَلامةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.
أَمَّا إذَا سُبِقَ الفعل المضارع المعتل الآخر بِالْحَرْفِ الْجَازِمِ فَتُحْذَفُ أَحْرُفُ الْعِلَّةِ الثَّلَاثَةُ مِنْ آخِرِ الْفِعْلِ مِثْلُ:(لَمْ يَخْشَ الْمُؤْمِنُ عَدُوَّهُ)، و(لَمْ يَدْعُ الارْهَابُ إِلَى السَّلامِ)، و(لَمْ يَمْشِ مُحَمَّدٌ بطِيْئًا). وَنُعْرِبُ الأَفْعَالَ الثَّلَاثَةَ (يَخْشَ، وَيَدْعُ، وَيَمْشِ) فِعْلاً مُضَارِعاً مَجْزُوماً وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ؛ لأَنَّهُ مُعتَلُّ الآخِرِ.

فائِدة

لَامُ الأَمْرِ تَكُوْنُ مَكْسُوْرَةً، وَإِذَا سُبِقَتْ بِالْفَاءِ أَوِ الواوِ تَكُوْنُ سَاكِنَةً كَمَا تُلَاحِظُ فِي الآيَةِ السَّابِقَةِ وَغَيْرِهَا.

فائِدة

عِنْدَ حَذْفِ الالفِ تَنُوْبُ عَنْهُ الْفَتْحَةُ الَّتِي تَسْبِقُهُ: لَمْ يَسْعَ، وَعِنْدَ حَذْفِ الواوِ تَنُوْبُ عَنْهُ الضَّمَّةُ الَّتِي تَسْبِقُهُ: لَمْ يَدْعُ، وَعِنْدَ حَذْفِ اليَاءِ تَنُوْبُ عَنْهُ الْكَسْرَةُ: لَمْ يَمْشِ.

الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ (رَفْعُها وَنَصْبُها وَجَزْمُها)

وَهُنَاكَ أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ أُخْرَى وَرَدَتْ فِي النَّصِّ، لَاحِظْ: يَشْعُرُوْنَ، ينتمونَ، يعيشونَ، وَمِثْلُهَا: يَكْتُبَانِ تَكْتُبَانِ، يَكْتُبُوْنَ تَكْتُبُوْنَ، تَكْتُبِيْنَ، وَهَذِهِ الأَفْعَالُ تُسَمَّى بِالأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ يَتَّصِلُ بِهِ الفُ الاثْنِيْنِ أَوْ واوِ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ: صِيْغَتَانِ لِلْغَائِبِ مَبْدُوْءَتَانِ بِالْيَاءِ: يَكْتُبَانِ يَكْتُبُوْنَ، وَصِيْغَتَانِ لِلمُخَاطَبِ مَبْدُوْءَتَانِ بِالتَاءِ: تَكْتُبَانِ،

تَكْتُبُوْنَ، وَصِيْغَةٌ لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ: تَكْتُبِيْنَ. وَهَذِهِ الأَفْعَالُ إِذَا لَمْ تُسْبَقْ بِنَاصِبٍ ولَا جَازِمٍ تَكُونُ مَرْفُوعَةً وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا ثُبُوتُ النُّونِ، أي وُجُودُها وَعدَمُ سُقُوطِها مِنْ آخرِ الْفِعْلِ، مِثْلُ الفِعْلِ (يَشْعُرُونَ) و(يَنْتَمُونَ) وَالْفِعْلُ (تَعْقِلُونَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) (يوسف:2) وَغَيْرُها مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ، فَتُعْرَبُ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأفْعَالِ الْخَمْسَةِ، والواوُ أو الألفُ أو الياءُ تُعْرَبُ ضَمَائِرَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلًا لِلفِعْلِ.

فائِدة

الالفُ وَالواو وَاليَاءُ ضَمَائِرُ تُعْرَبُ مَعَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فَاعِلاً. وَهَذِهِ الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ تَكُوْنُ مَرْفُوْعَةً بِثُبُوْتِ النُّوْنِ، أَيْ بَقَاءُ النُّوْنِ وَعَدَمُ سُقُوْطِهَا، مِثْلُ: الطُّلَّابُ يَدْرُسُوْنَ بِجِدٍّ- أَنْتُمْ تُقَدِّمُوْنَ جُهُوْدًا كَبِيْرَةً- أَنْتِ تُصَلِّيْنَ صلاةَ اللَّيلِ- هُمَا يَلْعَبَانِ فِي السَّاحَةِ، وأنتما تلعبان في الساحة.

وَإِذَا سَبَقَتْ الأفعال الخمسة أَدَاةُ نَصْبٍ تَكُوْنُ مَنْصُوْبَةً بِحَذْفِ النُّوْنِ مِنْ آخِرِهَا وكذلك إذا سَبَقَتْها أدَاةُ جَزْمٍ، فالأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ تُنْصَبُ وَتُجْزَمُ وتَكُونُ عَلامَةُ نَصْبِها وَجَزْمِها حَذْفَ النُّونِ، كَالْجُمَلِ الآتِيَةِ:

- الطُّلَّابُ لَنْ يُهْمِلُوْا دُرُوْسَهُم
- أَنْتُمَا لَنْ تَتَقَاعَسَا عَنْ أَدَاءِ الْوَاجِب
- أَنْتِ لَمْ تُؤَدِّي وَاجِبَك.

فَيُعْرَبُ الْفِعْلُ (يُهْمِلُوا): فِعْلٌ مُضارِعٌ مَنْصُوْبٌ بـ(لن) وَعَلامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّـــوْنِ مِـنْ آخِرِهِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالواو: ضَمِيْرُ الْجَمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

ويُعْرَبُ الفِعْلُ (تُؤَدِّي) فِعْلٌ مُضارِعٌ مَجْزُومٌ بـ(لم) وعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ((لَا تَقْرَبُوا

فائِدة

تَتَقَدَّمُ الأَسْمَاءُ عَلَى الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، مِثْلُ:

- الأَوْلَادُ يَلْعَبُوْنَ فِي السَّاحَةِ.
- الطُّلَّابُ يَحْمِلُوْنَ حَقَائِبَهُم.

وَلَا يَجُوْزُ تَأْخِيْرُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ فَلَا نَقُوْلُ: يَحْمِلُوْنَ الطُّلَّابُ حَقَائِبَهُم، يَلْعَبُوْنَ الأَوْلَادُ فِي السَّاحَةِ.

الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى)) (النساء:43).

فَالْفِعْلُ (تَقْرَبُوا) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بـ(لا) النَّاهِيَةِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لأنَّهُ مِنَ الأفْعَالِ الْخَمْسَةِ، والواوُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٌ.

وَكقولنا: (الطُّلَّابُ لَمْ يُهمِلُوا وَاجِبَهُم) و(الطَّالِبَانِ لَمْ يَنْسَيَا دَرْسَهُمَا).

لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. يَنْسَيَا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُوْمٌ وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّوْنِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ. وَالالفُ: ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ نَوْعَانِ: صَحِيْحُ الآخِرِومُعْتَلُّ الآخِرِ بِالألِفِ أَوِ الواوِ أَوِ اليَاءِ.

يُرْفَعُ الْمُضَارِعُ الصَّحِيْحُ الآخِرِ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ إِذَا لَمْ يُسْبَقْ بِنَاصِبٍ وَلَا جَازِمٍ. وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ إِذَا سَبَقَتْهُ أَدَاةُ النَّصْبِ، وَيُجْزَمُ بِالسُّكُوْنِ إِذَا سَبَقَتْهُ أَدَاةُ الْجَزْمِ.

- وَالْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرُ يُرْفَعُ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ، وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الالفِ، وَظَاهِرَةٍ عَلَى الواوِ وَاليَاءِ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ الثَّلَاثَةِ: الالفِ وَالواوِ وَاليَاءِ.
- أَدَوَاتُ نَصْبِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، هِيَ: (لَنْ، كَي، لَامُ التَّعْلِيْلِ، لَامُ الْجُحُوْدِ، فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، وَاو الْمَعِيَّةِ، حَتَّى).
- أَدَوَاتُ جَزْمِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، هِيَ: (لَمْ، لَمَّا، لَا النَّاهِيَةِ، لَامُ الأَمْرِ).
- الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ: كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ تَتَّصِلُ بِهِ الضَّمَائِرُ (الالفُ أَوِ الواوِ أَوِ اليَاءُ). تُرْفَعُ الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ بِثُبُوْتِ النُّوْنِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّوْنِ. والضمائر (الالفُ وَالواوِ وَاليَاءُ) تُعْرَبُ فَاعِلًا لِلأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(إِبْهَامِي الأَيْمَنُ يُؤْلِمُنِي) أَمْ (إِبْهَامِي الْيُمْنَى تُؤْلِمُنِي)؟

قُلْ: (إِبْهَامِي الْيُمْنَى تُؤْلِمُنِي). وَلَا تَقُلْ: (إِبْهَامِي الأَيْمَنُ يُؤْلِمُنِي)

السَّبَبُ: لأَنَّ (الإِبْهَامَ) مُؤَنَّثَةٌ وَلَيْسَتْ مُذَكَّرَةً.

حَلِّلْ وَأعْرِبْ

حَلِّلْ، ثُمَّ أَعْرِبْ مَا تَحْتَه خَطٌّ:

قَالَ تَعَالى:((ما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ)) (الأنفال 33).

تَذَكَّرْ

أنَّ الفِعْلَ المُضارِعَ مُعْرَبٌ، أيْ إنَّه يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ ويُجْزَمُ.

تَعَلَّمْتَ

أنَّ لَامَ الجُحُوْدِ أدَاةٌ تُفيدُ تُوْكِيْدَ النَّفْي تَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ فَتَجْزُمُه بِشَرْطِ أَنْ تُسْبَقَ بِكَوْنٍ مَنْفيٍّ (مَا كَانَ، وَلَمْ يَكُنْ)، وأنَّ خَبَرَ الـ(كَوْن المَنْفِي) يَكُوْنُ مَحْذُوْفًا تَقْدِيْره (مُرِيْدًا).

الإعْرَابُ:

مَا: أدَاةُ نَفْيٍ.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ.

اللهُ: لَفْظُ الجَلالَةِ اسْمُ (كَانَ) مَرْفُوْعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَخَبَرُ (كَانَ) مَحْذُوْفٌ وُجُوبًا تَقْدِيْره (مُرِيْدًا).

لِيُعَذِّبَهم: اللَّامُ لَامُ الْجُحُوْدِ نَاصِبَةٌ لِلْفِعْلِ المُضَارِعِ، (يُعَذِّبَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوْبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِه، وَالفَاعِلُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيْرُه هُوَ، وَ(هُمْ) ضَمِيْرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحلِّ نَصْبٍ مَفْعُوْلٍ بِهِ.

التَّمْرِيْنَاتُ

التمرين ١

مِنْ خُطْبَةٍ لِلإِمَام عَلِيٍّ (كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ) يَقُوْلُ فِيْهَا:

((أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللهُ الذلَّ... وَقَدْ دَعَوْتُكُم إِلَى حَرْبِ هَؤلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَسِرًّا وَإِعْلَانًا، وَقُلْتُ لَكُم: اغْزُوْهُم مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْزُوْكُم، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عَقْرِ دَارِهِم إِلَّا ذَلُّوا. فَتَخَاذَلْتُم وَتَوَاكَلْتُم، وَثَقُلَ عَلَيْكُم قَوْلِي، وَاتَّخَذْتُمُوْهُ وَرَاءَكُم ظِهْرِيًّا، حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُم الْغَارَاتُ. هَذَا أَخُو غَامِدٍ، قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الأَنْبَارَ، وَقَتَلُوا حَسَّانَ بنَ حَسَّانَ، وَرِجَالًا مِنْهُم كَثِيْرًا وَنِسَاءً)).

أ- دُلَّ عَلَى حَرْفٍ مَصْدَرِيٍّ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ.

ب- مَا تُسَمِّي التَّاءَ فِي الْفِعْلِ (قُلْتُ)؟ ج- مَا نُسمِّي الْحَرْفَ (حَتَّى) فِي قَوْلِهِ: حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُم الْغَارَاتُ؟ د- اكْتُبِ الْفِعْلَ (يَغْزُوكُم) بَعْدَ تَجْرِيْدِهِ مِنْ (أَنْ).

التمرين ٢

مِنْ أَدْعِيَةِ الصَّحِيْفَةِ السَّجَّادِيَّةِ لِلإِمام عليٍّ بن الحسين (عليهما السلام) دُعَاؤُهُ لِلْمُقَاتِلِيْنَ: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَرِّفْهُمْ مَا يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ. اللَّهُمَّ اغْزُ بِكُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ بِإِزَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمْدِدْهُمْ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ حَتَّى يَكْشِفُوهُمْ إِلَى مُنْقَطَعِ التُّرَابِ قَتْلًا فِي أَرْضِكَ وَأَسْرًا، أَوْ يُقِرُّوا بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ)).

أ- اذْكُرِ الصِّيَغَ الأَرْبَعَ الأُخْرَى لِلْفِعْلِ (يَجْهَلُوْنَ).

ب- أَصْلُ الْفِعْلِ (يَكْشِفُوْهُم) هُوَ : يَكْشِفُوْنَهُم، لِمَاذَا حُذِفَتِ النُّوْنُ مِنْهُ؟

ج- لَو قُلْنَا: يُبْصِرُوْنَ الْمُقَاتِلُوْنَ الْحَقِيْقَةَ، فَهَلْ هَذَا التَّعْبِيْرُ صَحِيْحٌ؟

د- الْفِعْلُ (اغْزُ) هُوَ فِعْلُ أَمْرٍ، هَاتِ الْمُضَارِعَ مِنْهُ.

التمرين ٣

أجب عن الاسئلة الآتية:

- أنتِ تعاملين الآخرين بتواضع ولم تتكبري على أحدٍ قطّ.

١- استخرج الأفعال الخمسة وبيِّن علامة إعرابها.

٢- يرجو الصديق مساعدة الأصدقاء في وقت الشدّة، والاصدقاءُ لن يتأخروا عن مساعدة أصدقائهم.

في العبارة (لن يتأخروا)، ماإعراب الفعل (يتأخروا) وماذا نسمي الألف في آخر الفعل؟

التمرين ٤

رَتِّبِ الْكَلِمَاتِ الْمُبَعْثَرَةَ مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ الصَّحِيْحِ:

١- لَنْ الْمُقَاتِلَانِ يَتَرَاجَعَا الْعَدُوِّ أَمَامَ.

٢- يَقْرَؤُونَ كَثِيْرَةً كُتُبًا الْمُثَقَّفُوْنَ.

٣- آبَاءَهُم يَحْتَرِمُوْنَ الأولادُ.

٤- لَمْ الإِرْهَابِيُّونَ يُفْلِحُوا فِي الإِجْرَامِيَّةِ أَعْمَالِهِم.

٥- الْمَرْأَةُ لَمْ الْعِرَاقِيَّةُ تَنْثَنِ الصِّعَابِ أَمَامَ.

التمرين ٥

اضْبطِ الأَفْعَالَ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ:

١- يُرِيدُ الإِنْسَانُ أَنْ يغزو الْمَرِّيْخَ.

٢- لَمْ يفرق الإرْهَابِيُّونَ بَيْنَ أَبْنَاءِ شَعْبِنَا.

٣- يَدْعُو الدِّيْنُ الإِسْلامِيُّ إِلى الْوَحْدَةِ وينبذ الْفُرْقَةَ.

٤- لا تعجل فِي أُمُوْرِك فتندم.

٥- الْعِرَاقِيُّ لَنْ يؤذي أَخَاهُ الْعِرَاقِيَّ.

التمرين ٦

بَيِّنِ الْفَرْقَ بَيْنَ اللامَاتِ فِي الْجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- ((وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ)) (البقرة/٢٨٢)

٢- مَا كَانَ الصَّدِيْقُ لِيَخُوْنَ صَدِيْقَهُ.

٣- بَنَيْتُ بَيْتًا لِأَسْكُنَ فِيْهِ.

الدَّرسُ الثَّالِثُ: الأدبُ

عَنْتَرَةُ بنُ شَدَّادٍ (٥٢٥-٦١٥) م

عَربِيٌّ مِنْ جَهَةِ الأَبِ، مِنْ بَنِي عَبْسٍ،أُمُّهُ زَبِيْبَةُ جارِيَةٌ حَبَشِيَّةٌ سَوْدَاءُ، نَشَأَ عَبْدًا أَسْوَدَ يَرْعَى الإِبلَ، كَانَ شُجَاعًا كَرِيْمَ النَّفْسِ، كَثِيْرَ الْوَفَاءِ، لَكِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَسْتَبْعِدُونَهُ عَلَى الرَّغمِ مِنْ شَجَاعَتِهِ؛ لأَنَّهُم يَسْتَبْعِدُونَ أَبْنَاءَ الإِمَاءِ وَلَا يَعْتَرِفُونَ بِهِم.

وَلَمْ يَعْتَرِفْ بِهِ أَبُوهُ إِلّا بَعْدَ أَنْ ظَهَرَتْ شَجَاعَتُهُ وَفُرُوسِيَّتُهُ. أَحَبَّ مِنْ صِغَرِهِ ابْنَةَ عَمِّهِ عَبْلَةَ.

مِنْ شِعْرِهِ يَصِفُ حَالَهُ وَيَشْكُو زَمَانَهُ: **(للحفظ)**

حَسَنَاتِي عِندَ الزَّمَانِ ذُنُوبُ ... وفِعَالِي مَذَمَّةٌ وعُيُوبُ

ونَصِيْبِي مِنَ الحَبِيْبِ بِعَادٌ ... وَلِغَيرِي الدُّنُوُّ مِنْهُ نَصِيْبُ

كُلَّ يَومٍ يَبْرِي السَّقَامَ مُحِبٌّ ... مِنْ حبيبٍ وَمَا لِسُقْمِي طَبِيْبُ

فكَأَنَّ الزَّمانَ يَهْوَى حبيبًا ... وَكَأَنّي عَلَى الزَّمَانِ رَقِيْبُ

إنَّ طَيْفَ الْخَيَالِ يَاعَبْلَ يَشْفِي ... وَيُدَاوِي بِهِ فُؤَادِي الْكَئِيْبُ

وَهَلَاكِي في الْحُبِّ أَهْوَنُ عِنْدِي ... مِنْ حَيَاتِي إِذَا جَفَانِي الْحَبِيْبُ

سَائِلِي ياعُبَيْلَ عَنِّي خَبِيْرًا ... وَشُجَاعًا قَدْ شَيَّبَتْهُ الْحُرُوْبُ

فَسَيُنْبِيْكِ أَنَّ فِي حَدِّ سَيْفِي ... مَلَكَ المَوتِ حَاضِرٌ لا يَغِيْبُ

المعاني

١- الْفِعَالُ: الْفِعْلُ الْحَسَنُ وَالْكَرَمُ.
٢- يَبْرِي: يُبْرِئُ.
٣- سُقْمِي: السُّقْمُ :الْمَرَضُ.
٨- يُنْبِيْك: يُخْبِرك.
حَدّ: الطَّرفُ الْحَادُّ.

تَحْلِيْلُ النَّصِّ:

الْقَصِيْدَةُ تَعْبِيْرٌ عَنْ نَفْسٍ قَلِقَةٍ مُتَأَزِّمَةٍ مِنْ وَضْعٍ اجْتِمَاعِيٍّ سَلْبِيٍّ فَرَضَهُ عَلَيْهِ الْوَاقِعُ الْقَبَلِيُّ الَّذِي يَسْلبُ الإِنْسَانَ مَرَاتِبَ النُّبْلِ؛ لأَنَّهُ (أَسْوَدُ الْبَشَرَةِ)، فَدَهْرُهُ يَحْسِبُ حَسَنَاتِهِ ذُنُوْبًا وَأَفْعَالَهُ الْحَسَنَةَ سَيِّئَاتٍ، وَإِنَّ حَظَّهُ مِنَ الْمُحبِّ قَلِيْلٌ، نَصِيْبُهُ الْبُعْدُ وَالْحِرْمَانُ، حَتَّى غَدَا طَيْفُ الْمُحبِّ هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يَمْنَحُهُ الصَّبْرَ عَلَى تَحَمُّلِ الْفِرَاقِ الَّذِي يَكُوْنُ هَلَاكُهُ فِيْهِ أَهْوَنَ مِنْ حَيَاتِهِ.

وَيَسْتَمِرُّ مُتَبَاهِيًا أَمَامَ عَبْلَةَ فِي وَصْفِ شَجَاعَتِهِ الَّتِي صَقَلَتْهَا الْحُرُوبُ، فَسَيْفُهُ أَبَدًا حَاضِرٌ بِقُوَّةٍ أَمَامَ الْمَوْتِ.

أسئِلَة المُنَاقَشَة

- من هو عنترة بن شدَّاد العبسيِّ؟ وكيف نشأ؟ ولماذا؟
- اسْتَنْتِجِ الْخِصَالَ الْحَمِيْدَةَ مِنَ النَّصِّ.
- هَلْ تُفْصِحُ أَلْفَاظُ الْقَصِيْدَةِ عَنْ شَخْصِيَّةِ الشَّاعِرِ عَنْتَرَةَ بنِ شَدَّادٍ، وَمَا اُشْتُهِرَ بِهِ؟
- عَلَى مَاذَا يَدُلُّ قَوْلُ عَنْتَرَةَ: (وَشُجَاعًا قَدْ شَيَّبَتْهُ الْحُرُوْبُ)؟
- اسْتَخْرِجْ فِعْلَيْنِ مُضارِعَيْنِ مُعْتَلَّيْنِ بِالأَلِفِ وَالْيَاءِ. وَهَاتِ الْمُضَارِعَ مِنَ الْمَصْدَرِ (الدُّنُوُّ).

البَلاغَةُ لُغَةً:

مَصْدَرٌ مُشْتَقٌّ مِنْ (بَلَغَ) ومَعْنَاهُ الفَصَاحَةُ في القَولِ أو الكِتَابَةِ.

البَلاغَةُ اصْطِلاحًا:

مُطَابَقَةُ الكَلامِ الفَصِيحِ لِمُقْتَضى الحَالِ.

أَهمِّيَّةُ دِرَاسَةِ عِلْمِ البَلاغَةِ:

تُسَاعِدُ البَلاغَةُ عَلى مَعْرِفَةِ مَعَانِي القُرآنِ وأسْرَارِ التَعْبِيرِ فِيْهِ، وَتُعِيْنُ عَلى اخْتِيَارِ النُّصُوْصِ الجَيِّدَةِ مِنَ الشِّعرِ والنَّثْرِ الى جَانِبِ أنّها تُسَاعِدُ المُتَكَلِّمَ على صِيَاغَةِ جُمَلِهِ؛ لأنَّها تُنَمِّي القُدْرَةَ عَلى تَمْييزِ الحَسَنِ مِنَ الرَّدِيءِ مِنَ الكَلامِ وَمِنْ ثَمَّ فَإنَّها تَصْقلُ الْقُدْرَةَ على نَقْدِ النَّصِّ الأدَبِيِّ لِجَعْلِهِ خَالِيًا مِنَ الخَطَأ.

أقسامُ البَلاغَةِ

تُقَسَّمُ الْبَلاغَةُ عَلَى ثَلاثَةِ أَقْسامٍ:(عِلْمُ البَدِيْعِ، وَعِلْمُ البَيَانِ، وَعِلْمُ المَعَانِي)

عِلْمُ الْبَدِيعِ:

هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَبْحثُ في تَحْسِيْنِ الكَلَامِ اللفْظِيِّ أَو المَعْنَوِيِّ وَيُقْسَمُ عَلَى: الْجِنَاسِ وَالطِّبَاقِ وَالْمُقَابَلَةِ.

عِلْمُ البَيَانِ:

هُوَ عِلْمٌ يُعرَفُ بِهِ إيرَادُ الْمَعْنَى الوَاحِدِ بِطَرَائِقَ مُختَلِفَةٍ في وُضُوحِ الدَّلَالَةِ عَليهِ، ويقسم على (التشبيه، والاستعارة والكناية).

عِلْمُ المَعَانِي:

هُوَ العِلْمُ الذِي يَخْتَصُّ بِالمَعَانِي والتَّرَاكِيب، ويَهْتَمُّ بِدِرَاسَةِ النَّصِّ بِأَكْمَلِهِ بَعْدَ مَعْرِفَةِ مَعَانِي الكَلِمَاتِ وأَحْوَالِ الألْفَاظِ.

أولا: من صور علم البديع:

السَّجْعُ

عِنْدَ قِرَاءَتِكَ قَوْلَ رَسُوْلِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (صِلَةُ الرَّحِمِ تعْمرُ الدِّيَارَ، وَتَزِيْدُ فِي الأَعْمَارِ، وَإِنْ كَانَ أَهْلُهَا غَيْرَ أَخْيَارٍ)، تَجِدُ أَنَّ الْحَرْفَيْنِ الأَخِيْرَيْنِ (الألفَ وَالرَّاءَ)هُمَا أَنْفُسهما فِي الْجُمَلِ الثَّلَاثِ، وَهَذَا مَا يُعْرَفُ فِي الْبَلَاغَةِ بِـ(السَّجع).

فَالسَّجْعُ: هُوَ تَوَافُقُ فَوَاصِلِ أَوَاخِرِ الْجُمَلِ فِي الْحُرُوْفِ. وَالسَّجْعَ فِي النَّثْرِ يقابلِه الْقَافِيَةُ فِي الشِّعْرِ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُنا: (الْمَعَالِي عَرُوْس، مَهْرُها بَذْلُ النُّفُوْس).

وَيكُوْنُ السَّجْعُ بِتَكْرَارِ الْحَرْفِ الأَخِيْرِ لِلْكَلِمَةِ كَمَا فِي قَوْلِ الإِمَامِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (أَكْرَمُ الشِّيَمِ إِكْرَامُ الْمُصَاحِبِ، وَإِسْعَافُ الطَّالِبِ)، أَوْ بِتَكْرَارِ الْحَرْفَيْنِ الأَخِيْرَيْنِ كَمَا فِي قَوْلِ رَسُوْلِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) السَّابِقِ.

وَتَأْتِي الأَحْرُفُ مُتَوَافِقَةً فِي نِهَايَاتِ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ غَالِبًا، وَلَا تُسَمَّى فِي هَذِهِ الْحَالَةِ سَجعًا بَلْ تُسَمَّى تَأَدُّبًا فَوَاصِلَ قُرْآنِيَّةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

(الرَّحْمَنُ ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ ،عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) (الرحمن: ١-٤)

تطبيقات

اسْتَخْرِجِ مِنَ الأَمْثِلَةِ التَّالِيَةِ الْفَوَاصِلَ وَالسَّجعَاتِ مُبيِّنًا الأَحْرُفَ الْمُكَرَّرَةَ:

١- قَالَ تَعَالَى: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ* مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ، سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ، وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ، فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ) (المسد: ١-٥).

الْجَوَابُ: (وَتَبَّ، كَسَبَ، لَهَبٍ، الْحَطَبِ) كَرَّرَ حَرْفًا وَاحِدًا وَهُوَ الْبَاءُ.

٢- قَالَ رَسُوْلُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : (افْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَام).

الجواب: (السَّلَام، الطَّعَام، نِيَام، سَلَام) كرَّر حَرْفَيْنِ الأَلِفَ وَالْمِيْمَ.
٣- قَالَ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ، وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ).
الجواب: (أَجَلِهِ، رِزْقِهِ، رَحِمَه) كَرَّر حَرْفًا وَاحِدًا وَهُوَ الْهَاءُ.
٤- جَاءَ فِي الْمَأْثُورِ : (اطْلِبِ الْعِلْمَ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ).
الجواب: (الْمَهْد، اللَّحْد) تَكْرَارُ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الدَّالُ.

التَّمْرِيْنَات

التمرين ١

اسْتَخْرِجْ مِنَ الأَمْثِلَةِ التَّالِيَةِ الْفَوَاصِلَ وَالسَّجْعَاتِ مُبَيِّنًا الأَحْرُفَ الْمُكَرَّرَةَ:
١- قَالَ تَعَالَى: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ، إِنْ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرِ) (الكوثر: ١-٣).
٢- قَالَ تَعَالَى: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى، ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى) (النجم: ١-٦)
٣- قَالَ رَسُوْلُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي).
٤- قَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (مِنْ أَفْضَلِ الْمَعْرُوْفِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوْفِ)
٥- قَالَ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : (شَرُّ خِصَالِ الْمُلُوْكِ: الْجُبْنُ مِنَ الأَعْدَاءِ، وَالْقَسْوَةُ عَلَى الضُّعَفَاءِ، وَالْبُخْلُ عِنْدَ الإِعْطَاءِ).
٦- قَالَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ: (جَمَالُ السِّيَاسَةِ الْعَدْلُ فِي الإِمْرَةِ، وَالْعَفْوُ مِنَ الْقُدْرَةِ).
٧- قَالَ أَحَدُهُم يَصِفُ يَوْمَ الْبَعْثِ: «وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ رَفْعٍ وَخَفْضٍ، أَنَّ مَا أُنَبِّئُكَ بِهِ لَحَقٌّ، مَا فِيهِ أَمْضٌ».

التمرين ٢

مَاذَا تُسَمَّى نِهَايَاتُ الآيَاتِ الْمُتَمَاثِلَةُ فِي الأَحْرُفِ؟ وَلِمَاذَا؟

الوحدة ٣

الأَبُ

الْمَفاهِيمُ المُتَضَمَّنَةُ:

- مَفَاهِيمُ تَرْبَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيمُ لُغَوِيَّةٌ
- مَفَاهِيمُ أَدَبِيَّةٌ

مَا قَبْلَ النَّصِّ:

١. عَلَامَ تَدُلُّ الصُّوْرَةُ؟
٢. كَيْفَ هِيَ عَلَاْقَتُك بِأَبِيْك؟



تَمهِيْدٌ

لَكَ أَيُّهَا الطَّالِبُ الْكَرِيْمُ؛ أَقُوْلُ حَاثًّا لَك عَلَى الْمُطَاْلَعَةِ الْعَمِيْقَةِ الْوَاْعِيَةِ؛ إِذْ أَدْعُوْك إِلَى الْإِصْغَاْءِ الْفَعّاْلِ بَيْنَك وَبَيْنَ الْآخَرِيْنَ؛ وَأَوَّلُهُم الْوَاْلِدَانِ؛ لِكَيْ تُبْدِي رَأْيَكَ بِثِقَةٍ عَاْلِيَةٍ بِنَفْسِك؛ وَلِكَيْ تَكُوْنَ لَبِنَةً أَسَاْسِيَّةً فِيْ بِنَاْءِ الْمُجْتَمَعِ بِأَسْرِهِ؛ الَّذِيْ تَأْمُلُ لَهُ أَنْ تَسُوْدَ عَلَاْقَاْتُ الْمَوَدَّةِ وَالْأُلْفَةِ بَيْنَ الْأَفْرَاْدِ؛ بَدَلًا مِنَ الْعُنْفِ، وَالتَّصَاْدُمِ، وَالتَّبَاْعُدِ، وَالتَّبَاْغُضِ؛ فَمَا عَلَيْك إِلّا التَّدَرُّبُ عَلَى الْإِصْغَاْءِ، وَتَهْدِئَةِ النَّفْسِ. وَمَاْ عَلَيْكَ إِلّاْ أَنْ تُنَمِّيَ قُدْرَاْتِك على الْإِصْغَاْءِ؛ لِتَجْلُبَ لَكَ الْأَصْدِقَاْءَ، وَتَكُوْنَ صَدِيْقًا لِلْجَمِيْعِ.

الدَّرسُ الأوَّلُ:المُطَالَعَةُ

الإِصْغَاءُ الْفَعَّالُ بَيْنَ الْأَبِ وَأَبْنَائِهِ

جَلَسَ الْأَبُ متّكّئا عَلَى الْأَرِيْكَةِ الْقَدِيْمَةِ بَعْدَ يَوْمِ شَاقٍّ مِنَ الْعَمَلِ؛ نَيَّفَ عَلَى السِّتِّيْنَ عَامًا؛ وَقَدْ وَخَطَ الشَّيْبُ شَعْرَ رَأْسِهِ؛ مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ، أَسْمَرُ اللَّوْنِ، فِيْ وَجْنَتَيْهِ غُضُوْنٌ، وَفِي عَيْنَيْهِ بَرِيْقٌ مِنْ حُزْنٍ شَفِيْفٍ؛ كَانَ الْبَيْتُ جَمِيْلًا فِي تَرْتِيْبِهِ، حَسَنًا فِيْ نَظَافَتِهِ؛ وَإِنْ كَانَ قَدِيْمًا؛ تُطِلُّ شَبَابِيْكُهُ عَلَى الشَّارِعِ الْعَرِيْضِ الَّذِيْ كَثُرَتْ فِيْهِ الْمَحَلَّاتُ التِّجَارِيَّةُ؛ بَعْدَمَا كَانَ مُشَجَّرًا بِأَشْجَارِ السَّرْوِ، وَأَشْجَارٍ أُخْرَى؛ قَامَ الْأَبُ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَأَطَلَّ بِإِطْلَالَةٍ فِيْهَا تَأَمُّلٌ مَزَجَهَا بِتَنْهِيْدَةٍ خَفِيْفَةٍ؛ فَمَرّتْ بِخَاطِرِهِ وَمَضَاتٌ مِنْ تِلْكَ السِّنِيْنَ الَّتِي قَضَاهَا فِيْ شَبَابِهِ؛ أَضْحَى الشَّارِعُ مُزْدَحِمًا بِالسَّيَّارَاتِ، وَبَاعَةِ الْأَرْصِفَةِ، وَالْمَارَّةِ، وَالْمُتَبَضِّعِيْنَ؛ وَفِيْ هَذَا الْخِضَمِّ انْفَرَجَتْ أَسَارِيْرُهُ حِيْنَ رَأَىْ بَنَاتِهِ الثَّلَاثَ عَائِدَاتٍ إِلَى الْبَيْتِ؛ كَانَتْ قَسَمَاتُ وُجُوْهِهِنَّ تَمْنَحُ نَفْسَهُ الْحَرَّى سُرُوْرًا كَبِيْرًا؛ كُنَّ يَمْشِيْنَ بِتَوْءُدَةٍ؛ تَسَارَعَتْ دَقَّاتُ قَلْبِهِ لِلِقَائِهِنَّ؛ اِمْتَدَّتْ يَدُهُ إِلَى الْمِزْلَاجِ؛ تَرْفَعُهُ بِخِفَّةٍ؛ وَعَيْنَاهُ تَسْتَشِفَّانِ مَا وَرَاءَ الْبَابِ؛ دَخَلْنَ إِلَى الْبَيْتِ ؛... أَبِيْ!!! ... أَنْتَ هُنَا؟! كَيْفَ حَالُكَ يَا أَبِيْ؛ حَيَّتْهُ إِحْداهُنَّ، وَحَيَّتْهُ الْأُخْرَيَانِ؛ وَعَيْنَاهُ تَرُدَّانِ التَّحِيَّةَ قَبْلَ فَمِهِ، وَوَجْهُهُ يَطْفَحُ بِالْبِشْرِ. بَعْدَ مُدَّةٍ وَجِيْزَةٍ جَهَّزَتِ الْبِنْتُ الْكُبْرَى(سَارَةُ) مَائِدَةَ الطَّعَامِ؛ نَادَتْهُ بِلُطْفٍ...تَفَضَّلْ يَا أَبِيْ... ثُمَّ أَرْدَفَتِ الْقَوْلَ... أَبِيْ... أَنْتَ الْيَوْمَ عَلَىْ غَيْرِ عَادَتِكَ؛ فَقَدْ رَجَعْتَ مِنْ عَمَلِكَ مُبَكِّرًا؟ خَيْرًا .. إِنْ شَاءَ الله؛ لَا شَيْءَ يَا ابْنَتِيْ... لَا تَشْغَلِي بَالَكِ... تَعَبٌ قَلِيْلٌ. أَبِيْ! أَنْتَ تُجْهِدُ نَفْسَكَ كَثِيْرًا مِنْ أَجْلِنَا؛ أَرْجُوْكَ يَا أَبِيْ! لَا تُجْهِدَنَّ نَفْسَكَ...

أَصْغَى جَيِّدًا إِلَيْهَا، حَدَّقَ بِإِنْعَامٍ فِيْ وَجْهَيْ أُخْتَيْهَا؛ سُرَى، وَ يُسْرَى، كَانَ يُحَدِّثُهُنَّ

في أثناء النَّص

*مَاْ أَثَرُ إِصْغَاءِ الْوَالِدَيْنِ إِلَى أَبْنَائِهِمَا فِيْ تَعْزِيْزِ الْعَلَاْقَاتِ الْأُسَرِيَّةِ؟. مَاْ أَهَمِّيَّةُ أَثَرِ الْأَبِ فِي الْأُسْرَةِ؟

* وَكَيْفَ تَرَى أَهَمِّيَّةَ أَثَرِهِ مُقَارَنَةً بِأَثَرِ الْأُمِّ؟

وَالْبَسْمَةُ لَا تُفَارِقُ مُحَيَّاهُ، كَانَ مَسْرُوْرًا بِهِنَّ، ثُمَّ رَجَعُ بِنَظَرِهِ إِلَىْ سَارَةَ.... لَمْ يَتَكَلَّمْ؛ وَنَظَرَ بِنَظْرَةٍ رَحِيْمَةٍ إِلَىْ سُرَى؛ يَسْتَكْنِهُ مَا يَدُوْرُ فِيْ رَأْسِهَا؛ وَكَأَنَّهُ يَتَأَمَّلُ زَهْرَةً مَالَتْ عَلَىْ سَاقِهَا؛ تُقَلِّبُ طَرْفَهَا بَيْنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ وَأَنْتِ يَا بُنَيَّتِيْ... مَا أَحْوَالُكِ؟.

فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ مَا دُمْتَ بِخَيْرٍ.

رَمَقَ الْبِنْتَ الثَّالِثَةَ؛ وَلَكِنَّهَا أَطْرَقَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى الْأَرْضِ قَلِيْلًا؛ اِلْتَهَبَ لَهَا قَلْبُ الْوَالِدِ الْحَنُوْنِ، فَقَالَ:

_ اِبْنَتِيْ.... هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ مَا الَّذِيْ يُحْزِنُكِ؟

_ لَا شَيْءَ يَا ... أَبِيْ... وَ .. وَ .. وَ.. لَكِنَّنِيْ... أَخْفَقْتُ الْيَوْمَ فِي الِامْتِحَانِ.

_ لَا عَلَيْكِ! ... لَا عَلَيْكِ... فِي الِامْتِحَانِ الْقَابِلِ... رَكِّزِيْ أَكْثَرَ عِنْدَ الْإِجَابَةِ، وَأَجِيْبِي بِتَرَوٍّ، وَعِنْدَمَا تَنْتَهِيْنَ مِنْ حَلِّ الْأَسْئِلَةِ؛ أَعِيْدِي النَّظَرَ فِيْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْحِيَ شَيْئًا حَتَّى تَسْتَبِيْنِي الصَّوَابَ؛ وَحِيْنَئِذٍ سَلِّمِي الْوَرَقَةَ الِامْتِحَانِيَّةَ.

قَالَتْ سَارَةُ: أَبِيْ! كَثِيْرٌ مِنَ الْمُدَرِّسَاتِ يَبْذُلْنَ جُهُوْدًا كُبْرَى فِيْ إِيْصَالِ الْمَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَيُعَامِلْنَنَا كَأَنَّنَا بَنَاتُهُنَّ، وَيَنْسَيْنَ الْوَقْتَ؛ وَكَأَنَّهُنَّ أَرَدْنَ إِفْهَامَنَا بِأَفْضَلِ طَرِيْقَةٍ؛ ثُمَّ يَنْصَرِفْنَ إِلَى بُيُوْتِهِنَّ مُجْهَدَاتٍ. وَتَابَعَتْ حَدِيْثَهَا: مَا أَجْمَلَ الْمُدَرِّسَةَ! كُنَّا نَنْهَلُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ؛ لَكَأَنَّنَا نَنْظُرُ فِيْ بَحْرٍ زَاخِرٍ حِيْنَ نُصْغِي إِلَى الْمُدَرِّسَاتِ؛ أَبِيْ! ... هَلْ حَقًّا أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ(عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) كَانُوْا مُعَلِّمِيْنَ؟!

فِيْ أَثْنَاءِ الْحَدِيْثِ كَانَ الْأَبُ يُصْغِيْ جَيِّدًا، وَيَهُزُّ رَأْسَهُ مَرَّةً، وَيَزُمُّ شَفَتَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى، وَيُوَزِّعُ نَظَرَاتِهِ بَيْنَهُنَّ.

سَارَةُ: أَبِيْ... وَلَكِنَّ الْحَقَّ يُقَالُ.. فِعْلًا! إِنَّ الْمُدَرِّسَاتِ يَجْهَدْنَ فِي الشَّرْحِ، وَيُوْضِحْنَ الدَّرْسَ. وَلَكِنِّي أَظُنُّ أَنَّ السَّبَبَ فِيْنَا.

فِيْ تِلْكَ الدَّقَائِقِ كَانَ صَوْتُهُ الْوَتَرِيُّ الرَّخِيْمُ يَمُوْجُ لَذِيْذًا فِيْ مَسَامِعِهِنَّ، وَكَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُصْغِيْ إِلَيْهِ؛ وَكَأَنَّهُنَّ يُرِدْنَ أَنْ يُرْجِعْنَ عَلَيْهِ هَذَا اللَّحْنَ الْعَذْبَ؛ خَاطَبَهُنَّ: رُبَّمَا أَنْتُنَّ لَا تَسْتَمِعْنَ إِلَى الدَّرْسِ حِيْنَمَا تَتَكَلَّمُ الْمُدَرِّسَةُ، وَتَسْرَحْنَ فِيْ عَالَمِ الْخَيَالِ. عَلَى الْعُمُوْمِ؛ فَقَدْ تَذَكَّرْتُ الْآنَ أَيَّامَ كَانَ الْمُعَلِّمُ يَطْلُبُ إِلَيْنَا أَنْ نُعَاهِدَهُ بِإِصْرَارٍ عَلَى مُتَابَعَةِ الدِّرَاسَةِ؛ فَنُرَدِّدُ: وَاللهِ لَأَدْرُسَنَّ جَيِّدًا، وَلَأَكُوْنَنَّ مِنَ النَّاجِحِيْنَ؛ وَكَثِيْرًا مَا كَانَ يُرَدِّدُ: إِنَّ الْكَسُوْلَ لَيَرْسِبُ، وَإِنَّ الْمُجْتَهِدَ لَيَنْجَحَنَّ.... وَعِنْدَمَا أَحْصُلُ

عَلَى شَهَادَةِ النَّجاحِ؛ أَخْرُجُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ جَذْلَانَ مَسْرُوْرًا، وَالْأَمَلُ يَحْدُو بِي إِلَى مُسْتَقْبَلٍ زَاهِرٍ؛ لَعَلِّيْ أَنْفَعُ بِهِ أَهْلِي وَمُجْتَمَعِي... كُنَّا نَرْقَبُ الصُّبْحَ حِيْنَ يَتَنَفَّسُ؛ فَنَجْرِي كَالطُّيُوْرِ الَّتِيْ تَحُوْمُ فَوْقَ الْمَاءِ.

يَا بَنَاتِي الْعَزِيْزَاتِ: واللهِ لَسَوْفَ أَبْذُلُ جَهْدِيْ فِيْ رِعَايَتِكُنَّ، وَبِاللهِ لَأَفْرَحُ بِرُؤْيَتِكُنَّ حِيْنَ أَرَاكُنَّ بِخَيْرٍ... هَيَّا.. فَلْنُكْمِلِ الطَّعَامَ.

مَا بَعْدَ النَّصِّ

وخَطَ: خالَطَ الشَيبُ سوادَ شَعرهِ.

يستكنه: يحاول معرفة أو استكشاف.

الْإِصْغَاْءُ: الْمَيْلُ وَالِاسْتِمَاْعُ.

يَتَذَمَّرُوْنَ: يَلُوْمُوْنَ بِشِدَّةٍ.

الْفَخُّ: الْمَصْيَدَةُ، وَهِيَ هُنَا الْخَطَأُ أَوِ الْوَرْطَةُ.

اسْتَعِنْ بِمُعْجَمِكَ لِايجادِ مَعَانِي المفردات الآتِيَةِ:

أَتْقَن، الْوُسْعُ.

نَشَاط :

وَرَدَتْ فِي النَّصِّ مَصَادِرُ لِأَفْعَالٍ رُبَاعِيَّةٍ، دُلَّ عَلَى بَعْضٍ مِنْهَا ذَاكِرًا أَفْعالَهَا.

نَشَاطُ الْفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:

مَا أَبْرَزُ الْقَضَايَا الَّتِي تَضَمَّنَهَا النَّصُّ؟ تَحدَّثْ عَنْهَا بِلُغَةٍ سَلِيْمَةٍ.



الدَّرْسُ الثَّانِي: القَوَاعِدُ

بِنَاءُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ يَكُوْنُ مُعْرَبًا، أَيْ تَتَغَيَّرُ الْحَرَكَةُ عَلَى آخِرِهِ مِنْ ضَمَّةٍ فِيْ حَالَةِ الرَّفْعِ إِلَى فَتْحَةٍ فِيْ حَالَةِ النَّصْبِ وَإِلَى سُكُوْنٍ فِيْ حَالَةِ الْجَزْمِ، وَيَكُوْنُ مَبْنِيًّا فِيْ حَالَتَيْنِ؛ هُمَا:

أَوَّلًا: الْبِنَاْءُ عَلَى السُّكُوْنِ: إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُوْنُ النِّسْوَةِ؛ مِثْلُ:

الْمُدَرِّسَاتُ يَجْتَهِدْنَ فِيْ أَدَاْءِ وَاْجِبَاْتِهِنَّ

أصلُ الْفِعْلِ قَبْلَ الاتِّصَالِ بِنُونِ النِّسْوَةِ مَرْفُوعٌ : يَجْتَهِدُ، وَحِيْنَ اتَّصَلَ بِنُونِ النِّسْوَةِ تَغَيَّرَتْ حَرَكَةُ آخِرِهِ مِنَ الضَّمِّ إِلَى السُّكُونِ: يَجْتَهِدْنَ

يَجْتَهِدْنَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُوْنِ لِاتِّصَاْلِهِ بِنُوْنِ النِّسْوَةِ.

نَ: نُوْنُ النِّسْوَةِ ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِيْ مَحَلِّ رَفْعٍ، فَاْعِلٌ.

ثَاْنِيًا: الْبِنَاْءُ عَلَى الْفَتْحِ: إِذَاْ اتَّصَلَتْ بِهِ إِحدى نُوْنَيِ التَّوْكِيْدِ (الثَّقِيْلَةُ أَوِ الْخَفِيْفَةُ).

وَهَذَا التَّوْكِيْدُ وَاْجِبٌ؛ مِثْل:

وَاللهِ لَأَدْرُسَنَّ جَيِّدًا، وَلَأَكُوْنَنَّ مِنَ النَّاْجِحِيْنَ

لَأَدْرُسَنَّ: اللَّاْمُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ وَهِيَ لِلْتَوْكِيْدِ.

فائدة

اللامُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُؤَكَّدِ بِإِحْدَى نُونَي التَّوْكِيْدِ هِيَ اللامُ الْوَاقِعَةُ فِي جَوابِ الْقَسَمِ الظَّاهِرِ: وَاللهِ لأُخْلِصَنَّ لِوَطَنِي.
أَوِ الْقَسَمِ الْمَحْذُوفِ كَمَا فِي قَوْلِنا: (لَأَجْتَهِدَنَّ عَلَى الرَّغْمِ مِنَ الصِّعَابِ). وَهِيَ لَامٌ مَفْتُوحَةٌ.

أَدْرُسَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُوْنِ التَّوْكِيْدِ الثَّقِيْلَةِ.

نَّ: نُوْنُ التَّوْكِيْدِ الثَّقِيْلَةُ حَرْفٌ لَامَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ يُفِيْدُ التَّوْكِيْدَ.

شُرُوْطُ تَوْكِيْدِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بِإِحْدَى نُونَي التَّوْكِيْدِ:

١. أَنْ يَقَعَ فِي جَوَابِ قَسَمٍ.

٢. أَنْ يَكُوْنَ مَقْرُوْنًا بِلَامِ القسم فلا يفصل عنها بفاصل .

٣. أَنْ يَكُوْنَ مُثْبَتًا (غَيْرَ مَنْفِيٍّ).

٤. أَنْ يكونَ دَالًّا عَلَى الْاِسْتِقْبَالِ.

امْتِنَاعُ تَوْكِيْدِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ:

يَمْتَنِعُ تَوْكِيْدُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بِالنُّوْنِ إِذَا فَقَدَ شَرْطًا مِنْ شُرُوْطِ تَوْكِيْدِهِ.

وعند دُخُوْلُ(سَوْفَ) بَيْنَ لَامِ التَّوْكِيْدِ وَالْفِعْلِ، مثل: وَاللهِ لَسَوْفَ أَبْذُلُ جُهْدِي فِيْ رِعَايَتِكُمْ.

فائِدة

أَحْرُفُ الْقَسَمِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ثَلَاثَةٌ:

(الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ) :

وَاللهِ، بِاللهِ، تَاللهِ

جَوَازُ تَوْكِيْدِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ:

الْجَوَازُ يَعْنِي لَكَ الْخِيَارَ فِي تَوْكِيْدِهِ أَوْ عَدَمِ تَوْكِيْدِهِ، بِحَسَبِ مَا يَقْتَضِيْهِ الْمَوْقِفُ الْكَلَامِيُّ.

هُنَاكَ حَالَتَانِ يَكُوْنُ فِيْهَا التَّوْكِيْدُ جَائِزًا، هُمَا:

١. دُخُوْلُ نُوْنِ التَّوْكِيْدِ عَلَى الشَّرْطِ الْمَسْبُوْقِ بِـ(مَا) الزَّائِدَةِ لِلتَّوْكِيْدِ إِذَا كَانَتْ أَدَاةُ الشَّرْطِ(إِنْ) مثل: وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنَ الرُّسُوْبِ فَاجْتَهِدْ كَثِيْرًا.

٢. دُخُوْلُ نُوْنِ التَّوْكِيْدِ عَلَى الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مَسْبُوْقًا بِطَلَبٍ؛ كَالْأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، وَالْاِسْتِفْهَامِ... فَمِثَالُ الأَمْرِ: وَلْيَجْتَهِدَنَّ كُلٌّ مِنْكُمْ بِأَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنِ اجْتِهَادٍ. وَمِثَالُ النَّهْيِ: لَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَائِفِيْنَ. وَلَا تَذُمَّنَّ الْمُدَرِّسَ، وَمِثَالُ الِاسْتِفْهَامِ: هَلْ تَفْعَلَنَّ الْخَيْرَ؟ وَالتَّمَنِي: لَيْتَكَ تَنْجَحَنَّ. وَالرَّجَاء:

لَعَلَّكَ تَفُوزَنَّ. وَالْعَرْضِ: أَلَا تَزُورَنَّ الْمُتْحَفَ. وَالتَّحْضِيْضِ: هَلَّا يَتَعِظَنَّ الْمُسِيءُ.

الْفَرْقُ بَيْنَ نُوْنِ النِّسْوَةِ وَنُوْنِ التَّوْكِيْدِ

نُوْنُ النِّسْوَةِ	نُوْنُ التَّوْكِيْدِ
مَفْتُوْحَةٌ (نَ)	ثَقِيْلَةٌ مُشَدَّدَةٌ (نَّ)، وَخَفِيْفَةٌ سَاْكِنَةٌ (نْ)
ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ	حَرْفٌ مِنْ أَحْرُفِ الْمَعَاْنِيْ، حَرْفُ تَوْكِيْدٍ
تُعْرَبُ فَاْعِلًا	لَاْ مَحَلَّ لَهَاْ مِنَ الْإِعْرَاْبِ
لَاْ تُؤَكِّدُ الْفِعْلَ	تُؤَكِّدُ الْفِعْلَ
يُبْنَى الْفِعْلُ الْمُضَاْرِعُ بِاتِّصَاْلِهِ بِهَاْ عَلَى السُّكُوْنِ	يُبْنَى الْفِعْلُ الْمُضَاْرِعُ بِاتِّصَاْلِهِ بِهَاْ عَلَى الْفَتْحِ

خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

- يَكُونُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَبْنِيًّا فِي حَالَتَيْنِ:

الأولى: إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ فَحِيْنَئِذٍ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ كَقَوْلِنَا: الْمُدَرِّسَاتُ يَجْتَهِدْنَ.

الثَّانِيَةُ: إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ إِحْدَى نُونَي التَّوْكِيدِ الثَّقِيْلَةِ أَوِ الْخَفِيْفَةِ، فَحِيْنَئِذٍ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، كَقَوْلِنَا: (وَاللهِ لَأَدْرُسَنَّ جَيِّدًا) وَقَوْلِنَا: (وَاللهِ لَأَكُونَنْ مِنَ النَّاجِحِيْنَ).

- يُشْتَرَطُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُرَادِ تَوْكِيْدُهُ بِإِحْدَى نُونَي التَّوْكِيْدِ:

١- أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِلَامٍ وَاقِعَةٍ فِي جَوَابِ قَسَمٍ ظَاهِرٍ أَوْ مَحْذُوفٍ.
٢- أَنْ يَقَعَ الْمُضَارِعُ فِي جَوَابِ قَسَم.
٣- أَنْ يَكُونَ مُثْبَتًا غَيْرَ مَنْفِيٍّ، وَدَالًّا عَلَى زَمَنِ الاسْتِقْبَالِ.
- يُمْتَنَعُ تَوْكِيْدُهُ فِي الأَحْوَالِ الآتِيَةِ:
١- إِذَا فَصَلَتْ (سَوفَ) بَيْنَ لام التَّوْكِيدِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.
٢- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَنْفِيًّا.
٣- إِذَا كَانَ زَمَنُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فِي الْحَاضِرِ(الآن).
- يَكُونُ تَوْكِيْدُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بِإِحْدَى نُوْنَي التَّوْكِيْدِ جَائِزًا فِي الْحَالَتَيْنِ الآتِيتَيْنِ:
١- دُخُولُ نُوْنِ التَّوْكِيدِ عَلَى الشَّرْطِ الْمَسْبُوْقِ بِـ(مَا) الزَّائِدَةِ لِلْتَوْكِيْدِ إِذَا كَانَتْ أَدَاةُ الشَّرْطِ (إِنْ).
٢- دُخُولُ نُونِ التَّوْكِيْدِ عَلَى الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مَسْبُوقًا بِطَلَبٍ كَالأَمْرِ وَالنَّهْي وَالاسْتِفْهَام.
- تُعْرَبُ نُونُ النِّسْوَةِ فَاعِلًا لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَأَمَّا نُونَا التَّوْكِيْدِ الثَّقِيْلَةِ أَوِ الْخَفِيْفَةِ فَهُمَا حَرْفَا تَوْكِيدٍ لَا مَحَلَّ لَهُمَا مِنَ الإِعْرَابِ.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(كَانَ مُسَافِرًا طِيْلَةَ الشَّهْرِ) أَمْ (كَانَ مُسَافِرًا طَوَالَ الشَّهْرِ)؟
قُلْ: كَانَ مُسَافِرًا طَوَالَ الشَّهْرِ.
وَلَا تَقُلْ: كَانَ مُسَافِرًا طِيْلَةَ الشَّهْرِ.
وَالسَّبَبُ: لِأَنَّهُ لَمْ تُسْتَعْمَلْ كَلِمَةُ (طِيْلَة) عِنْدَ الْعَرَبِ بِمَعْنَى الظَّرْفِ وَهُوَ الْمَكْثُ.

حَلِّلْ وَأَعْرِبْ وَاللهِ لَأَدْرُسَنَّ بجدٍّ

تَذَكَّرْ

أَنَّ الفِعْلَ الْمُضارِعَ إِذَا أُسْنِدَ إلى الْمُتَكَلِّمِ يَكُوْنُ فَاعِلُهُ ضَمِيْرًا مُسْتَتِرًا وُجُوْبًا تَقْدِيْرُهُ (أَنا).

تَعَلَّمْتَ

أَنَّ الفِعْلُ الْمُضارِعُ إِذا اتَّصلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيْدِ يَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ، وَيُؤَكَّدُ إِذَا دَلَّ عَلَى زَمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ وَكَانَ مُتَّصِلًا بِالنُّوْنِ اتِّصالًا مُباشِرًا.

الْوَاو: حَرْفُ قَسَم وَجَرٍّ.

اللهِ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ (مُقْسَم بِهِ) اسْمٌ مَجْرُوْرٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ.

اللَّامُ (ل): وَاقِعَةٌ فِي جَوابِ الْقَسَمِ لِلْتَوْكِيْدِ.

أَدْرُسَنَّ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصالِهِ بِنُوْنِ التَّوْكِيْدِ الثَّقِيْلَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوْبًا تَقْدِيْرُهُ (أَنَا). وَالنُّوْنُ: لِلْتَوْكِيْدِ لا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

بجدٍّ: الباءُ حَرفُ جَرٍّ، (جدٍّ) اسمٌ مَجْرورٌ، وَعَلامةُ جَرِّهِ الكسرةُ الظَّاهرةُ على آخرِه.



التَّمْرِيْنَاتُ

التمرين ١

قَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ: ((وَعَلَى الْعَاقِلِ أَلَّا يَحْزَن عَلَى شَيْءٍ فَاتَهُ مِنَ الدُّنْيَا أَوْ تَوَلَّى، وَيَنْزِل مَا أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْهُ، مَنْزِلَةَ مَا لَمْ يُصِب، وَيَنْزِل مَا طَلَبَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ يُدْرِكه، مَنْزِلَةَ مَا لَمْ يَطْلُب، وَلَا يَدَع حَظَّهُ مِنَ السُّرُوْرِ بِمَا أَقْبَلَ مِنْهَا، وَلَا يَبْلِغَنَّ ذَلِكَ سُكْرًا وَلَا طُغْيَانًا، فَإِنَّ مَعَ السُّكْرِ النِّسْيَانَ، وَمَعَ الطُّغْيَانِ التَّهَاوُنَ، وَمَنْ نَسِيَ، وَتَهَاوَنَ خَسِرَ)).

أ- اضْبُطْ آخِرَ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ.

ب- مَا زَمَنُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ (يُدْرِكْهُ)؟

ج- مَا حُكْمُ تَوْكِيْدِ الْفِعْلِ (لَا يَبْلِغَنَّ)؟ وَمَا إِعْرَابُهُ؟

التمرين ٢

اِخْتَرِ الْجَوَابَ الصَّحِيْحَ مِنْ بَيْنِ الأقْواسِ، مُبَيِّنًا السَّبَبَ فِيْ اِخْتِيَارِكَ.

أ. الطَّبِيْبَاتُ .... الْمَرْضَىْ(يُعَالِجَنَ، يُعَالِجْنَ، يُعَالِجُنَ).

ب. واللهِ لَسَوْفَ .... عَلَمَ بِلَادِيْ (أَرْفَعَنْ، أَرْفَعُ، أَرْفَعَ).

جـ. بِاللهِ .... الدَّرْسَ الْآنَ (لَأَكْتُبَنَّ، لَأَكْتُبْنَ، لَأَكْتُبُ).

د. إِنَّ الْجَهُوْلَ لَـ .... (يَفْشَلُ، يَفْشَلْ، يَفْشَل).

التمرين ٣

صَحِّحِ الْجُمَلَتَينِ الْآتِيَتَينِ:

أ. واللهِ لَأَدْرُسُنَّ جَيِّدًا.

ب. واللهِ لَمْ أُسَاعِدَنْ كَسُوْلًا.

التمرين ٤

اِبْنِ الْأَفْعَالَ التَّالِيَةَ عَلَى الْفَتْحِ مَرَّةً، وَعَلَى السُّكُوْنِ مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ إِدْخَالِهَا فِيْ جُمَلٍ مَضْبُوْطَةٍ بِالشَّكْلِ مِنْ إِنْشَائِكَ:

يَتَمَتَّعُ ، يُبارِكُ ، يَرْحَمُ

التمرين ٥

اِقرأ الآيَةَ الْكَرِيْمَةَ قِرَاءَةً دَقِيْقَةً وَأَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ: ((وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ)) البقرة/ ٢٣٣

أ- دُلَّ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فِي النَّصِّ.

ب- لِمَاذَا سُكِّنَ حَرْفُ الْعَيْنِ فِي آخِرِ كَلِمَةِ (يُرْضِعْنَ)؟

جـ- أَيْنَ فَاعِلُ الْفِعْلِ (يُرْضِعْنَ)؟

د- دُلَّ عَلَى الْمَفْعُوْلِ بِهِ؟

هـ- أَعْرِبْ: حَوْلَيْنِ.

التمرين ٦

مَيِّزْ بَيْنَ نُونَي التَّوْكِيْدِ وَنُوْنِ النِّسْوَةِ فِي النُّصُوصِ الآتِيَةِ:

١- قَالَ تَعَالَى:((وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ)) (يُوسُف: ٣٢)

٢- قَالَ تَعَالَى: ((وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا)) (النساء: ٤)

٣- قَالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

أَلَا لَا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِيْنَا

التمرين ٧

أَعْرِبْ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ إِعْرَابًا مُفَصَّلًا:

قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَصْحَبَنَّ رَفِيْقًا لَسْتَ تَأْمَنُهُ بِئْسَ الرَّفِيْقُ رَفِيْقٌ غَيْرُ مَأْمُوْنِ



الدَّرْسُ الثَّالِثُ: التَّعْبِيْرُ

التَّعْبِيْرُ الشَّفَهِيُّ

نَاقِشْ مُدَرِّسَكَ وَزُمَلاءَكَ بِالأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- لَوْ تَأَمَّلْتَ قَوْلَهُ تَعالَى: ((وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا))(الأحقاف/١٥) لَاسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْرِفَ مِقْدَارَ الْمُعَانَاةِ الَّتِي ذَاقَهَا الْوَالِدَانِ فِي حَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِ الْوُصُوْلِ إِلَيكَ، انْطَلِقْ بِحِوَارِكَ لِتُبَيِّنَ مَشَاعِرَكَ تِجَاهَهُمَا.

٢- هَلْ تَقْصُرُ مَشَاعِرَكَ عَلَى (الأُمِّ) وَحْدَهَا فِي عِيْدِ الأُمِّ؟ وَهَلْ تَتَذَكَّرُ (الأَبَ) وَهُوَ سَبَبٌ فِي وُجُوْدِكَ؟ وَلِمَاذَا؟

٣- هَلْ تُؤَيِّدُ أَنْ يَكُوْنَ يَوْمٌ يُحْتَفَلُ فِيْهِ بِـ(الأَب) عَلَى شَاكِلَةِ (عِيْدِ الأُمِّ)؟ أَوْ أَنْ يَكُوْنَ لَهُمَا يَوْمٌ وَاحِدٌ خَاصٌّ بِهِمَا؟ وَلِمَاذَا؟

٤- وَأَنْتَ تُحَاوِرُ مُدَرِّسَكَ وَزُمَلَاءَكَ حَاوِلْ أَنْ تَتَذَكَّرَ الْمَرَاحِلَ الَّتِي مَرَّ بِهَا وَالِدُكَ فِي خَيَالِكَ فَهُوَ: الرَّجُلُ الْخَارِقُ فِي طُفُولَتِكَ، وَأَجْمَلُ الآبَاءِ فِي صِبَاكَ، وَهُوَ أَذْكَى رَجُلٍ بَيْنَ النَّاسِ فِي شَبَابِكَ وَهَكَذَا تَحَدَّثْ عَنْ ذَلِكَ بِتَعْبِيْرٍ يَلِيْقُ بِمَقَامِ الْوَالِدِ.

التَّعْبِيْرُ التَّحْرِيْرِيُّ

(الأَبُ قُوَّةٌ وَحُنُوٌّ وَرَحْمَةٌ تَغْمرُ الْبَيْتَ بِالرَّخَاءِ وَالسَّعَادَةِ، وَهُوَ مَاضٍ جَمِيْلٌ وَحَاضِرٌ رَغِيْدٌ وَمُسْتَقْبَلٌ مُضِيءٌ يَلُوْحُ فِي أُفُقِ الأُسْرَةِ). انْطَلِقْ مِنْ هَذِهِ الْمَقُوْلَةِ لِكِتَابَةِ مَوْضُوْعِ تَعْبِيْرٍ تُبَيِّنُ فِيْهِ دَوْرَ وَالِدِكَ فِي حَيَاتِكَ وَحَيَاةِ أُسْرَتِكَ، وَأَثَرَهُ فِي بِنَاءِ مُسْتَقْبَلِهِم.

الأَعْشَى

هُوَ مَيمُونُ بنُ قَيْسِ بنُ جنْدلٍ مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِل مِنْ رَبِيْعَةَ، لُقِّبَ بِالأَعْشَى لِضَعْفِ بَصرِهِ، وَعُرِفَ بِـ(صنَّاجةِ العرَبِ) لِمَا كَانَ لِشِعْرِه مِنْ وَقْعٍ بَلِيغٍ في الأَسْمَاعِ. كَانَ الأعْشَى يَعْرِضُ الشِّعرَ عَلَى ابْنَتِه وكَانَ قدْ ثَقفَهَا وعَلَّمَها مَا بَلَغَتْ بِه اسْتِحْقَاقَ التَّحْكِيمِ والاخْتِيَارِ لِجَيِّدِ الكَلَامِ. وقدْ طَالَتْ حَيَاتُهُ حَتّى أدْرَكَ الإِسْلامَ.

النَّصُّ: (للدرس)

بَانَتْ سُعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُها انْقَطَعَـا
واحْتلَّت الغمْـرَ فَالجُدَّيْنِ فَالفَرَعَــا

وَأنْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الذِي نَكـرَتْ
مِنَ الحَوَادِثِ إلّا الشَّيْبَ وَالصَّلَعَــا

تَقُولُ بنتي، وَقَدْ قرَّبْتُ مُرْتَحَلًا
يَا رَبِّ جَنِّبْ أَبِي الأَوْصَابَ وَالوَجَعَا

واسْتَشْفَعَتْ مِنْ سَرَاةِ الحَيِّ ذَا شَرَفٍ
فَقَدْ عَصَاهَــا أَبُوْهَــا والذِي شَفَعَـا

مَهْلًا بُنيّ، فَإِنَّ المَرْءَ يَبْعَثـهُ
هَـمٌّ إذَا خَالَــطَ الحَيْزُومَ والضِّلَعَــا

عَلَيكِ مِثْلُ الذِي صَلَّيت فَاغْتَمِضِي
يومًـا فَإِنَّ لِجَنْبِ المَرْءِ مُضْطَجَعَــا

واسْتَخْبِري قَافِلَ الرّكْبَانِ وَانْتَظِري
أَوْبَ المُسَافِـرِ، إِنْ رَيْثًا وَإِنْ سَرَعَـا

المعاني

١-بَانَتْ: تَبَاعَدَتْ وَافْتَرَقَتْ.
الغمْرُ: العَطَش.
الفَرَع: مِنْ كُل شَيءٍ أَعْلاه. والفَرَعُ بِفَتْحَتَيْن: أَوَّلُ نِتَاجِ النَّاقَةِ.
الجُدَّيْن: الجُدُّ: جَانِبُ الشَّيءِ.
٢-الأَوْصَاب: مُفْرَدُهَا الوَصَبُ: الْمَرَض.
٣-الحَيْزُوْم: الصَّدْرُ وَقِيْلَ وَسَطُهُ.
٤-المُضْطَجِع: وَضَعَ جَنْبَه على الأَرْضِ، أَيْ اسْتَلْقَى.

تَحْلِيْلُ النَّص:

النّصّ إِضَاءَةٌ لأَهَمِّيَّةِ المَحَبَّةِ فِي الحَيَاةِ وَقِيْمَتِها فِي سَعَادةِ الإِنْسَانِ وَالأُسْرَةِ والمُجْتَمَعِ وَبِنَاءِ الحَيَاةِ عَلَى أَسَاسِ المَوَدَّةِ لِتَرْكِ ذِكْرٍ طَيِّبٍ مِنْ بَعْدِنَا. إِذ تَبْدَأُ القَصِيْدَةُ بِصُوْرَةِ اللَّوْمِ وَالعِتَابِ الجَمِيْلِ مَا بَيْنَ العَاذِلَةِ وَالدَّهْرِ مِنْ جَانِبٍ، وَبَيْنَ الأَبِ وابْنَتِهِ مِنَ الجَانِبِ الآخَرِ. وَيَرْسمُ لَنَا الشَّاعِرُ صُوْرَةَ الخُلُوْدِ والبَقَاءِ لِلقِيَمِ وَالعَادَاتِ والأَخْلَاقِ وَالأَثَرِ الجَمِيْلِ لِصُوْرَةِ الحُبِّ المَمْزُوْجِ بِالوَجَعِ والخَوْفِ والحزْنِ على فِرَاقِ الأَبِ رَمْزِ العَطَاءِ والتَّضْحِيَةِ وَالمِثَالِ فِي الحَيَاةِ لا صُوْرَةَ مَا يَرْسمُهُ الدَّهْرُ عَنِ الأَبِ مِن الأَشْكَالِ غيْرِ المَقْبُولَةِ القَائِمَة على النَّظْرةِ الجُزْئِيَّةِ البَعِيدَةِ مِنَ الشُّمُولِيَّةِ المُتَكَامِلَةِ لِعَلاقَةِ الأَبِ مَعَ ابْنَتِهِ، مَع التَّأْكِيْدِ أَنَّ كُلًّا الى انْتِهَاءٍ خَلَا الأَثَرَ الجَمِيلَ والفِعلَ الحَسنَ يَسِيرُ الَى بَقَاء.

أَسئِلَة المُنَاقَشَة

١- مَا اسم الشاعر الأعشى؟
٢- لماذا سُميَّ الأعشى بصنَّاجةِ العرَب ؟
٣- أين ترى حب البنت لأبيها في قصيدة الأعشى؟
٤- في القصيدةِ فِعْلٌ ماضٍ مُؤكَّدٌ، استخرجه وبيِّنِ الأداةَ الَّتي أكَّدته.

الوحدة
٤

الرِّئَاسَةُ وَالْحُكْمُ

الْمَفاهِيْمُ المُتَضَمَّنَةُ:

- مَفَاهِيْمُ حُقُوْق الإنْسَانِ
- مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ تَارِيخِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ أَدَبِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ بَلَاغِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ:

- مَا الَّذِي تَعْرِفُهُ عَنْ عَهْدِ الإِمَامِ عَلِيٍّ (عليه السلام) لِعَامِلِهِ الأَشْتَرِ؟
- لِمَاذَا اتَّخَذَتْ مُنَظَّمَةُ الأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ هَذَا الْعَهْدَ وَثِيْقَةً إِنْسَانِيَّةً؟

تَمهِيْدٌ

يَطْمَحُ النَّاسُ إِلَى أَنْ يَرَوا فِي وُلَاةِ أَمْرِهِم الْعَدْلَ، صِفَةً مُلَازِمَةً لَهُم، فَبِالْعَدْلِ يَسُوْدُ الأَمْنُ وَالأَمَانُ، وَبِهِ تَسْتَقِرُّ الْبِلَادُ وَتَنْعَمُ بِالْعَيْشِ الرَّغِيْدِ وَتَسِيْرُ نَحْوَ بَرِّ الأَمَانِ، وَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَكُونَ أَحْرَارًا فِي اخْتِيَارِنَا لِلْحَاكِمِ، وَلَا نَكُوْنُ أَحْرَارًا حَتَّى نَخْتَارَ الْحَاكِمَ الَّذِي يُعْرَفُ بِالرَّحْمَةِ وَالْخُلُقِ النَّبِيْلِ، وَأَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى حِفْظِ التَّوَازُنِ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْوَطَنِ، فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ وَآخَرَ، فَكُلُّهُم عِيَالُهُ وَرَعَايَاهُ، وَوَاجِبٌ عَلَيْهِ احْتِرَامُهُم وَحِمَايَتُهُم.



الدَّرسُ الأَوَّلُ: المُطَالَعَةُ

مِنْ عَهْدِ الإِمَامِ عَلِيٍّ (ع) إلى عَامِلِهِ عَلَى مِصْرَ مَالِكِ الأَشْتَرِ

((...ثمّ اعْلَمْ يَا مَالِكُ أَنِّي وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرتْ عَلَيْها دُوَلٌ قَبْلَكَ مِنْ عَدْلٍ وَجوْرٍ، وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُوْرِكَ فِي مِثْلِ مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيْهِ مِنْ أُمُوْرِ الوُلَاةِ قَبْلَكَ، وَيَقُوْلُونَ فِيْكَ مَا كُنْتَ تَقُوْلُ فِيْهِم، وَإِنَّمَا يَسْتَدِلُّ عَلَى الصَّالِحِيْنَ بِمَا يُجْرِي اللهُ لَهُم عَلَى أَلْسُنِ عِبادِهِ، فَلْيَكُنْ أَحَبُّ الذَّخَائِرِ إليك ذَخِيْرَةَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ... فَامْلِكْ هَوَاكَ وَشُحَّ بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ بِالنَّفْسِ الإِنْصَافُ مِنْهَا فِيْمَا أَحْبَّتْ أَوْ كَرِهتْ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلْرَعِيَّةِ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُم، وَاللُّطْفَ بِالإِحْسَانِ إِليْهِم، وَلَا تَكُوْنَنَّ عَلَيْهِم سَبُعًا ضَارِيًا تَغْتَنِمُ أَكْلَهُم؛ فَإِنَّهُم صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّيْنِ، وَإِمَّا نَظِيْرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ... فَأَعْطِهِم مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ اللهُ مِنْ عَفْوِهِ؛ فَإِنَّكَ فَوْقَهُم، وَوَالِي الأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ، وَاللهُ فَوْقَ مَنْ وَلَّاكَ بِمَا عَرَّفَكَ مِنْ كِتَابِهِ، وَبَصَّرَكَ مِنْ سُنَنِ نَبِيِّهِ (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)... وَإِذَا أَعْجَبَكَ مَا أَنْتَ فِيْهِ مِنْ سُلْطَانِكَ فَحَدَثَتْ لَكَ بِهِ أُبَّهَةٌ أَوْ مَخِيْلَةٌ فَانْظُرْ إِلى عِظَمِ مُلْكِ اللهِ فَوْقَكَ، وَقُدْرَتِهِ مِنْكَ عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ.

أَنْصِفِ اللهَ، وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ وَمَنْ لَكَ فِيْهِ هَوًى مِنْ رَعِيَّتِكَ؛ فَإِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلْ تَظْلِمْ، وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللهِ كَانَ خَصْمَهُ دُوْنَ عِبَادِهِ... أَطْلِقْ عَنِ النَّاسِ عُقَدَ كُلِّ حِقْدٍ، وَاقْطَعْ عَنْكَ سَبَبَ كُلِّ وِتْرٍ، وَاقْبَلِ الْعُذْرَ، وادْرَأِ الْحُدُوْدَ بِالشُّبُهَاتِ.

وَتَغَابَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَضِحُ لَكَ، وَلَا تَعْجَلَنَّ إِلى تَصْدِيْقِ سَاعٍ؛ فَإِنَّ

السَّاعِيَ غَاشٌّ وإنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِيْنَ...أَيْقِنْ أَنَّ شَرَّ وُزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلأَشْرَارِ وَزِيْرًا، وَمَنْ شَرِكَهُم فِي الآثَامِ وَقَامَ بِأُمُوْرِهِم فِي عِبَادِ اللهِ.. وَأَكْثِرْ مُدَارَسَةَ الْعُلَمَاءِ، وَمُثَافَنَةَ الْحُكَمَاءِ، فِي تَثْبِيْتِ مَا صَلَحَ عَلَيْهِ أَهْلُ بِلَادِكَ، وَإِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ مِنْ قَبْلِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحِقُّ الْحَقَّ، وَيَدْفَعُ الْبَاطِلَ، وَيُكْتَفَى بِهِ دَلِيْلًا وَمِثَالًا؛ لِأَنَّ السُّنَنَ الصَّالِحَةَ هِيَ السَّبِيْلُ إِلَى طَاعَةِ اللهِ)).

مَا بَعْدَ النَّصِّ

الذَّخَائِرُ: جَمْعُ ذَخِيْرَةٍ، وَهُوَ مَا ادَّخَرْتَهُ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ.
الشُّحُّ: الْبُخْلُ.
الرَّعِيَّةُ: عَامَّةُ النَّاسِ، وَالرَّاعِي: هُوَ الْوَالِي.
أُبَّهَةٌ: التَّكَبُّرُ، وَرَجُلٌ ذُو أُبَّهَةٍ: أَيْ ذُو كِبْرٍ وَنَخْوَةٍ.
الشُّبُهَاتُ: مَا يَلْتَبِسُ فِيْهِ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَالْحَلَالُ بِالْحَرَامِ. وَسُمِّيَتْ شُبْهَةٌ؛ لِأَنَّهَا تَتَشَبَّهُ بِالْحَقِّ.

اسْتَعِنْ بِمُعْجَمِكَ لإيجادْ مَعَانِي المفردات الآتِيَةِ:

تَغَابَ، الْمُثَافَنَةُ

نَشَاط :

وَرَدَتْ فِي النَّصِّ أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ مُؤكَّدَةٌ بِنُونِ التَّوكِيدِ، دُلَّ عَلَيْهَا.

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:

ذَكَرَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِينَ نَصَائِحَ لِكُلِّ حَاكِمٍ يُمْكِنُ مِنْ خِلَالِهَا تَحْقِيْقُ الْعَدَالَةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ. لَخِّصْ مَاجَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

الدَّرسُ الثَّانِي: القَوَاعِدُ

فِعْلُ الأَمْرِ

فِعْلُ الأَمْرِ يَدُلُّ عَلَى الطَّلَبِ، وَالطَّلَبُ يَصْدُرُ مِنْ مَرْتَبَةٍ أَعْلَى مِنْ مَرْتَبَةِ الْمَأْمُوْرِ، كَمَا لَاحظْتَ فَإِنَّ الْخَلِيْفَةَ الإِمَامَ عَلِيًّا هُوَ أَعْلَى مَرْتَبَةً مِنْ عَامِلِهِ مَالِكٍ الْمَأْمُوْرِ. وَزَمَنُ الأَمْرِ هُوَ الْمُسْتَقْبَلُ.

لَاحِظْ أَفْعَالَ الأَمْرِ فِي النَّصِّ: (اعْلَمْ، امْلِكْ، انْظُرْ)، وَغَيْرَهَا تُلَاحِظُ فِي صِيْغَتِهَا شَيْئَيْنِ:

الدَّلَالَةُ عَلَى الطَّلَبِ: فَهُوَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْلَمَ وَأَنْ يَمْلِكَ وَأَنْ يَنْظُرَ، وَتُلَاحِظُ أَنَّ فِعْلَ الأَمْرِ فِي آخِرِهِ سُكُوْنٌ.

فَالأَمْرُ إِذَا كَانَ لِلْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ وَكَانَ الْفِعْلُ صَحِيْحَ الآخِرِ يَكُوْنُ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُوْنِ، لَاحِظْ بَقِيَّةَ الأَفْعَالِ: أَيْقِنْ، أَكْثِرْ، اقْطَعْ، اقْبَلْ وَغَيْرُهَا.

وَإِذَا كَانَ فِعْلُ الأَمْرِ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالأَلِفِ أَوْ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ يَكُوْنُ مَبْنِيًّا بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، لَاحِظْ: فَأَعْطِهِم: الْفِعْلُ: يُعْطِي، وَالأَمْرُ مِنْهُ: أَعْطِ، وَحُذِفَتِ الْيَاءُ فِي الأَمْرِ، وَلَاحِظْ قَوْلَهُ: تَغَابَ، هُوَ فِعْلُ أَمْرٍ مِنَ الْفِعْلِ: يَتَغَابَى، وَفِي الأَمْرِ حُذِفَ الأَلِفُ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ الْفِعْلُ: يَسْعَى، وَالأَمْرُ: اسْعَ، وَالْفِعْلُ: يَدْعُو وَالأَمْرُ: ادْعُ، وَالْفِعْلُ: يَمْشِي، وَالأَمْرُ: امْشِ.

فائِدة

الْفِعْلُ الصَّحِيْحُ: هُوَ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ حَرْفٌ صَحِيْحٌ، وَالْحُرُوْفُ الصَّحِيْحَةُ كُلُّ الْحُرُوْفِ مَاعَدَا ثَلَاثًا وَهِيَ (ا، و، ي) وَهِيَ أَحْرُفُ الْعِلَّةِ.
وَالْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ: هُوَ الَّذِي يَكُوْنُ فِي آخِرِهِ أَحَدُ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ الثَّلَاثَةِ.

فائِدة

فِعْلُ الأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ يَكُوْنُ فَاعِلُهُ ضَمِيْرًا مُسْتَتِرًا وُجُوْبًا تَقْدِيْرُهُ (أَنْتَ) لِلْمُخَاطَبِ.

وَيَبْقَى فِعْلُ الأَمْرِ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُوْنِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُوْنُ النِّسْوَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

((وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ)) :(الأحزاب:٢٣)

أَقِمْنَ، أَطِعْنَ: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيّ عَلَى السُّكُوْنِ، وَالنُّوْنُ ضَمِيْرٌ فَاعِلٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ.

وَإِذَا كَانَ فِعْلُ الأَمْرِ لِشَخْصَيْنِ اثْنَيْنِ، أَوْ لِجَمَاعَةِ الذُّكُوْرِ، أَوْ لِلْوَاحِدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ يكون مَبْنِيًّا عَلَى حَذْفِ النُّوْنِ؛ لِأَنَّ مُضَارِعَهُ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: اذْهَبَا، اذْهَبُوا، اذْهَبِي، أَسْرِعَا، أَسْرِعُوا، أَسْرِعِي. وَالِفُ الاثْنَيْنِ وَوَاو الْجَمَاعَةِ وَيَاءُ الْمُخَاطَبَةِ فَاعِلٌ لِلْفِعْلِ:

أَسْرِعَا: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيّ عَلَى حَذْفِ النُّوْنِ؛ لِأَنَّ مُضَارِعَهُ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، الأَلِفُ: ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ فَاعِلٌ لِلْفِعْلِ.

أَسْرِعُوا: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيّ عَلَى حَذْفِ النُّوْنِ؛ لِأَنَّ مُضَارِعَهُ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالواو: ضَمِيْرٌ فَاعِلٌ.

أَسْرِعِي: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيّ عَلَى حَذْفِ النُّوْنِ؛ لِأَنَّ مُضَارِعَهُ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَيَاءُ الْمُخَاطَبَةِ ضَمِيْرٌ فَاعِلٌ لِلْفِعْلِ.

فائِدة

إِذَا كَانَ فِعْلُ الأَمْرِ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُوْنِ وَجَاءَ بَعْدَهُ سَاكِنٌ يُحَرَّكُ آخِرُ فِعْلِ الأَمْرِ بِالْكَسْرِ تَخَلُّصًا مِنَ التِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، لَاحِظْ عِبَارَةَ النَّصِّ: أَنْصِفِ اللهَ، وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ.

خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

- فِعْلُ الأَمْرِ يَدُلُّ عَلَى الطَّلَبِ. وَيَصْدُرُ مِنْ رُتْبَةٍ أَعْلَى مِنْ رُتْبَةِ الْمَأْمُوْرِ. وَيَدُلُّ عَلَى زَمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ.
- فِعْلُ الأَمْرِ يَكُوْنُ صَحِيْحَ الآخرِ وَمُعْتَلَّ الآخرِ. الأَمْرُ صَحِيْحُ الآخرِ يُبْنَى عَلَى السُّكُوْنِ (اعْلَمْ، امْلكْ، انْظُرْ). وَمُعْتَلُّ الآخرِ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِثْلُ: أَعْطِ، اخْشَ، ادْعُ، تَغَابَ...
- يُبْنَى فِعْلُ الأَمْرِ عَلَى حَذْفِ النُّوْنِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ الفُ الاثْنَيْنِ أَوْ واو الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، أَي الأَمْرُ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ. وَتَكُوْنُ الضَّمَائِرُ الثَّلَاثَةُ فَاعِلًا لِلْفِعْلِ مِثْلُ: اذْهَبَا، اذْهَبُوا، اذْهَبِي، أَسْرِعَا، أَسْرِعُوا، أَسْرِعِي .
- إذا اتصلتْ نونُ النِّسوةِ بفعلِ الأمرِ بقي مبنيًّا على السُّكونِ.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(شِحَّةُ الْمِيَاهِ) أم (قِلَّةُ الْمِيَاهِ)؟

قُلْ: قِلَّةُ الْمِيَاهِ.

وَلَا تَقُلْ: شِحَّةُ الْمِيَاهِ.

السَّبَبُ: لِأَنَّ (الشِّحَّة والشُّحُّ) هُوَ الْبُخْلُ، وَهَذَا الْمَعْنَى غَيْرُ مُرَادٍ هُنَا. فَالْمِيَاهُ لَا تَكُوْنُ بَخِيْلَةً.

حَلِّلْ وَأعْرِبْ

أَكْثِرْ مُدَارَسَةَ الْعُلَمَاءِ

تَذَكَّرْ

أَنَّ الْمَفْعُوْلَ بِهِ هُوَ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ، وَيَكُوْنُ مَنْصُوْبًا بِالْفَتْحَةِ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا.

تَعَلَّمْتَ

أَنَّ فِعْلَ الأَمْرِ يَدُلُّ عَلَى الطَّلَبِ وَزَمَنُهُ الْمُسْتَقْبَلُ، وَأَنَّهُ حِيْنَ يُسْنَدُ إِلَى الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ يَكُوْنُ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُوْنِ، وَيَكُوْنُ فَاعِلُهُ ضَمِيْرًا مُسْتَتِرًا وُجُوْبًا تَقْدِيْرُهُ (أَنْتَ).

أَكْثِرْ: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُوْنِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوْبًا تَقْدِيْرُهُ (أَنْتَ).

مُدَارَسَةَ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. وَهُوَ مُضَافٌ.

الْعُلَمَاءِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُوْرٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.



التَّمْرِيْنَاتُ

التمرين ١

((النِّسَاءُ الْعِرَاقِيَّاتُ الْيَوْمَ يؤدين وَاجِبًا كَبِيْرًا فِيْ ظِلِّ الأَحْوَالِ الرَّاهِنَةِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الْبَلَدُ، فَهُنَّ يقدمن الأَبْطَالَ مِنْ أَبْنَائِهِنَّ، يودعنهم وَلَا يتزعزعن أَمَامَ عَوَاطِفِهِنَّ مِنْ أَجْلِ الْوَطَنِ الَّذِي أَحَاطَتْ بِهِ قُوَى الشَّرِّ وَالظَّلَامِ، وَلَا يبخلن بِكُلِّ مَا لَدَيْهِنَّ بَعْدَمَا قَدَّمْنَ فِلْذَاتِ أَكْبَادِهِنَّ)).

١- اضْبطْ كُلَّ كَلِمَةٍ تَحْتَهَا خَطٌّ.

٢- مَا نَوْعُ الْفِعْلِ (يَمُرُّ)؟ وَكَيْفَ تَضْبطُهُ لَوْ سَبَقَتْهُ الأَدَاةُ (لَنْ): لَنْ يَمُرّ؟

٣- هَاتِ فِعْلَ الأَمْرِ مِنَ الْفِعْلِ (يؤدين) مُسْنَدًا إِلَى الْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ.

التمرين ٢

قَالَ أَحَدُهُم: ((يَا نَفْسُ لَا تَسْلُكِي سُبُلَ الاسْتِكْثَارِ مِنَ الْمَالِ فَإِنَّ جَمْعَهُ حَسْرَةٌ وَوَبَالٌ، وَاعْتَزِّي بِالْقَنَاعَةِ فَإِنَّهَا أَشْرَفُ قَدْرًا وَأَرْفَعُ ذِكْرًا وَخَطَرًا، وَأَقْرَبُ إِلَى مَنْزِلَةِ السُّعَدَاءِ وَأَكْسَبُ لِلشُّكْرِ وَأَزْلَفُ عِنْدَ الْخَالِقِ مِنَ الاسْتِكْثَارِ))

١- دُلَّ عَلَى فِعْلِ الأَمْرِ فِيْ النَّصِّ.

٢- اتَّصَلَ بِفِعْلِ الأَمْرِ ضَمِيْرٌ، سَمِّهِ، وَبَيِّنْ إِعْرَابَهُ.

٣- بَيِّنْ عَلَى مَاذَا يَرْجِعُ الضَّمِيْرُ(الياء) فِيْ النَّصِّ؟

التمرين ٣

قَالَ تَعَالَى: ((اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآَيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤٢) اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى(٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى(٤٤) قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى(٤٥) قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى))(طه/٤٢-٤٦).

اقْرَأِ النَّصَّ قِرَاءَةً مُتَأنِيَةً مُتَدبِّرَةً، وَأَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:
١ـ اذْكُرْ فِعْلَ أَمْرٍ لِمُخَاطَبَةِ الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ.
٢ـ اذْكُرْ فِعْلَي أَمْرٍ لِخِطَابِ الاثْنَيْنِ.
٣ـ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ (قُوْلَا) وَ(قَالَا)؟
٤ـ دُلَّ عَلَى فَاعِلِ الْفِعْلِ: (اذْهَبْ).

التمرين ٤

غَيِّرِ الأَفْعَالَ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ إِلَى الأَمْرِ، مُسْنِدًا إِيَّاهَا إِلَى ضَمِيرِ الْجَمَاعَةِ (الواو) وَغَيِّرْ مَا يُنَاسِبُ الْعِبَارَةَ: ((نُكَرِّمُ شُهَدَاءَنا وذويهم؛ لأَنَّهُم قَدَّمُوا لنا كُلَّ مَا يَمْلِكُوْنَ، وَنُثَمِّنُ بُطُوْلَاتِهِم وَتَضْحِيَاتِهِم مِنْ أَجْلِ الْوَطَنِ وَمُقَدَّسَاتِهِ)).

التمرين ٥

أَوْصَى أَحَدُ الْحُكَمَاءِ ابْنَهُ فَقَالَ لَهُ: ((إِذَا جَهِلْتَ فاسأل، وَإِذَا أَسَأْتَ فاندم، وَإِذَا نَدِمْتَ فأقلع، وَإِذَا أَفْضَلْتَ عَلَى أَحَدٍ فاكتم، وَإِذَا حَدَّثْتَ فاصدق، وَإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُكَنِيهَا أَمَّ النَّدَامَةِ. واستكثر مِنَ الحَسَنَاتِ، واحذر الْمَعَاصِي، واختر أَصْدِقَاءَكَ بِعِنَايَةٍ؛ لِأَنَّ مَنْ صَادَقَ الأَخْيَارَ كَانَ أَخْيَرَهُم، وَمَنْ صَادَقَ الأَشْرَارَ كَانَ أَشَرَّهُم. واعلم أَنَّ أَضْعَفَ النَّاسِ مَنْ ضَعُفَ عَنْ كِتْمَانِ سِرِّهِ، وَأَقْوَاهُم مَنْ قَوِيَ عَلَى غَضَبِهِ، وَأَصْبَرَهُم مَنْ أَسَرَ فَاقَتَهُ)).
١ـ اضْبِطِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ
٢ـ أَعِدْ كِتَابَةَ النَّصِّ بِإِسْنَادِ أَفْعَالِ الأَمْرِ الَّتِي فِي النَّصِّ مَرَّةً إِلَى الفِ الاثْنَيْنِ وَمَرَّةً إِلَى واو الْجَمَاعَةِ وَثَالِثَةً إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ مُرَاعِيًا مَا يَتَطَلَّبُهُ التَّغْيِيرُ.
٣ـ أَعْرِبْ قَوْلَهُ : (احذر المعاصي).

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الأدَبُ

الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ (٥٠ ق.هـ ١٠٧٥م)

هُوَ صَلاءةُ بنُ عَمْرٍو بنُ مَالِكٍ، شَاعِرٌ يَمَانيٌّ جَاهِلِيٌّ، لُقِّبَ بالأَفْوَهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ غَلِيْظَ الشَّفَتَيْنِ، ظَاهِرَ الأَسْنَانِ، كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَقَائِدَهُم فِي حُرُوبِهِم، اشْتُهِرَ بِشِعْرِ الْحِكْمَةِ.

النَّص :

(للحفظ)

قَالَ فِي الْحِكْمَةِ:

فِيْنَـــــا مَعَاشِرُ لَمْ يَبْنُوا لقومِهُـــمُ
وإنْ بنَى قَومُهُمْ ما أفسَدُوا عَـــادُوا

لا يَرْشُدونَ ولن يَرْعَوا لمُرْشِدهـــمْ
فالغَيُّ منهم مَعًا والجَهْلُ ميعـــــادُ

والبيتُ لا يُبتَنى إلّا لَهُ عَمَـــــــدٌ
ولا عِمَادَ إذا لَمْ تُرْسَ أَوْتـــــادَ

فَإنْ تَجَمَّعَ أوتادٌ وأعمــــــــدَةٌ
وسَاكنٌ بلَغُوا الأَمرَ الذي كَـــادُوا

لا يَصلُحُ الناسُ فَوضَى لا سَراةَ لَهُمْ
ولا سَرَاةَ إذا جُهّالُهُم سَـــــادُوا

تُلْفى الأُمورُ بِأَهْلِ الرُّشْدِ مَا صَلَحَتْ
فَإنْ تَوَلّـوا فَبالأَشْرَارِ تَنقَـــادُ

المعاني

١ـ رَعَا: رَجعَ عَنْ جَهْلِهِ. الْغَيّ: الضّلال.
٢ـ الْعِمَاد: خَشَبَةٌ تَقُوْمُ عَليْها الخَيْمَةُ.
٣- أَرْسَى الوَتَدَ فِي الأَرْضِ: ضَرَبَهُ فِيها وَثَبَّتَهُ.
٤- سَرَاة: جمع (سري) وهو سيِّد القوم وشريفهم.

تَحْلِيْلُ النَّص:

يَنْصَحُ الشَّاعِرُ فِتيَانَ قَبيلَتِهِ الذِينَ قَصَّرُوا فَلَمْ يُقَدِّمُوا خَيْرًا لِأَهْلِهِم، وَإنْ حَاوَلَ المُخْلصُونَ بِنَاءَ مَا أُفْسِد عَادُوا الى الإِفْسَادِ ثَانِيَةً؛ لِأَنَّ دَأْبَهُم الضَّلالَةُ وَهَدَفَهُم الإِبْقَاءُ عَلى الجَهْل؛ إذ لا بُدَّ مِنَ الاحْتِكَامِ إِلَى مَنْ يَضْمنُ لِأَهْلِ القَبيلَةِ حَقَّها واسْتِقْرَارَ حَيَاتِها، فَالمَنْزِلُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُبْنَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْسَخَ فِي وَسَطِهِ العَمُودُ الَّذِي لا يُثَبَّتُ في مَكَانِهِ مِنْ دُوْنِ أَنْ تُشَدَّ الأَوْتَادُ مِنْ أَطْرَافِهِ.

ولا بُدَّ لِكُلِّ قَوْمٍ مِنْ سَادَةٍ وَزُعماءَ عُقَلاءَ أَصْحَابِ رَأْيٍ وَحَصَافَةٍ، وَمِنْ دُونِهِمْ يَتَحَكَّمُ الجُهَلاءُ في الأُمُورِ، فَيَحْدُثُ التَّنَازُعُ وَتَضَارُبُ المَصَالِح، فَتَعُمُّ الفَوْضَى وَتَنْحَرِفُ مَكَانَةُ الْقَبِيْلَةِ، فلَا يُمْكِنُ أَنْ تَبْدَأَ دَوْلَةٌ مِنْ دُوْنِ أَنْ تَضعَ أَعْمِدَةً تَتلاءَمُ مَعَ قُدْرَتِهَا وَقُوَّتِهَا وَتُسَانِدُ مَا وَجَدَتْهُ مِنْ أَعْمِدَةٍ مِنْ صُنْعِ مَنْ سَبَقَها .

أسئِلة المُنَاقَشَة

١- إِذَا كَانَ العَمُوْدُ قَوِيًّا شَارَكَ فِي الإِصْلَاحِ وَالإِعْمَارِ، وَإِنْ كَانَ مُتَهَاوِيًا آيِلًا لِلسُّقُوْطِ شَارَكَ فِي خَرَابِهَا. نَاقِشِ العِبَارَةَ فِي ضَوْءِ نَصّ الشَّاعِرِ.
٢- هَلْ يُشْتَرَطُ بِزَعِيْمِ القَبِيْلَةِ الْحِلْمُ والْكَرَمُ؟
٣- أ نَكْتَفِي بِمُحَاوَلَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْجُهلاءِ أَمْ نَسْتَمِرُّ بِنُصْحِهِم وَإِرْشَادِهِمْ؟
٤-هَاتِ فِعْلَ الأَمْرِ مِنَ الْفِعْلِ (بَنَى)، وَالْفِعْلِ (يَرْشُدُوْنَ) مَضْبُوْطًا بِالشَّكْلِ.

شَذَرَاتٌ بَلَاغِيَّةٌ (للفرع الأدبي فقط)

٢- الجِنَاسُ:

الْجِنَاسُ هُوَ: أَنْ يَتَشَابَهَ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَيَخْتَلِفَا فِي المَعنَى.

لَاحِظْ قَولَهُ تَعَالَى:

((يومَ تَقُومُ السَاعَةُ يُقسِمُ المُجرِمُونَ مَا لَبِثُوا غيرَ سَاعَةٍ)) (الروم: ٥٥)، كُرِّرَتْ لَفْظَةُ (سَاعَة) مَرَّتَيْنِ، وَلَكِنْ في كُلِّ مَرَّةٍ جَاءَتْ لِمَعْنًى مُخْتَلِفٍ، فَقَدْ جَاءَتِ الأولى بِمَعْنَى (يَوْمِ الْقِيَامَةِ)، وَجَاءَتِ الثَّانِيَةُ بِمَعْنَى الْوَقْتِ وَهُوَ مَا يُعْرَفُ بَلَاغِيًّا بِـ(الْجِنَاسِ).

قَالَ الشَّاعِرُ:

عَبَّاسُ عَبَّاسٌ إذا احتَدَمَ الوَغى ... وَالفَضلُ فَضلٌ وَالرَّبِيعُ رَبِيعٌ

الجَوَابُ:

عَبَّاسُ: اسمٌ لِشَخص، عَبَّاسٌ: أي: عَابِسُ الوَجْهِ الشُّجَاعُ في الحَربِ.

الفَضلُ: اسْمٌ لِشَخْصٍ، فَضْلٌ: أي صَاحِبُ العَطَاءِ وَالخَيرِ.

الرَّبِيعُ: اسمٌ لِشَخصٍ، رَبِيعٌ: أي فَصْلُ الرَّبِيْعِ وَالأَزْهَارِ وَالجَمَالِ.

تطبيقات

استَخرِجْ مَوَاطِنَ الْجِنَاسِ فِي الأَمثِلَةِ الآتِيَةِ:

١-قَالَ رَسُولُ اللهِ (عَلَيهِ أفضَلُ الصَّلاةِ وَعَلَى آلِهِ الكِرَامِ):

(خَلّوا بَينَ جَرِيرٍ وَالجَرِيرِ).

الجَوَابُ/ جَرِير: اسْمٌ لِشَخْصٍ، الجَرِير: الحَبلُ

٢-أَصحَابُكَ دَارِهِم مَا دُمتَ فِي دَارِهِم.

الجَوَابُ/ دَارِهم: أي المُدارَةُ وَهوَ فِعْلُ أَمْرٍ، دَارِهم الثَّانِيَةُ: أي بَيْتِهِم.

٣- قَولُنَا: اللُقمَةُ تَكفِينِي إلى يَومِ تَكفِينِي.

الجَوابُ:

تَكفِينِي: الكِفَايَةُ والرِضا.   تَكفِينِي: الكَفَن.

٤- طَرَقْتُ الْبَابَ حَتَّى كَلَّ مَتْنِي   فَلَمَّا كَلَّ مَتْنِي كَلَّمَتْنِي

كَلَّ مَتْنِي: أَي تَعِبَ مَتْنِي، كَلَّمَتْنِي: أَي اسْتَجَابَتْ لِي وَحَدَّثَتْنِي.

التَّمرِيْنَاتُ

التمرين ١

بَيِّنْ مَوَاطِنَ الجِنَاسِ فِي الجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- قالَ تَعالى: ((يَكَادُ سَنَا بَرقِه يَذْهَبُ بالأبصار * يُقَلِّبُ اللهُ الليلَ وَالنَهارَ إنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبرَةً لأُولِي الأَبْصَارِ))(النور:٤٣-٤٤)

٢- قَالَ الشَاعِرُ:

وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحيَا فَلَم يَكُن   إلى رَدِّ أَمْرِ اللهِ فِيهِ سَبِيْلُ

٣- قَولُنَا: مَا دَفَعَ النَّاسَ إلى مَعرِفَةِ كَمَالِكَ كَمَالُكَ.

٤- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالحُسنُ يَظهَرُ فِي شَيئَين رَونَقُهُ   بَيتٍ مِنَ الشّعْرِ أو بَيتٍ مِنَ الشَّعَرِ.

٥- قَالَ الشَّاعِرُ:

العَينُ رَاحَتْ وَهِيَ عَيْنٌ عَلَى الْجَوَى   فَلَيسَ بِسِرٍّ مَا تُسِّرُ الأَضَالِعُ.

الوحدة ٥

خَوارِقُ البَشَرِ

الْمَفاهِيمُ المُتَضَمَّنَةُ:

- مَفَاهِيْمُ عَن مَكانَةِ المَرْأةِ
- مَفَاهِيْمُ مَدَنِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ عِلْمِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ أَدَبِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ:

- مَا الشَّيْءُ الخَارِقُ لِلْمَأْلُوْفِ؟
- هَلْ تُؤمِنُ بِالقُدْرَاتِ الخَارِقَةِ الَّتِي يَمْتَلِكُهَا بَعْضُ البَشَرِ؟
- هَلْ تُثِيْرُكَ قِصَصُ خَوارِقِ البَشَرِ؟
- هَلْ تَمَنَّيْتَ يَوْمًا امْتِلاكَ قُدْرَةٍ خَارِقَةٍ؟ مَا هِيَ؟ وَلِمَاذَا؟

تَمهِيْدٌ

نَسْمَعُ كَثِيْرًا بِأُمُوْرٍ خَارِقَةٍ لِلْمَأْلُوْفِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أنَّ الكَوْنَ تُسَيِّرُهُ نَوَامِيْسُ دَقِيْقَةٌ وَثَابِتَةٌ. وَهَذِهِ الخَوَارِقُ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى الطَّبِيْعَةِ فَقَط، بَلْ ثَمَّةَ بَشَرٌ يَمْتَلِكُوْنَ قُدْرَاتٍ خَارِقَةً قَدْ لَا يُصَدِّقُهَا العَقْلُ، وَلَكِنَّها تَبْقَى وَقَائِعَ ثَابِتَةً لَا يُمْكِنُ نِكْرَانُها أَوْ تَجَاهُلُهَا، وَغَالِبًا مَا تَكُوْنُ مُثِيْرَةً لِلدَهْشَةِ وَالإِعْجَابِ، وَفِي أَحْيَانٍ لِلْخَوْفِ وَالرَّهْبَةِ.

الدَّرْسُ الأَوَّلُ: المُطَالَعَةُ

خَوارِقُ البَشَرِ



مَنَحَ اللهُ بَعْضَ البَشَرِ قُدْراتٍ خَارِقَةً اخْتَرَقُوْا بِهَا نَوامِيْسَ الكَوْنِ وَالطَّبِيْعَةِ البَشَرِيَّةِ. وَقَدْ عَدَّ العُلَمَاءُ الرُّوْسِيَّةَ (نِيْنا كُولاجِينا) أَحدَ أَشْهَرِهم، فَقَدْ أَذْهَلَتْهُم بِقُدْرَاتِها الخَارِقَةِ، وَأَصْبَحَتْ مَدَارًا لِجَدَلٍ طَوِيْلٍ عَنْ حَقِيْقَةِ هَذِهِ القُدْرَاتِ .

وُلِدَتْ (نِيْنا كُولاجِينا) فِي رُوسيا عَام ١٩٢٧ وَكَانَتْ فِي الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا حِيْنَ اجْتَاحَ الأَلْمَانُ رُوسيا، وَحَاصَرُوْا مَدِيْنَةَ سانت بُطْرسبُرغ (لينينغراد). ذَاعَتْ قِصَصٌ كَثِيْرَةٌ عَن قُدْرَاتِهَا الخَارِقَةِ، مِثْلُ مَعْرِفَةِ مَا فِي جُيُوْبِ الآخَرِيْنَ مِنْ دُوْنِ النَّظَرِ إِلَى دَاخِلِهَا، وَتَشْخِيْصِ الأَمْرَاضِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهَا لَا تَعْلَمُ شَيْئًا عَنْ عِلْمِ الطِّبِّ.

رُبَّمَا تَكُوْنُ قُدْرَةُ (نَيْنا) عَلَى تَحْرِيْكِ الأَشْيَاءِ مِنْ دُوْنِ لَمْسِهَا هِيَ أَكْثَرُ مَا جَذَبَ انْتِبَاهَ العُلَمَاءِ وَجَلَبَ الشُّهْرَةَ لَهَا، فَقَدْ كَانَتْ تَجْلِسُ إِلَى مِنْضَدَةٍ وَتُحَرِّكُ بَعْضَ الأَشْيَاءِ، مِثْلُ عَقَارِبِ السَّاعَةِ أَوْ عِلْبَةِ أَعْوَادِ الكِبْرِيْتِ أَوْ مِمْلَحَةِ الطَّعَامِ.

وَالظَّاهِرُ أَنَّ قُدْرَاتِ (نِيْنَا) لَمْ تَكُنْ مُتَوَافِرَةً دومًا؛ إِذْ إِنَّ التَّجَارِبَ الَّتِي تُجْرَى عَلَيْهَا كَانَتْ تَسْبِقُهَا سَاعَاتٌ مِنَ التَّهَيُّؤِ وَالتَّأَمُّلِ، فَقَدْ أَخْبَرَتِ العُلَمَاءَ بِأَنَّهَا يَجِبُ أَنْ تُصَفِّيَ فِكْرَهَا وَتَمْسَحَ جَمِيْعَ الأَفْكَارِ الَّتِي تُفْقِدُهَا تَرْكِيْزَهَا. وَمَعَ نِهَايَةِ السِّتِيْنِيَّاتِ بَدَأَتْ شُهْرَةُ (نِيْنَا) تَصِلُ إِلَى الغَرْبِ. وَفِي عَام ١٩٦٨ أُشِيْرَ إِلَى قُدْرَاتِهَا فِي المُؤتَمَرِ الأَوَّلِ لِعِلْمِ البَارَاسَايْكُوْلُجِيِّ المُنْعَقِدِ فِي مُوْسكو، وَهُوَ الأَمْرُ الَّذِي زَادَ مِنْ فُضُوْلِ عُلَمَاءِ الغَرْبِ وَرَغْبَتِهِم فِي مُعَايَنَةِ (نِيْنا) وَاخْتِبَارِ قُدْرَاتِهَا بِأَنْفُسِهِم، وَقَدْ وَاتَتْهُم الفُرْصَةُ

عَامَ ١٩٧٠ عِنْدَمَا تَمكَّنَ مَجْمُوْعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ الأمْرِيكَان مِنْ لِقَائِهَا فِي مُوْسكو، وَقَدْ وَصَفَ أَحَدُ البَاحِثَيْنَ الأمْرِيْكَان الأشْيَاءَ الَّتِي بِإمْكَانِ (نِيْنَا) تَحْرِيْكهَا بِأنَّها مُتَبَايِنَةٌ على نَحْوٍ كَبِيْرٍ مِنْ حَيْثُ الحَجْمُ وَالشَّكْلُ، وَأنَّها تَتَحَرَّكُ بِبُطْءٍ وَبِمَسَارٍ غَيْرِ مُنْتَظِم، وَأقرَّ أيْضًا بِأنَّهُم اتَّخَذُوْا اجْرَاءَاتٍ صَارِمَةً قَبْلَ التَّجْرِبَةِ لِلْتَّأكُّدِ مِنْ أنَّهَا لَا تَغُشُّ فَي أَدَائِهَا، فَكَانُوْا يَجْعلُوْنَهَا تُغَيِّرُ مَكَانَها مِنَ الطَّاوِلَةِ بِاسْتِمْرار، فَضْلًا عَنْ تَفْتِيْشِهَا جَيِّدًا لِلْتَأكُّدِ مِنْ أنَّهَا لَا تَحْمِلُ حَجرَ مغْنَاطِيْس أوْ خُيُوْطًا خَفْيَّةً.

وَفِي السَّنَوَاتِ الأخِيْرَةِ مِنْ حَياتِهَا أَذْهَلَتْ مُشَاهِدِي إحْدَى القَنَوَاتِ التلْفَزْيُونِيَّةِ حِيْنَمَا جَعلَتْ بُقْعَةً حَمْرَاءَ صَغيْرَةً تَظْهَرُ عَلَى يَدِ أَحَدِ الصَّحَفِييْنَ الأُوربيين.

وَفِي الحَقِيْقَةِ أَنَّ إحْدَى الجَوَانِبِ السَّيِّئَةِ لِلْتَجَارِبِ وَالاخْتِبَارَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ عَلَيْها هِيَ تَأثِيْرُهَا فِي صِحَّتِهَا، بَلْ إنَّ الكَثِيْرِيْنَ فِي رُوسيا يَخَالُوْنَها السَّبَبَ الرَّئِيْسَ في مَوْتِهَا، فَقَدْ لَاحظَ العُلَمَاءُ أنَّ التَّجَارِبَ كَانَتْ تُجْهِدُهَا بِشِدَّةٍ، فَفِي بَعْضِ الأحِيَانِ كَانَتْ تَظْهَرُ بُقَعٌ حُمْرٌ عَلَى يَدَيْهَا وَأحْيَانًا كَانَتِ النَّارُ تَنْشَبُ فِي مَلابِسِها أمَامَ صَدْمَةِ العُلَمَاءِ وَذُهُوْلِهم، وَكَانَ وَجْهُهَا يَشْحبُ وَيَتَشَنَّجُ بَعْدَ كُلِّ اخْتِبَارٍ، وَبِالْكَادِ تَسْتَطِيْعُ تَحْرِيْكَ جَسَدِهَا، وَكَانَ نَبْضُهَا يَعْمَلُ بِصُوْرَةٍ غَيْرِ طَبِيْعِيَّةٍ فِي أَثْنَاءِ تِلْكَ التَّجَارِبِ.

غَيْرَ أنَّ هُنَاكَ كَثِيْرًا مِنَ المُشَكِّكِيْنَ فِي قُدْرَاتِهَا عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ تِلْكَ التَّجَارِبِ، سَوَاء دَاخِلَ رُوسيا أوْ خَارِجَها؛ إذْ يَظُنُّوْنَ أَفْعَالَها خُدَعًا بَصَرِيَّةً تَقُوْمُ بِهَا بِاسْتِعْمَالِ أَحْجَارِ مَغْنَاطِيْس صَغِيْرَةٍ أوْ خُيُوْطٍ رَفِيْعَةٍ وَشَفَّافَةٍ، وَيَسْتَدِلُّوْنَ عَلَى ذَلِكَ بِالمُدَّةِ الطَّوْيلَةِ الَّتِي كَانَتْ تَسْتَغْرِقُهَا لِلْتَهَيُّؤِ قَبْلَ كُلِّ اخْتِبَارٍ، وَكَذَلِكَ أنَّ أَكْثَرَ تَجَارِبِهَا تَمَّتْ فِي بِيْئَةٍ مُخْتَبَرِيَّةٍ غَيْرِ مُسَيْطَرٍ عَلَيْهَا، كَشقَّتِهَا وَغُرَفِ الفَنَادِقِ، وَيَقُوْلُ المُشَكِّكُوْنَ فِيْهَا أيْضًا أنَّهَا كَانَتْ وَسِيْلَةً مِنْ وَسَائِلِ المُخَابَرَاتِ السُّوفِيْتِيَّةِ لِلْدِّعَايَةِ فِي أَثْنَاءِ الحَرْبِ البَارِدَةِ.

أمَّا أَنْصارُهَا فَيرُدُّوْنَ عَلَى هَذِهِ المَزَاعِم بِأَنَّها كَانَتْ تُفَتَّشُ جَيِّدًا قَبْلَ كُلِّ تَجْرِبَةٍ، وَتُجْبَرُ عَلَى تَغْيِيرِ مَكَانِهَا بِاسْتِمْرَار دَاخِلَ مُحِيْطِ التَّجْرِبَةِ، فَضْلًا عَنْ وَضْع عَوَازِلَ زُجَاجِيَّةٍ وَمَطَّاطِيَّةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الأَشْيَاءِ المُرَادِ تَحْرِيْكُهَا، وَأَنَّ كَثِيْرًا مِنْ اخْتِبَارَاتِهَا تَمَّتْ فِي بِيْئَةٍ مُخْتَبَرِيَّةٍ مُسَيْطَر عَلَيْهَا دَاخِلَ الجَامِعَاتِ السُّوْفِيْتِيَّةِ، ثُمَّ أَنَّ كَثِيْرًا مِمَّنْ فَحَصُوْا حَالَتَهَا لَمْ يَكُوْنُوْا مِنَ الرُّوْسِ حَتَّى تُعَدَّ قُدْرَاتُهَا وَسِيْلَةً دِعَائِيَّةً لِلنِظَامِ السُّوْفِيْتِيِّ السَّابِقِ، فَكَثِيْرُ مِنْهُم كَانُوْا مِنْ أَمْرِيْكا وَالغَرْبِ، فَضْلًا عَنْ أَنَّ بَعْضَهُم كَانُوْا عُلَمَاءَ لا يَرْقَى الشَّكُّ إِلَى نَزَاهَتِهِم وَمِنْ ضِمْنِهِم اثْنَانِ مِنَ الحَائِزِيْنَ جَائِزَةَ نُوْبِل لِلْعُلُوْمِ قَدْ اخْتَبَرُوْا قُدْرَاتِهَا.

في أثناء النَّص

هَلْ لَاحَظْتَ المِعْيَارَ الَّذِي قَدَّمَهُ المُدَافِعُوْنَ عَنْ قُدْرَاتِ نِيْنا كُولاجينا وَهُوَ نَزَاهَةُ العُلَمَاءِ الَّذِينَ اخْتَبَرُوْهَا، وَحُصُوْلُ بَعْضِهِم عَلَى جَوَائِزَ مُهِمَّةٍ فِي اخْتِصَاصِهِم؟ وَهَذَا دَلِيْلٌ عَلَى أَنّ النَّزَاهَةَ وَالتَّمَكُّنَ مِنَ الاخْتِصَاص أَقْوَى الأَدِلَّةِ الَّتِي تُقَدَّمُ بَيْنَ يَدَي البَحْثِ أَوِ النِّقَاشِ. توسَّعْ فِي الحديثِ عَنْ ذلك.



مَا بَعْدَ النَّصِّ

اجْتَاحَ: غَزا، واحْتَلَّ.

يَشْحُب: تَغيَّرَ لَوْنُه وَذبُلَتْ نَضارَتُه وَهزُلَ.

يَتَشَنَّج: انْقَبَضَتْ ، وَتَقَلَّصتْ عَضلاَتُه بِشَكْلٍ لاَ إِرَادِيٍّ.

اسْتَعِنْ بِمُعْجَمِكَ لإِيْجَادِ مَعانِي المُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ:

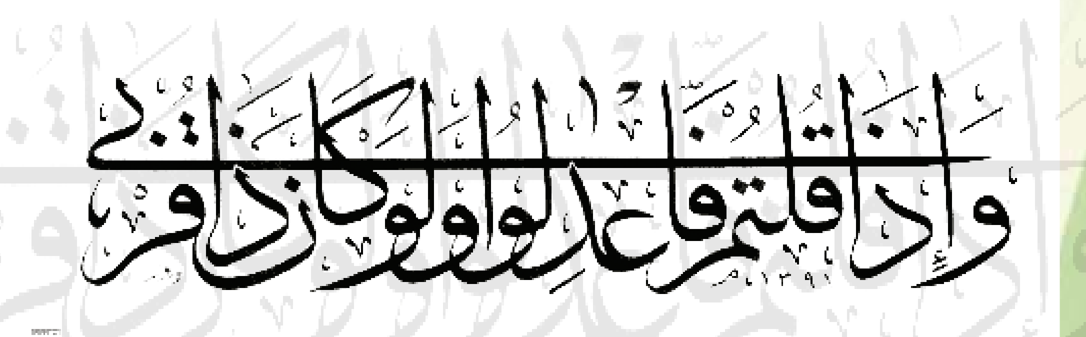
نَوَامِيْس، البار اسايكولوجي.

نَشَاط :

ماإعراب عبارة (فقد أذهلتهم) الواردة في النص؟

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:

بَعْدَ قِرَاءَتِكَ النَّصَّ، هَلْ تَسْتَطِيْعُ تَقْدِيْمَ تَعْرِيْفٍ لِمَفْهُومِ الأُمُوْرِ الْخَارِقَةِ؟ وَهَلْ تَسْتَطِيْعُ إِعْطَاءَ تَفْسِيْرٍ لَهُ مِنْ فَهْمِكَ الخَاصِّ؟



الدَّرْسُ الثَّانِي: القَوَاعِدُ

التَّعَدِّي وَاللُّزُوْمُ


١- ذَاعتْ قِصَصٌ كَثِيْرَةٌ.

٢- كَانَتْ تَجْلِسُ إلى المِنْضَدَةِ.

٣- اجْتَاحَ الأَلْمَانُ رُوسيا.

٤- حَاصَروا مَدِيْنَةَ سَانت بُطْرسبُرغ.

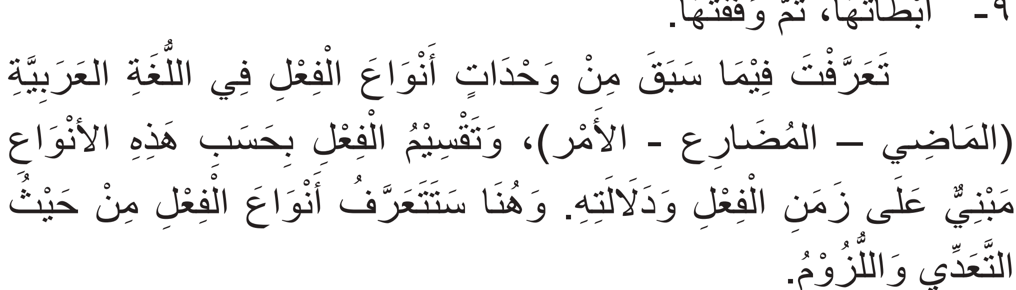
٥- يَظُنُّوْنَ أفْعَالَها خُدَعًا بَصرِيَّةً.

٦- عَدَّ الْعُلَمَاءُ الرُّوْسِيَّةَ نِيْنا كُوْلَاجينا أَحَدَ أَشْهَرِهِم

٧- يَخَالُوْنَها السَّبَبَ الرَّئِيْسَ في مَوْتِهَا.

٨- مَنَحَ اللهُ بَعْضَ البَشَرِ قُدْرَاتٍ.

٩- أَبْطَأَتْهَا، ثُمَّ وَقَّفَتْهَا.


تَعَرَّفْتَ فِيْمَا سَبَقَ مِنْ وَحْدَاتٍ أَنْوَاعَ الْفِعْلِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ (المَاضِي – المُضَارِع - الأَمْر)، وَتَقْسِيْمُ الْفِعْلِ بِحَسَبِ هَذِهِ الأَنْوَاعِ مَبْنِيٌّ عَلَى زَمَنِ الْفِعْلِ وَدَلَالَتِهِ. وَهُنَا سَتَتَعَرَّفُ أَنْوَاعَ الْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ التَّعَدِّي وَاللُّزُوْمُ.

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ عَلَى لَازِمٍ وَمُتَعَدٍّ. الْفِعْلُ اللَّازِمُ: هُوَ مَا يَكْتَفِي بِرَفْعِ الْفَاعِلِ، وَيُكَوِّنُ مَعَهُ جُمْلَةً مُفِيْدَةً، مِثْلُ الْفِعْلِ (ذَاعَ) فِي الْجُمْلَةِ رَقْم (١) (ذَاعَتْ قِصَصٌ كَثِيْرَةٌ)، فَـ(ذَاع): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالتَّاءُ تَاءُ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، قِصَصٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، (كَثِيْرَةٌ): صِفَةٌ مَرْفُوْعَةٌ لِـ(قِصَص). وَمِثْلُهُ الْفِعْلُ (تَجْلِس) الْوَارِدِ فِي الْجُمْلَةِ رَقْم (٢).

أمَّا الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي فهُوَ ما لَا يَكْتَفِي بِالْفَاعِلِ وَلَا يُكَوِّنُ مَعَهُ وَحْدَهُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً تَامَّةَ الْمَعْنَى، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ وُجُوْدِ مَفْعُوْلٍ بِهِ يَقَعُ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ.

فائِدة

لَا يُسَمَّى التَّرْكِيْبُ جُمْلَةً إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ مَعْنًى تَامٌّ مُفِيْدٌ.

انْظُرْ إِلَى الْجُمْلَة رَقْم (٣) (اجْتَاحَ الأَلْمَانُ رُوسيا)؛ تَجِدْ أَنَّ (اجْتَاحَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ(الأَلْمَانُ) الْفَاعِلُ، فَلَوْ قَالَ أَحَدُهُم ذَلِكَ وَسَكَتَ، لَتَبَادَرَ إِلَى ذِهْنِكَ السُّؤالُ الآتِي: مَا الَّذِي اجْتَاحَهُ الأَلْمَانُ؟ مَا الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الاجْتِيَاحِ؟ أمَّا لَوْ أَتَمَّ الْجُمْلَةَ، وَقَالَ:(اجْتَاحَ الأَلْمَانُ رُوسيا) لَتَمَّ مَعْنَى الْجُمْلَةِ، وَلَمْ تَعُدْ بِكَ حَاجَةٌ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الاجْتِيَاحِ، وَهَذَا هُوَ الْمَفْعُوْلُ بِهِ. وَكَذَلِكَ الحَالُ مَعَ الفِعْلِ (حَاصَرُوا) فِي الْجُمْلَةِ رَقْم (٤). وَهَذَانِ الْفِعْلانِ الْمُتَعَدِّيَانِ كَمَا لَاحَظْتَ تَعَدَّيَا إِلَى مَفْعُوْلٍ وَاحِدٍ، غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ أَفْعَالًا تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ اثْنَيْنِ. وَتُقْسَمُ عَلَى نَوْعَيْنِ سَتَتَعَرَّفُهُمَا الآنَ.

فائِدة

الْأَفْعَالُ الْمُتَعَدِّيَةُ إِلَى مَفْعُوْلٍ وَاحِدٍ هِيَ الأَكْثَرُ عَدَدًا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ بَيْنِ جَمِيْعِ الْأَفْعَالِ.

اقْرَأ الْجُمْلَةَ رَقم (٥) تَجِدْ أَنَّ الْفِعْلَ (يَظُنُّ) مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ هُمَا (أَفْعَالَهَا)، وَ(خُدَعًا)، وَهَذَانِ الْمَفْعُوْلَانِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، فَعِنْدَ حَذْفِ الْفِعْلِ تَبْقَى الْجُمْلَةُ (أَفْعَالُهَا خُدَعٌ بَصَرِيَّةٌ)، وَهِيَ جُمْلَةٌ مُتَكَوِّنَةٌ مِنْ مُبْتَدَإٍ وَخَبَرٍ تَامَّةُ الْمَعْنَى. إِذَنْ، (ظَنَّ) فِعْلٌ يَنْصِبُ مَفْعُوْلَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ. وَهُنَاكَ أَفْعَالٌ أُخْرَى تَشْتَرِكُ مَعَ الْفِعْلِ (ظَنَّ) بِالتَّعَدِّي إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَمَجْمُوْعُ هَذِهِ الأَفْعَالِ يُسَمَّى (ظَنَّ وَأَخَوَاتِها) وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ وَفْقًا للآتِي:

فائدة

تُعَدُّ (ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا) مِنْ نَوَاسِخِ الابْتِدَاءِ، مِثْلُ (كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) وَ(إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا)؛ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْمَفْعُوْلَ الثَّانِي قَدْ يَكُوْنُ مُفْرَدًا، مِثْلُ: (خِلْتُ ذَا الْمَالِ كَرِيمًا)، أَوْ جُمْلَةً، مِثْلُ: (ظَنَنْتُ الشَّجَرَ أَثْمَرَ)، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ، مِثْلُ: (وَجَدْتُ فِي الْأَمْثَالِ حِكْمَةً)، وَ(حَسِبْتُ أَمَامَ الْمَنْزِلِ حَدِيْقَةً).

١- أَفْعَالُ الرُّجْحَانِ، وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ تُعَبِّرُ عَنْ شَكِّ الْمُتَكَلِّمِ فِي أَمْرٍ مَا وَرُجْحَانِ الْيَقِيْنِ عَلَى الشَّكِّ، وَهِيَ: (ظَنَّ، حَسِبَ، عَدَّ، خَالَ، زَعَمَ)، مِثْلُ: (عَدَّ الْعُلَمَاءُ الرُّوْسِيَّةَ نِيْنَا كُوْلَاجِينَا أَحَدَ أَشْهَرِهِم)، فـ(الرُّوْسِيَّةَ) المَفْعُوْلُ الْأَوَّلُ لـ(عَدَّ)، وَ(أَحَدَ) المَفْعُوْلُ الثَّانِي، وَكَذَلِكَ جُمْلَةُ: (يَخَالُوْنَهَا السَّبَبَ الرَّئِيْسَ في مُوْتِهَا) فالضَّمِيْرُ الْمُتَّصِلُ (الْهَاءِ) مَفْعُوْلٌ أَوَّلُ، وَ(السَّبَبَ) مَفْعُوْلٌ ثَانٍ. وَقَوْلُنَا كَذَلِكَ(زَعَمَ صَدِيْقِي أَخَاهُ فَائِزًا).

٢- أَفْعَالُ الْيَقِيْنِ: وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ تُفِيْدُ تَمَامَ الاعْتِقَادِ وَالْيَقِيْنِ بِشَيْءٍ مَا؛ لِهَذَا تُسَمَّى أَفْعَالَ الْقُلُوْبِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ الْيَقِيْنَ وَالاعْتِقَادَ يَكُوْنَانِ بِالْقَلْبِ، وَهِيَ: (أَلْفَى، رَأَى، عَلِمَ، وَجَدَ، دَرَى). مِثْلُ: (أَلْفَيْتُ الْيَقِيْنَ رَاحَةً)، وَ(وَجَدْتُ العِلْمَ نَافِعًا)، وَ(دَرَيْتُ الْمُؤَسَّسَةَ الْخَيْرِيَّةَ نَافِعَةً).

فائدة

هُنَاكَ نَوْعَانِ مِنَ الْفِعْلِ (رَأَى):

(رَأَى الْبَصَرِيَّةُ)، أَيْ أَنَّكَ تَسْتَعْمِلُ حَاسَّةَ بَصَرِكَ لِلرُّؤْيَةِ الْحَقِيْقِيَّةِ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُوْلٍ وَاحِدٍ، مِثْلُ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا.

(رَأَى الْقَلْبِيَّةُ): وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْيَقِيْنِ، وَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، مِثْلُ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا صَادِقًا، وَهُنَا لَا تُسْتَعْمَلُ حَاسَّةُ الْبَصَرِ، بَلْ تَعْتَقِدُ الْأَمْرَ، أَيْ تُؤْمِنُ بِهِ وَتَتَيَقَّنُهُ.

٣- أَفْعَالُ التَّحْوِيْلِ: وَتَدُلُّ هَذِهِ الأَفْعَالُ عَلَى انْتِقَالِ الشَّيْءِ مِنْ حَالٍ إِلَى أُخْرَى، وَهِيَ: (جَعَلَ، صَيَّرَ، اتَّخَذَ). مِثْلُ: (يَجْعَلُوْنَهَا تُغَيِّرُ مَكَانَهَا).

وَهُنَاكَ أَفْعَالٌ أُخْرَى تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ أَيْضًا، وَلَكِنَّهُمَا لَيْسَ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا، وَهِيَ: (أَعْطَى، مَنَحَ، وَهَبَ، كَسَا، سَأَلَ، مَنَعَ)، اقْرَأِ الجُمْلَةَ رَقْم (٧) (مَنَحَ اللهُ بَعْضَ البَشَرِ قُدْرَاتٍ خَارِقَةً)، الْفِعْلُ (مَنَحَ) مِنَ الأَفْعَالِ الَّتِي تَنْصِبُ مَفْعُوْلَيْنِ، الْمَفْعُوْلُ الأَوَّلُ هُوَ (بَعْضَ)، وَالْمَفْعُوْلُ الثَّانِي هُوَ (قُدْرَاتٍ)، فَلَوْ حَذَفْنَا الْفِعْلَ وَالْفَاعِلَ وَبَقِيَ الْمَفْعُوْلاَنِ مَعَ مُتَعَلِّقَاتِهِمَا (بَعْضُ البَشَرِ قُدْرَاتٌ خَارِقَةٌ) لَمَا كَانَ لِلْجُمْلَةِ مِنْ مَعْنًى وَاضِحٍ، وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْنَا: (أَعْطَى مُحَمَّدٌ عَلِيًّا قَلَمًا)، وَحَذَفْنَا الْفِعْلَ وَالْفَاعِلَ لَمَا بَقِيَ مِنْ مَعْنَى لِـ (عَلِيٌّ قَلَمٌ).

بَقِيَ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ هُنَاكَ طَرِيْقَتَيْنِ لِتَحْوِيْلِ الْفِعْلِ اللَّازِمِ إِلَى مُتَعَدٍّ، إِحْدَاهُمَا بِزِيَادَةِ هَمْزَةٍ فِي أَوَّلِهِ تُسَمَّى هَمْزَةَ التَّعْدِيَةِ، كَمَا فِي الْفِعْلِ (أَبْطَأَتْهَا) فِي الْجُمْلَةِ رَقْم (٨)؛ إِذْ إِنَّ أَصْلَهُ (بَطُؤَ) وَهُوَ فِعْلٌ لَازِمٌ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ التَّعْدِيَةِ، مِثْلُ: (بَطُؤَ الرَّجُلُ)، أَيْ تَمَهَّلَ. أَوْ يُعَدَّى الْفِعْلُ بِتَضْعِيْفِ عَيْنِهِ، كَمَا فِي الْفِعْلِ (وَقَّفَتْهَا) فِي الْجُمْلَةِ نَفْسِهَا، وَأَصْلُ الْفِعْلِ هُوَ (وَقَفَ)، وَهُوَ أَيْضًا فِعْلٌ ثُلَاثِيٌّ لَازِمٌ، مِثْلُ: (وَقَفَتِ السَّيَّارَةُ)، فَـ(وَقَفَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالتَّاءُ تَاءُ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، كُسِرَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، (السَّيَّارَةُ) فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

فَإِذَا أَرَدْتَ تَعْدِيَتَهُ، قُلْتَ: (أَوْقَفْتُ السَّيَّارَةَ) وَ(وَقَّفْتُ السَّيَّارَةَ) فَالتَّاءُ فِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَ(السَّيَّارَةَ) مَفْعُوْلٌ بِهِ.

فَائِدَة

الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُوْلٍ وَاحِدٍ يُعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ التَّعْدِيَةِ، أو التَّضْعِيْفِ أَيْضًا مثل : ١- فَهِمَ مُحَمَّدٌ دَرْسَهُ، ٢- فَهَّمْتُ مُحَمَّدًا دَرْسَهُ، ٣- أفهمتُ مُحمَّدًا درسَه.

خُلَاصَةُ القَوَاعِدِ

١- يُقْسَمُ الْفِعْلُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى نَوْعَيْنِ: لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ.

٢- الْفِعْلُ اللَّازِمُ: هُوَ الْفِعْلُ الَّذِي يَكْتَفِي بِرَفْعِ الْفَاعِلِ، وَيُكَوِّنُ مَعَهُ جُمْلَةً مُفِيْدَةً تَامَّةَ الْمَعْنَى، مِثْلُ: (ازْدَهَرَتِ الْمَدِيْنَةُ).

٣- الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي: هُوَ الْفِعْلُ الَّذِي لَا يَكْتَفِي بِرَفْعِ الْفَاعِلِ وَحْدَهُ، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْصِبَ مَفْعُوْلًا بِهِ لِيُكَوِّنَ مَعَهُمَا جُمْلَةً مُفِيْدَةً تَامَّةَ الْمَعْنَى.

٤- يَقْسَمُ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي عَلَى:

أ- مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُوْلٍ وَاحِدٍ.

ب- مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ.

٥- الْأَفْعَالُ الْمُتَعَدِّيَةُ إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ نَوْعَانِ:

أ- مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَهِيَ (ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا)، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: أَفْعَالُ الرُّجْحَانِ،(ظَنَّ، حَسِبَ، عَدَّ، خَالَ، زَعَمَ)، وَأَفْعَالُ اليَقِيْنِ: (أَلْفَى، رَأَى، عَلِمَ، وَجَدَ، دَرَى). وَأَفْعَالُ التَّحْوِيْلِ: (جَعَلَ، صَيَّرَ، اتَّخَذَ).

ب- مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا، وَهِيَ : (أَعْطَى – مَنَحَ – وَهَبَ – كَسَا- سَأَلَ- مَنع).

٦- هُنَاكَ طَرِيْقَتَانِ لِتَعْدِيَةِ الْفِعْلِ، إِمَّا بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ التَّعْدِيَةِ فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ، أَوْ بِتَضْعِيفِ عَيْنِ الْفِعْلِ.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(أَتَعْرِفُ الْجَوَابَ أَمْ لَا) أَمْ (أَتَعْرِفُ الْجَوَابَ أَمْ لَا تَعْرِفُ)؟
قُلْ: (أَتَعْرِفُ الْجَوَابَ أَمْ لَا تَعْرِفُ).
وَلَا تَقُلْ: (أَتَعْرِفُ الْجَوَابَ أَمْ لَا).
السَّبَبُ: لِعَطْفِ الْحَرْفِ وَهُوَ (لا) عَلَى الْفِعْلِ (تَعْرِفُ).

حَلِّلْ وَأَعْرِبْ

عَلِمْتُ العِرَاقَ مُنْتَصِرًا.

تَذَكَّرْ

أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ مَبْنِيٌّ دَائِمًا، وَأَنَّهُ يُبْنَى عَلَى السُّكُوْنِ عند اتِّصَالِهِ بِضَمِيْرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ (تَاءُ الْفَاعِلِ، نَا الْمُتَكَلِّمِيْنَ، نُوْنُ النِّسْوَةِ).

تَعَلَّمْتَ

أَنَّ الْفِعْلَ (عَلِمَ) مِنْ أَفْعَالِ الْيَقِيْنِ الَّتِي تَنْصِبُ مَفْعُوْلَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ.

عَلِمْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُوْنِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيْرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ (تاءُ الفَاعِلِ)، وَالتَّاءُ ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.
العِرَاقَ: مَفْعُوْلٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوْبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.
مُنْتَصِرًا: مَفْعُوْلٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوْبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

التَّمْرِيْنَاتُ

التمرين ١

اسْتَخْرِجِ الْأَفْعَالَ مِنَ النُّصُوصِ التَّالِيَةِ، وَبَيِّنْ حُكْمَهَا مِنْ حَيْثُ التَّعَدِّي وَاللُّزُوْمُ:

١- قَالَ تَعَالَى "إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ " (يوسف:٤).

٢- قَالَ تَعَالَى: "إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ● إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ" (فاطر: ٦)

٣- قَالَ تَعَالَى:"خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ " (التَّغَابُن: ٣).

٤- قَالَ حَافِظُ إِبْرَاهِيْم:

نَحْنُ فِي حَاجَةٍ إِلَى كُلِّ مَا يُنَمْـ   مِي قُوَانَا وَيَرْبُطُ الْأَرْحَامَــا
فَاجْعَلُوْا حَفْلَةَ الْخَلِيْلِ صَفَــاءً   بَيْنَ مِصْرٍ وَأُخْتِهَا وَسَلَامَا

٥- قَالَ بَدْر شَاكِر السَّيَّابُ:

عَلَى مُقْلَتَيْكِ ارْتَشَفْتُ النُّجُوْمَ   وَعَانَقْتُ آمَالِي الآيِبَةَ
وَسَابَقْتُ حَتَّى جَنَاحَ الخَيَالِ   بِرُوْحِي إِلَى رُوْحِكِ الوَاثِبَةَ

٦- عَلِمْتُ الْعِلْمَ يُعْلِي قَدْرَ صَاحِبِهِ.

٧- مَنَحْتُ اليَتِيْمَ ثِيَابَ العِيْدِ.

٨- أَلْفَيْتُ طَرِيْقَ الْحَقِّ مُعَبَّدًا.

٩- أَرَيْتُكَ الْقَاعِدَةَ الصَّحِيْحَةَ لِلنَّجَاحِ فِي الْحَيَاةِ.

١٠- سَأَلْتُكَ دَلِيْلًا قَاطِعًا.

التمرين ٢

مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الأفْعَالِ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمَلِ التَّالِيَةِ، مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ:

١- كَرُمَ الرَّجُلُ.

أَكْرَمْتُ الرَّجُلَ.

كَرَّمْتُ الرَّجُلَ.

٢- فَهِمَ الطَّالِبُ الدَّرْسَ.

أَفْهَمْتُ الطَّالِبَ الدَّرْسَ.

فَهَّمْتُ الطَّالِبَ الدَّرْسَ.

٣- رَأَيْتُ أَخَاكَ.

رَأَيْتُ أَخَاكَ صَادِقًا.

التمرين ٣

أدْخِلِ الْأَفْعَالَ التَّالِيَةَ فِي جُمَلٍ مُفِيْدَةٍ، مُبَيِّنًا نَوْعَهَا مِنْ حَيْثُ التَّعَدِّي وَاللُّزُوْمُ، ثُمَّ أدْخِلْ عَلَيْهَا هَمْزَةَ التَّعْدِيَةِ، أوْ ضَعِّفْ عَيْنَ الفِعْلِ، مُجْرِيًا التَّغْيِيْرَاتِ اللَّازِمَةَ، مَعَ ضَبْطِ الْجُمْلَةِ بِالشَّكْلِ:

(جَرَى، نَظُفَ، سَهُلَ، لَبِسَ، ضَاقَ)

التمرين ٤

أَعْطِ جُمَلًا مُفِيْدَةً لِمَا يَأْتِي:

١- جُمْلَةٌ مُفِيْدَةٌ فِيْهَا الْفِعْلُ (زَعَمَ).

٢- جُمْلَةٌ مُفِيْدَةٌ فِيْهَا فِعْلٌ يَنْصِبُ مَفْعُوْلَيْنِ فِي حَالَةِ التَّثْنِيَةِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا.

٣- جُمْلَةٌ مُفِيْدَةٌ فِيْهَا فِعْلٌ مِنْ أَفْعَالِ اليَقِيْنِ.

٤- جُمْلَةٌ مُفِيْدَةٌ فِعْلُهَا لَازِمٌ، فَاعِلُهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ.

التمرين ٥

بَيِّنْ مَا يَجُوْزُ حَذْفُهُ مِنَ الْأفْعَالِ فِي الْجُمَلِ التَّالِيَةِ مِمَّا لَا يَجُوْزُ، مُبَيِّنًا السَّبَبَ، مَعَ الضَّبْطِ بِالشَّكْلِ.

١- أَلْفَيْتُ حُرِّيَّةَ الرَّأْيِ حَقًّا إنْسَانِيًّا
٢- رَأى الْمُرَاجِعُ الْمُوَظَّفَ مُخْلِصًا فِي عَمَلِهِ.
٣- وَجَدْتُ النُّجُوْمَ تُضِيْءُ السَّمَاءَ.
٤- كَسَا الْفَقِيْرُ نَفْسَهُ ثَوْبَ الْعَفَافِ.
٥- رأى الْمَرِيْضُ الْمُمَرِّضَةَ مَلَاكَ رَحْمَةٍ.
٦- مَنَعَ الْكَرِيْمُ الْمُحْتَاجَ بَذْلَ كَرَامَتِهِ.

التمرين ٦

اقْرَأِ النَّصَّ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأسْئِلَةِ الَّتِي تَلِيْهِ:

جَاءَ فِي طَبَائِعِ الاسْتِبْدَادِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ الكَوَاكِبِيِّ: العِلْمُ قَبْسَةٌ مِنْ نُوْرِ اللهِ. وَقَدْ خَلَقَ اللهُ النُّوْرَ كَشَّافًا مُبْصِرًا، وَلَّادًا لِلحَرَارَةِ وَالقُوَّةِ. وَجَعَلَ العِلْمَ وَضَّاحًا لِلخَيْرِ، فَضَّاحًا لِلشَّرِّ، يُوَلِّدُ فِي النُّفُوسِ حَرَارَةً، وَفِي الرُّؤُوْسِ شَهَامَةً... لَيْتَ كُلَّ النَّاسِ مُتَعَلِّمٌ حَتَّى يَمُوْتَ الْجَهْلُ، وَيَنْتَهِي الاِسْتِبْدَادُ؛ فَالاِسْتِبْدَادُ ظَلَامٌ وَشَرٌّ كُلُّهُ. وَالعِلْمُ نُورٌ كُلُّهُ.

١- اسْتَخْرِجِ الْأَفْعَالَ اللَّازِمَةَ وَالْمُتَعَدِّيَةَ.
٢- فِي النَّصِّ فِعْلٌ مِنْ أَفْعَالِ التَّحْوِيلِ اسْتَخْرِجْهُ مَعَ مَفْعُوْلَيْهِ، ثُمَّ أَعْرِبْهُمَا.
٣- أَعْرِبْ مَا كُتِبَ بِاللَّوْنِ الْأحْمَرِ.





التَّعْبِيْرُ الشَّفَهِيُّ

نَاقِشْ مُدَرِّسَكَ وَزُمَلَاءَكَ بِالأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١-هَلْ تُؤْمِنُ أَنَّ هُنَاكَ أَسْرَارًا فِي الْكَوْنِ لَمْ تُكْتَشَفْ بَعْدُ؟ وَضِّحْ رَأْيَكَ.

٢- هَلْ تَرَى أَنَّ الْقُدْرَاتِ الخَارِقَةَ لِبَعْضِ البَشَرِ أَحَدُ هَذِهِ الأَسْرَارِ؟ وَكَيْفَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا؟

٣-هَلْ بِالْإِمْكَانِ أَنْ تُفَسَّرَ هَذِهِ الْأُمُوْرُ الخَارِقَةُ عِلْمِيًّا؟ كَيْفَ؟

٤-هَلْ تَرَى أَنَّ القُدْرَاتِ الخَارِقَةَ هِبَاتٌ رَبَانِيَّةٌ؟ وَهَلْ يُمْكِنُ تَطْوِيْرُهَا؟

٥-كَيْفَ نَسْتَطِيْعُ تَمْيِيْزَ أَصْحَابِ القُدْرَاتِ الخَارِقَةِ مِنَ الْمُدَّعِينَ؟

التَّعْبِيْرُ التَّحْرِيْرِيُّ

وَتَحْسَبُ أَنَّكَ جِرْمٌ صَغِيرٌ ... وَفِيْكَ انْطَوَى الْعَالَمُ الأَكْبَرُ

انْطَلِقْ مِنْ هَذَا البَيْتِ لِكِتَابَةِ مَوْضُوعِ تَعْبِيرٍ تَتَكَلَّمُ فِيْهِ عَلَى قُدْرَاتِ الْإِنْسَانِ، وَمَوَاهِبِهِ، وكَيْفَ لَهُ أَنْ يُنَمِّيَهَا، طَبِيْعِيَّةً كَانَتْ أَمْ خَارِقَةً.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ: الأدَبُ

زَرْقَاءُ اليَمَامَةِ

شَخْصِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ مِنْ نَجْدٍ، مِنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ، لُقِّبَتْ بزَرْقاءَ؛ لزُرْقَةِ عَيْنَيها، وهذا أمرٌ كانَ نادرًا عِنْدَ العَرَبِ. والعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا المَثَلَ لِجَوْدَةِ بَصرِهَا وَحِدَّةِ نَظَرِهَا، ويُقَالُ إنَّها كَانَت تَرَى الرَّاكِبَ عَلى مَسِيْرَةِ ثَلاثَةِ أيَّامٍ. وَكَانَت تُنْذِرُ الجُيُوشَ إذَا غَزَتْهُم. ويُرْوَى أنّ قَوْمًا مِنَ العَرَبِ غَزَوا اليَمَامَةَ وَخَشَوا أَنْ تَكْتَشِفَ الزَّرْقَاءُ أَمْرَهُمْ، فَأَجْمَعُوا أمْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَقْتَلِعُوا شَجَرَاتٍ تَسْتُرُ كُلَّ شَجرَةٍ مِنْهَا الفَارِسَ إذَا حَمَلَهَا، فَأشْرَفَتِ الزَّرْقَاءُ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ، وَقَالَتْ: أَرَى شَجَرًا يَسِيْرُ، فَلَمْ يُصَدِّقُوْهَا واسْتَهَانُوا بِقَوْلِهَا، فَلَمّا أَصْبَحُوا قَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيْمَةً، وَفِي ذَلِكَ قَالَتْ أَبْيَاتَهَا:

النَّص :

(للدرس)

خُذُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ يا قَوْمُ يَنفَعُكُم ... فَلَيْسَ مَا قَدْ أَرَى بِالأَمْرِ يُحْتَقَرُ

إنِّي أَرَى شَجَرًا مِنْ خَلْفِها بَشَرٌ ... وكَيْفَ تَجْتَمِعُ الأَشْجَارُ والبَشَرُ

ثُوْرُوا بأَجْمَعِكُمْ فِي وَجْهِ أَوَّلِهِمْ ... فَإنَّ ذَلِكَ مِنْكُم فَاعْلَمُوا ظَفَرُ

ضُمُّوا طَوَائِفَكُمْ مِنْ قَبلِ دَاهِيَةٍ ... مِنَ الأُمُورِ الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ

فَقَدْ زَجَرْتُ سَنِيحَ القَوْمِ بَاكِرَةً ... لَوْ كَانَ يَعْلَمُ ذَاكَ القَوْمُ إذْ بَكَرُوا

إنِّي أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِفٌ ... أَو يَخْصِفُ النَّعْلَ خَصْفًا لَيْسَ يَعْتَسِرُ



١- الأَمْرُ يُحْتَقَرُ: الطَّلَبُ المُسْتَهَانُ بِه.
٢- الظَّفَر: النّصْرُ والغَلَبَة.
٣- الدَّاهِيَة: البَلِيَّة، الأَمْرُ المُنْكَرُ العَظِيْم.

تَحْلِيْلُ النَّص :

النَّصُّ يُقَدِّمُ حِرْصَ الشَّاعِرَةِ وَخَوْفَهَا عَلَى قَوْمِها فِي صُوْرَةٍ أَدَبِيَّةٍ جَمِيْلَةٍ امْتَزَجَتْ فِيهَا مَشَاعِرُ الحَذَرِ والقَلَقِ والخَوْفِ عَلى أَهْلِهَا مِنَ الأَعْدَاءِ وَحَثُّهُمْ عَلى الوَحْدَةِ والتَّماسُكِ والمَحَبَّةِ، فَهِيَ السَّبِيْلُ الوَحِيْدُ لِلْنَصْرِ والنَّجاةِ. فَزَرْقَاءُ اليَمَامَةِ هِيَ رَمْزُ الْمُثَقَّفِ الَّذِي يَمْلِكُ بُعْدَ النَّظرِ وعُمْقَ البَصِيْرَةِ، والشَّخْصِيّةَ الَّتِي تَسْتَشْرِفُ الأُفُقَ لِقَوْمِها وتُحارِبُ الشَّرَّ وَتَنْتَصِرُ لِلخَيْرِ وَالعَدْلِ بِدَافِعِ حُبِّ الوَطَنِ والإِخْلاصِ لَه .

أسئِلَة المُنَاقَشَة

١- لِمَاذَا سُمِّيَتْ بِزَرْقَاءِ اليَمَامَةِ؟
٢- مَا المُنَاسَبَةُ الَّتِي قِيْلَتْ فِيها القَصِيْدَةُ؟
٣- هَلْ أَلْمَحَتِ الشَّاعِرَةُ الى ضَرُوْرَةِ الوَحْدَةِ بِوَجْهِ الأَعْدَاءِ؟
٤- كَيْفَ تَرَى أَثَرَ المَرْأَةِ في قَوْمِها عِنْدَ العَرَبِ؟
٥- كَيْفَ كانَتِ الشَّاعِرَةُ تَسْتَشْرِفُ الأُفُقَ لِقَوْمِهَا؟
٦- فِي الْقَصِيْدَةِ وَرَدَ الفِعْلُ (رَأَى) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بَيِّنْ مَعْنَاه؟ وَمَا دَلِيْلُكَ عَلَى ذَلِكَ؟ ثُمَّ أَعْرِبْ مُتَعَلِّقَاتِهِ.
٧- اسْتَخْرِجْ أَفْعَالًا مُتَعَدِّيَةً وَرَدَتْ فِي النَّصِّ.

الوحدة
٦

الْكَرَمُ وَصِدْقُ الْحَدِيْثِ

الْمَفاهِيمُ المُتَضَمَّنَةُ:

- مَفَاهِيْمُ اجْتِماعِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ دِيْنِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ أَدَبِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ بَلَاغِيَّةٌ

مَا قَبْلَ النَّصِّ:

هَلْ تُحَقِّقُ مُسَاعَدَةُ الآخَرِيْنَ تَكَافُلًا اجْتِمَاعِيًّا؟

تَمهِيْدٌ

جَمِيْلٌ أَنْ يَكُوْنَ الْمَرْءُ كَرِيْمًا؛ وَيَفْخَرَ بِسَجَايَاهُ وَخِصَالِهِ الْحَمِيْدَةِ، وَجَمِيْلٌ أَنْ يَكُوْنَ صَادِقَ الْحَدِيْثِ، وَيَمْقُتَ الْكَذِبَ؛ فَإِذَا تَصَدَّقَ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ فَقِيْرٍ؛ فَلَا يَجْرَحَنْ كَرَامَةَ الشَّخْصِ الَّذِي دَفَعَ إِلَيْهِ الصَّدَقَةَ؛ لِأَنَّ مَنْ يَتَلَقَّ صَنِيْعَ سِوَاهُ؛ فَإِنَّهُ حَتْمًا يَشْعُرُ بِضِيْقٍ تُجَاهَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ؛ لِذَلِكَ يَنْبَغِي لِلْمُحْسِنِ أَنْ يَحْفَظَ كَرَامَةَ الْمُحْسَنِ إِلَيْهِ، وَأَنْ يَجْعَلَ عَطَاءَهُ فِي السِّرِّ مَا أَمْكَنَهُ السِّرُّ وَالْكِتْمَانُ بِحَيْثُ (لَا تَدْرِي يَدُكَ الْيُسْرَى مَا قَدَّمَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى)؛ وَالتَّمْنِيْنُ وَالْمَنُّ هُوَ التَّذْكِيْرُ بِالْإِحْسَانِ وَالتَّبَاهِي بِالْمَعْرُوْفِ؛ وَهُوَ أَثْقَلُ الثَّقِيْلِ.

الكَرَمُ قَدِيْمًا وَحَدِيْثًا

فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ كُنْتُ أُقَلِّبُ الصَّفَحَاتِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ أَوْ ذَاكَ، وَبَيْنَ دَقَائِقَ وَدَقَائِقَ كُنْتُ أُطِلُّ مِنَ النَّافِذَةِ الْمُبَلَّلَةِ بِالنَّدَى إِلَى الشَّارِعِ؛ فَأَرَى حَرَكَةَ النَّاسِ الْقَلِيْلِيْنَ الَّذِيْنَ يَرُوْحُوْنَ وَيَجِيْئُوْنَ سَرِيْعًا، وَفِي إِحْدَى تِلْكَ الإِطْلاَلاْتِ رَأَيْتُ رَجُلًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ؛ وَهُوَ يَرْتَجِفُ؛ وَلاْ أَدْرِي أَيَرْتَجِفُ مِنَ الْبَرْدِ، أَمْ مِنَ الْجُوْعِ، أَمْ مِنْ كِلَيْهِمَاْ؛ وَفَجْأَةً تَرَجَّلَ شَخْصَانِ مِنْ سَيَّاْرَتِهِمَا، وَتَحَدَّثَا مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ قَلِيْلًا، ثُمَّ وَضَعَا عَلَىْ كَتِفَيْهِ مِعْطَفًا وَشَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ أَرْكَبَاهُ مَعَهُمَا فِيْ سَيَّاْرَتِهِمَاْ؛ ... دَمِعَتْ عَيْنَايَ لِلْمَوْقِفِ؛فشعرت بجمال هذا الموقف الانساني الذي جاء في وقته المناسب وَمَاْ إِنْ رَدَدْتُ سِتَاْرَةَ النَّاْفِذَةِ، وَكَاْنَ أَحَدُ الْكُتُبِ بِيَدِيْ؛ حَتَّىْ وَقَعَتْ عَيْنَاْيَ عَلَىْ قِصَّةٍ مِنْ قِصَصِ كَرَمِ حَاْتِمِ الطَّاْئِيِّ الشخصية العربية المشهورة؛ فَقُلْتُ: سُبْحَاْنَ اللهِ! هَاْ أَنَاْ ذَاْ أَقْرَأُ: يُرْوَىْ أَنَّ جَمَاْعَةً مُسَاْفِرَةً أَدْرَكَهَا اللَّيْلُ عِنْدَ قَبْرِ حَاْتِمٍ؛ فَحَطُّوْا الرِّحَاْلَ بِجِوَارِهِ. وَكَاْنَ شَخْصٌ مِنَ الْقَاْفِلَةِ قَصَدَ الْقَبْرَ، وَوَقَفَ عِنْدَهُ، وَقَاْلَ: تَزْعُمُ طَيْءٌ أَنَّكَ تُقْرِي الضَّيْفَ حَيًّا وَمَيْتًا؛ فَنَحْنُ الْيَوْمَ ضُيُوْفُكَ. ثُمَّ نَامَتِ الْقَاْفِلَةُ؛ وَفِي اللَّيْلِ، وَعَلَى شَاْكِلَةِ الطَّيْفِ، جَاْءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِلَىْ ذَلِكَ الرَّجُلِ؛ وَهُوَ نَاْئِمٌ، وَقَاْلَ لَهُ: لَقَدْ أَقْرَاكَ حَاتِمٌ ذَبِيحَةً، تِلْكَ هِيَ نَاْقَتُكَ، حَيْثُ كَسَرَهَاْ لَكَ؛ فَاسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ، وَذَهَبَ إِلَىْ نَاْقَتِهِ، وَعِنْدَمَا أَنْهَضَهَا وَجَدَهَا قَدْ كُسِرَتْ إِحْدَى أَرْجُلِهَا فَنَحَرَهَا. وَأَيْقَظَ قَوْمَهُ، وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا رَأَى؛ وَعَمِلَ لَهُمْ مِنْهَاْ طَعَاْمًا. وَعِنْدَمَاْ سَاْفَرُوْا صَبَاْحًا رَكِبَ خَلْفَ أَحَدِ أَصْدِقَاْئِهِ؛ لأَنَّهُ فَقَدَ دَاْبَّتَهُ. وَكَاْنَ اسْمُ ذَلِكَ الرَّجُلِ(مَرْثِد). وَبَيْنَمَاْ هُمْ سَاْئِرُوْنَ رَأَوْا رَجُلًا يَرْكَبُ بَعِيْرًا، وَيَقُوْدُ آخَرَ، وَعِنْدَمَاْ رَآهُمْ قَاْلَ لَهُمْ: مَنْ مِنْكُمْ مَرْثِدٌ؟ فَأَجَاْبَهُ الرَّجُلُ: أَنَاْ هُوَ. قَاْلَ: جَاءَنِيْ حَاْتِمٌ لَيْلًا، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ نَحَرَ نَاْقَتَكَ طَعَاما لَكُمْ، وَأَمَرَنِيْ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا الْبَعِيْرَ؛ فَخُذْهُ حُمُوْلَةً لَكَ.... أَكْمَلْتُ قِرَاءَةَ الْقِصَّةِ؛ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَرَمَ هو قِمَّةُ الْفَضِيْلَةِ؛ وَقُلْتُ

فِي نَفْسِي: هَلْ أَسْتَطِيْعُ أَنْ أُعْطِيَ وَأَنَا مُغْمَضُ الْعَيْنَيْنِ، ولا يَرَانِيْ بَنُوْ جِلْدَتِيْ أُمَزِّقُ كَرَامَةَ مَنْ أُحْسِنُ إِلَيْهِ. وَقَدْ أَعْطَاهُ الْمُحْسِنُوْنَ قَبْلِي كَثِيْرا. حِيْنَ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِمْ؛ فَهَلْ أَكُوْنُ إِنْسَانًا عظيمًا كَحَاتِمٍ؟! وَإِذَا سَعَيْتُ إِلَى إِنْسَانٍ مِثْلِي؛ لا تَمْتَدُّ يَدُهُ؛ لِأَنَّ الْعَفَافَ يُسَمِّرُهَا فِيْ كَتِفِهِ؛ فَكَيْفَ لَا يَمُدُّ أَخُوهُ يَدًا أُخْرَى إِلَيْهِ!. أَمَّا إِذَا مَدَّ الْفَتَى يَدَهُ الْمَمْلُوْءَةَ، وَأَخْفَى بِالْأُخْرَى وَجْهَهُ؛ فَإِنَّهُ سَيَكُوْنُ فَنَارًا لِلْجُوْدِ، وَمَنَارًا لِلْكَرَمِ.

وَحِيْنَ أَجُوْدُ بِمَا سَكَبَ اللهُ إِلَيَّ مِنْ أَيَادٍ، وَأُحَدِّقُ إِلَى الْآخَرِيْنَ إِذْ يَقْرَأُ الْآخَرُوْنَ فِيْ عَيْنَيَّ مَكْنُوْنَاتِ نَفْسِي، فَتَنْصَرِفُ الرَّغَبَاتُ عَنِّي؛... فَأُخْفِ وَجْهَكَ عَنِ النَّاسِ الَّذِيْنَ يَقْرَأُوْنَ أَيْضًا مَا فِيْ نَفْسِكَ؛ حِيْنَ تُشَاهِدُ الْعَيْنَانِ رَغَبَاتٍ كَثِيْرَةً صَبَّتْهَا نَفْسِي.

> **في أثناء النَّص**
>
> نَظَرْتَ فِيْ الْحِوَارِ الدَّاخِلِيِّ لِلْإِنْسَانِ؛ أَيُكْشَفُ لَدَيْكَ عَنْ أَنَّهُ مُدَّعٍ مَغْرُوْرٌ أَمْ هُوَ صَادِقٌ فِيْ مَا يَقُوْلُ؟

وَعِنْدَئِذٍ حَاوَرْتُهَا: لَا يَبْلُغُ أَسْمَى قِمَمِ الْعَظَمَةِ إِلَّا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَرَاهُ الْمُحْسِنُوْنَ؛ فَيَخْفِضُوْا رُؤُوْسَهُمْ إِجْلَالًا لَهُ؛ إِذْ يَرْسُمُ الْفُقَرَاءُ اللَّوْحَةَ؛ لِأَنَّ الرَّأْسَ الْمَمْلُوْءَ عَظَمَةً حَقِيْقِيَّةً يَنْحَنِيْ قِبَالَ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُعَذَّبَةِ.

مَا بَعْدَ النَّصِّ

فَنَارٌ: مِصْبَاحٌ قَوِيُّ الضَّوْءِ يُنْصَبُ عَلَى بُرْجٍ مُرْتَفِعٍ لِإِرْشَادِ السُّفُنِ.
الظَّمَأُ: الْعَطَشُ.

عُدْ إِلَى مُعْجَمِكَ لِإِيْجَادِ مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:
العَفَافُ ــ مَكْنُونَاتُ

نَشَاط :
أَعْرِبْ مُسْتَعِيْنًا بِمَا تَعَلَّمْتَهُ فِي الدُّرُوْسِ السَّابِقَةِ: (أَنْ أُعْطِيَكَ الْبَعِيْرَ)

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:
عَيِّنْ أَبْرَزَ الْقَضَايَا الَّتِي تَضَمَّنَهَا النَّصُّ؟ تَحَدَّثْ عَنْ ذَلِكَ بِلُغَةٍ سَلِيْمَةٍ.

الدَّرْسُ الثَّانِي: القَوَاعِدُ

الْفَاْعِلُ

تَعرَّفْتَ عَزِيْزِي الطَّالِبَ فيما سَبَقَ مِنْ دِرَاستِكَ إلى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ وَهِيَ الَّتِي تَبْدَأُ بِفِعْلٍ، والْفِعْلُ يَحْتَاجُ إلى فاعلٍ يقومُ بِهِ ويُحْدِثُهُ، والْفَاْعِلُ هُوَ الاِسْمُ الْمَرْفُوْعُ الَّذِي يَقُوْمُ بِالْحَدَثِ أَوْ يَتَّصِفُ بِهِ؛ وَيُذْكَرُ قَبْلَهُ فِعْلٌ؛ وَلاْ يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَغْنِيَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ، وَيَكُوْنُ مَرْفُوْعًا؛ لِذَاْ نَقُوْلُ: كُلُّ فِعْلٍ لاْ بُدَّ لَهُ مِنْ فَاْعِلٍ.

وَيَنْقَسِمُ الْفَاْعِلُ عَلَىْ قِسْمَيْنِ:

أوَّلًا:

ظَاْهِرٌ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَاْمَ مُحَمَّدٌ، وَيَقُوْمُ مُحَمَّدٌ، قَاْمَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُوْمُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُوْنَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُوْمُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ فَاطِمَةُ، وَتَقُوْمُ فَاْطِمَةُ، وَقَامَتِ الْفَاطِمَتَانِ، وَتَقُوْمُ الْفَاْطِمَتَاْنِ، وَقَاْمَتِ الْفَاطِمَاْتُ.

وَالْفَاعِلُ الظَّاْهِرُ عَلَىْ أَنْوَاْعٍ:

١. الْفَاْعِلُ الْمُفْرَدُ: اِسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ.

٢. الْفَاْعِلُ الْمُثَنَّىْ: تَرَجَّلَ شَخْصَانِ مِنْ سَيَّارَتِهِمَا، تُشَاهِدُ الْعَيْنَانِ رَغَباتٍ كَثِيْرَةً.

٣. الْفَاْعِلُ الْمَجْمُوْعُ جَمْعًا مُذَكَّرًا سَالِمًا: أَعْطَاْهُ الْمُحْسِنُوْنَ كَثِيْرًا؛ وَالْمُلْحَقُ بِهِ: لاْ يَرَانِيْ بَنُوْ جِلْدَتِي.

٤. الْفَاْعِلُ الْمَجْمُوْعُ جَمْعَ تَكْسِيْرٍ؛ مِثْلُ: يَرْسُمُ الْفُقَرَاءُ اللَّوْحَةَ. تَقُوْمُ الْفَوَاْطِمُ.

٥. الْفَاْعِلُ الْمَجْمُوْعُ جَمْعًا مُؤَنَّثًا سَالِمًا: تَنْصَرِفُ الرَّغَبَاتُ، وَالْمُلْحَقُ بِهِ: أَحَسَنَتْ أُوْلَاْتُ الْخَيْرِ بِالْعَطَاْءِ.

ثَاْنِيًا:

الفاعلُ ضَمِيْرٌ وهو نوعان، الضمير المتصل؛ وَهُوَ مَاْ يَدُلُّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، أَوْ عَلَىْ

خِطَابٍ، أَوْ عَلَى غَيْبَةٍ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ:

ضَرَبْتُ، ضَرَبْنَا، ضَرَبْتَ، ضَرَبْتِ، ضَرَبْتُمَا، ضَرَبْتُمْ، ضَرَبْتُنَّ، ضَرَبَ، ضَرَبَتْ، ضَرَبَا، ضَرَبُوْا، ضَرَبْنَ.

الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِر:

١. وَمِثَالُ ضَمِيرِ الْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ (الْمُسْتَتِرِ) الْغَائِبِ: الولدُ مَدَّ يَدَهُ.(التقدير:هو)

٢. وَمِثَالُ ضَمِيْرِ الْوَاحِدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ (الْمُسْتَتِرِ) الْغَائِبَةِ: الْبِنْتُ مَدَّتْ يَدَهَا. (التقدير:هي)

• عَلَامَاتُ رَفْعِ الْفَاعِلِ:

أ- الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ:

- إِذَا كَانَ مُفْرَدًا صَحِيْحَ الْآخِرِ: حَضَرَ الطَّالِبُ.

- إِذَا كَانَ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا، أَوْ مُلْحَقًا بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ: حَضَرَتِ الطالباتُ، أَحَسَنَتْ أُوْلَاتُ الْخَيْرِ بِالْعَطَاءِ.

- إِذَا كَانَ جَمْعَ تَكْسِيْرٍ صَحِيْحَ الْآخِرِ: عَادَ الْجُنُودُ مُنْتَصِرِيْنَ.

ب- الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلتَّعَذُّرِ وَالثِّقَلِ:

- إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُعْتَلَّ الْآخِرِ بِالْأَلِفِ؛ أَيْ: مَقْصُوْرًا: نَجَحَ مُصْطَفَى

- إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُعْتَلَّ الْآخِرِ بِالْيَاءِ؛ أَيْ: مَنْقُوْصًا: حَكَمَ القَاضِي بِالْعَدْلِ.

- إِذَا كَانَ الْاسْمُ الْمُفْرَدُ مُضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: حَضَرَ والدي

ج - الْأَلِفُ: إِذَا كَانَ مُثَنًّى: نَجَحَ الطَّالبانِ.

د - الْوَاوُ: إِذَا كَانَ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا، أَوْ مُلْحَقًا بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ: احْتَفَلَ الْمُعَلِّمُوْنَ بِعِيْدِهِم. وإِذَا كَانَ اسمًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ: أَعْطَى أَبُوْكَ الْفَقِيْرَ ثَوْبًا.

فائدة

عِنْدَ إِعْرَابِ الْاسْمِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ؛ نَقُوْلُ: جاء والدي

والدي: فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُوْرِها اشْتِغَالُ مَحَلِّهَا بِالْكَسْرَةِ الْمُنَاسِبَةِ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

خُلَاصَةُ القَوَاعِدِ

الْفَاْعِلُ هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوْعُ الَّذي يَقُوْمُ بِالْحَدَثِ أَوْ يَتَّصِفُ بِهِ؛ وَيُذْكَرُ قَبْلَهُ فِعْلٌ وَلَاْ يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَغْنِيَ أَحَدُهُمَاْ عَنِ الْآخَرِ، وَيَكُوْنُ مَرْفُوْعًا؛ إِمَّا بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، أَوِ الْمُقَدَّرَةِ، أَوْ بِالْأَلِفِ، أَوْ بِالْوَاوِ.

وَيَنْقَسِمُ الْفَاْعِلُ عَلَى قِسْمَيْنِ:

- ظَاْهِرٌ وضَمِيْرٌ، والْفَاعِلُ الضَّمِيرُ يَكُونُ مُتَّصِلًا أو مُسْتَتِرًا.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(يَنْبَغِي عَلَيْنَا) أَمْ (يَنْبَغِي لَنَا)؟

قُلْ: يَنْبَغِي لَنَا.

وَلَا تَقُلْ: يَنْبَغِي عَلَيْنَا.

السَّبَبُ: لَأَنَّ الْفِعْلَ (يَنْبَغِي) يَتَعَدَّى (بِاللام) وَلَيْسَ بِـ(عَلَى) جَاءَ فِي الْقُرآنِ الْكَرِيْمِ، الْفِعْلُ فِي سِتِّ آيَاتٍ عَلَى النَّهجِ الصَّحِيْحِ مَتْلُوًّا بِاللامِ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالى:

((قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ))

(الفرقان:١٨)

حَلِّلْ وَأعْرِبْ يُسَاعِدُ الْمُحْسِنُوْنَ الْفُقَرَاءَ

تَذَكَّرْ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضارِعَ يَكُوْنُ مَرْفُوْعًا إِذَا لَمْ يَسْبِقْهُ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

تَعَلَّمْتَ أَنَّ الْفَاعِلَ مَرْفُوْعٌ، وَقد يَكُوْنُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ.

يُسَاعِدُ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
الْمُحْسِنُوْنَ: فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.
الْفُقَرَاءَ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.



التَّمْرِينَاتُ

التمرين ١

أوْصى أَحدُهُم وَلَدَهُ بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ، اقْرَأْهَا مُتَأَمِّلًا وَمُتَدَبِّرًا : ((يَا بُنَيَّ! اقْبَلْ وَصِيَّتِي، وَاحْفَظْ مَقَالَتِي، فَإِنَّكَ إِنْ حَفِظْتَهَا تَعِشْ سَعِيدًا، وَتَمُتْ حَمِيْدًا. يَا بُنَيَّ! مَنْ رَضِيَ بِمَا قُسِمَ لَهُ اسْتَغْنَى، وَمَنْ مَدَّ عَيْنَهُ إِلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ مَاتَ فَقِيْرًا. وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِمَا قَسَمَهُ اللهُ لَهُ اتَّهَمَ اللهَ فِي قَضَائِهِ. وَمَن اسْتَصْغَرَ زَلَّةَ نَفْسِهِ اسْتَعْظَمَ زَلَّةَ غَيْرِهِ، وَمَن اسْتَصْغَرَ زَلَّةَ غَيْرِهِ اسْتَعْظَمَ زَلَّةَ نَفْسِهِ)).

أ- اعْمَلْ جَدْوَلًا لِلأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ وَالأَفْعَالِ اللَازِمَةِ مِمَّا وَرَدَ فِي نَصِّ الْوَصِيَّةِ.

ب- اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ عَشْرَةَ فَاعِلِيْنَ، ثُمَّ أَعْرِبْهَا إِعْرَابًا مُفَصَّلًا.

التمرين ٢

اِقْرَأِ الآيَةَ الْكَرِيْمَةَ وَأَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

((لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ))(البقرة:٢٨٦).

أ- أَيْنَ فَاعِلُ الْفِعْلِ (يُكَلِّفُ)؟

ب- أَيْنَ فَاعِلُ الْفِعْلِ (كَسَبَتْ)؟

جـ- أَيْنَ فَاعِلُ الْفِعْلِ (تَحْمِلْ)؟

د-أَيْنَ فَاعِلُ الْفِعْلِ (اعْفُ)؟ وَلِمَاذَا حُذِفَتِ الْوَاو مِنْ آخِرِ الْفِعْلِ؟

التمرين ٣

اِخْتَرِ الْجَوَابَ الصَّحِيْحَ مُبَيِّنًا السَّبَبَ فِي اِخْتِيَارِكَ:

أ. قَدِمَ .... إِلَى الْمَدْرَسَةِ.(الطَّالِبَانِ، الطَّالِبَيْنِ، الطَّالِبَانُ).

ب.هَلْ جَاءَ .... ؟(أَخِيْكَ، أَخَاكَ، أَخُوْكَ).

ت. سَقَى .... قَطِيْعَهُ (الرَّاعِيُ ، الرَّاعِي، الرَّاعِ).

ث . رَأَى .... الْحَقَّ (قَلْبُي، قَلْبِي، قَلْبَي).

جـ. صَلَّتِ .... (الْمُسْلِمَاتِ ، الْمُسْلِمَاتٌ، الْمُسْلِمَاتُ).

التمرين ٤

صَحِّحِ الْجُمَلَ الْآتِيَةَ.

أ- يَجْلِسُ الْمُوَظَّفِيْنَ فِي الدَّائِرَةِ.

ب - جَاْءَ أَهْلِيْ الْعِلْمِ.

جـ- كَلَّمَ ذَاْ الْعَقْلِ الْجَاْهِلِيْنَ.

التمرين ٥

اضْبِطْ حَرْفَ الإِعْرَابِ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ فِي النَّصِّ التَّالِي، وَضَعْ خَطًّا تَحْتَ الْفَاعِلِ:

((أتى أعرابي عمر بن عبد العزيز فقال: رجل من أهل البادية ساقته يُحرِّك الحاجة وانتهت به الفاقة، والله يسألك عن مقامي غدا! فبكى عمر)).

التمرين ٦

اجْعَلْ كَلِمَةَ (الْعَامِل) فَاعِلًا مُفْرَدًا وَمُثَنًّى وَمَجْمُوْعًا جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا وَجَمْعَ تَكْسِيْرٍ فِي جُمَلٍ مُفِيْدَةٍ.

التمرين ٧

أَعْرِبِ الْبَيْتَ ما تحته خطٌّ:

قَالَ الشَّاعِرُ:

رَعَى اللهُ مَنْ هامَ الفُؤادُ بِحُبِّهِ   وَمَنْ كِدْتُ مِنْ شَوْقٍ إليه أطيرُ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الأدَبُ

حَاتِمُ الطَّائِيُّ(٤٦ ق.ه/٦٠٥ م)

هُوَ حَاتِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ سَعْدٍ مِنْ قَبِيْلَةِ طَيّ، شَاعِرٌ عَرَبِيٌّ جَاهِلِيٌّ، كَانَتْ أمُّهُ ذَاتَ يُسْرٍ وَسَخَاءٍ، فَنَشَأَ عَلَى غِرَارِهَا فِي الْكَرَمِ فكَانَ يَنْحَرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرًا مِنَ الإبِلِ لِيُطْعِمَ النَّاسَ وَيُرْضِيَ كَرَمَهُ.

مِنْ صِفَاتِهِ الَّتِي عُرِفَ بِها: الشَّجَاعَةُ، وَعِفَّةُ النَّفْسِ، وَكَرَمُ الأَخْلَاقِ، وَالْعَاطِفَةُ الإِنْسَانِيَّةُ بِأَسْمَى زِيْنَةٍ.

النَّصّ : (للحفظ)

قَالَ فِيْ ذَمِّ التَّفْرِقَةِ وَالْحَسَدِ والثَّناءِ على الكَرَمِ:

وَمَا مِنْ شِيْمَتِي شَتْمُ ابْنِ عَمِّي ... وَمَا أَنَا مُخْلِفٌ مَنْ يَرْتَجِيْنِي

سَأَمْنَحُهُ عَلَى الْعِلَّاتِ، حَتَّى ... أَرَى ، مَاوِيُّ، أَنْ لَا يَشْتَكِيْنِي

وَكَلْمَةِ حَاسِدٍ، مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ ... سَمِعْتُ، وَقُلْتُ مُرّي فَانْفُذِيْنِي

وَعَابُوهَا عَلَيَّ، فَلَمْ تَعِبْنِي، ... وَلَمْ يَعْرَقْ لَهَا، يَوْمًا جَبِيْنِي

وَذِي وَجْهَيْنِ ، يَلْقَانِي طَلِيْقًا ... وَلَيْس ، إذَا تَغَيَّب ، يَأتَسِينِي

نَظَرْتُ بِعَيْنِهِ ، فَكَفَفْتُ عَنْهُ ... مُحَافَظَةً عَلَى حَسَبِي وَدِيْنِي

فَلُومِيْنِي إِذَا لَمْ أَقْرِ ضَيفًا ... وَأُكرِمْ مُكْرِمِي وَأُهِنْ مُهِيْنِي

المعاني

١- شِيْمَة: خُلُق، سَجِيَّة، خَصْلَة.
٢- المُخْلِف: الَّذِي يَعِدُ وَلَا يَفِي.
٣- عَلَى الْعِلَّاتِ: أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ.
٤ - لَمْ أَقْرِ: مِنَ القِرَى أَي الْكَرَمِ، فَلَمْ أَقْرِ: لَمْ أُكْرِمْ ضَيْفِي.

تحليل النص :

إِنَّ الْكَرَمَ مِنَ الأَخْلَاقِ الْعَرِيْقَةِ الْقَدِيْمَةِ الَّتِي عَرَفَهَا أَصْحَابُ النُّفُوْسِ الْعَظِيْمَةِ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي يُمْدَحُ بِهَا سَادَةُ الْقَوْمِ، فَهِيَ دَلِيْلُ رِفْعَةٍ وَعِزٍّ وَمَجْدٍ.

وَقَدْ كَانَتِ الشَّجَاعَةُ وَالْكَرَمُ مِنْ أَبْرَزِ صِفَاتِ الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ في عصر ماقبل الاسلام، فَقَدْ كَانَتِ الْبِيْئَةُ الْعَرَبِيَّةُ صَحْرَاءَ قَاحِلَةً، وَكَانَ سُكَّانُهَا مِنَ الْبَدْوِ الرُّحَّلِ، الذين يرتحلون بَحْثًا عَنْ مَوَارِدِ الْمِيَاهِ وَالْكَلَأِ، تِلْكَ الْبِيْئَةُ جَعَلَتِ الْعَرَبِيَّ يُدْرِكُ قِيمَةَ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَإِطْعَامِهِ وَإِعَانَتِهِ، فَهِيَ قِيَمٌ نَبِيْلَةٌ يَتَشَبَّثُ بِهَا لِتَعُمَّ وَتَنْتَشِرَ، فَتَعُوْدَ إِلَيْهِ فِي النِّهَايَةِ خَيْرًا يَعُمُّ الْجَمِيْعَ، وَتَبْدُو صُوْرَةُ الشَّمَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ الأَصِيْلَةِ فِي أَجْمَلِ حُلَّةٍ وَأَبْهَاهَا مِنْ خِلَالِ الاِقْتِدَاءِ بِالأَخْلَاقِ الْكَرِيْمَةِ لِلْعَرَبِ فِي الاِبْتِعَادِ مِنَ السَّبِّ وَالشَّتْمِ وَالتَّحَاسُدِ وَالْبَغْضَاءِ وَالتَّمَسُّكِ بِالْمَحَبَّةِ وَالأُخُوَّةِ وَرَوَابِطِ الدَّمِ، فَضْلًا عَنِ الْوَجْهِ الْبَاسِمِ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ الضَّيْفَ قَبْلَ حُلُوْلِهِ الْمَكَانَ هِيَ صُوْرَةُ جَمَالِ الْكَرَمِ الْعَرَبِيِّ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ الَّتِي تَبْرُزُ أَهَمُّ سِمَاتِهَا فِي :

١- الاِبْتِعَادِ مِنَ السَّبِّ وَالشَّتْمِ وَالتَّحَاسُدِ.
٢- كَرَمِ الأَخْلَاقِ وَالْعَاطِفَةِ الإِنْسَانِيَّةِ.
٣- حُبِّ الضِّيَافَةِ وَالسَّخَاءِ وَالْجُوْدِ.

أسئِلة المُناقَشَة

١- ماذا تعرف عن حاتم الطائي؟

٢- كَيْفَ يَكُونُ الْكَرَمُ خَيْرًا لِصَاحِبِهِ؟

٣- الْعَلَاقَةُ بَيْنَ بِيئَةِ الصَّحْرَاءِ الْقَاحِلَةِ، وَإِكْرَام الضَّيْفِ وَإِطْعَامِهِ عَلاقَةٌ طَرْدِيَّةٌ، نَاقِشِ الْعِبَارَةَ.

٤- مَا السَّبَبُ الَّذِي جَعَلَ الْعَرَبِيَّ يُدْرِكُ قِيمَةَ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَإِطْعَامِهِ وَإِعَانَتِهِ؟

٥- يَقْصُدُ بِقَوْلِهِ (ذِي الْوَجْهَيْنِ):

أ- الصَّدِيْقَ الَّذِي يَكُوْنُ لَكَ مِرَآةً ب- الْمُنَافِقَ

٦- اذْكُرْ أَضْدَادَ الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

مُخْلِفٌ – عَابُوْهَا – تَغَيَّبَ.

٧- دُلَّ عَلَى أَهَمِّ السِّمَاتِ الَّتِي بَرَزَتْ فِي النَّصِّ.

٨- أَعْرِبْ كَلِمَةَ (جَبِيْنِي)، وَاذْكُرْ ضَمَائِرَ وَرَدَتْ فِي النَّصِّ فَاعِلَةً.



شَذَرَاتٌ بَلَاغِيَّةٌ (للفرع الأدبي فقط)

٣- الطِّبَاقُ والْمُقَابَلَةُ:

لَاحِظِ الأَمْثِلَةَ الآتِيَةَ: (اللَّيلُ وَالنَّهارُ)، و(الأَرضُ وَالسَّماءُ)، و(الذَّهَابُ والإيابُ)، ستجد أنَّ كُلَّ اثنينِ مِنْها تَحمِلُ مَعْنًى مُضَادًّا للآخرِ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى فِي البَلَاغَةِ بِـ(الطِّبَاق).

فالطِّبَاقُ: هُوَ الجمعُ بينَ الشَّيءِ وَضدِّه.

وَيكُونُ الطِّبَاقُ بَيْنَ الْكَلِماتِ كَمَا في الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ.

وَلَاحِظْ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلَّم) : (إنَّكم لَتُكْثِرُونَ عِنْدَ الْفَزعِ، وَتُقلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ) تَجِدْ أَنَّ هُنَاكَ جُمْلَتَيْنِ تَحمِلَانِ مَعْنَيَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى في الْبَلَاغَةِ بِـ(الْمُقَابَلَة).

والْمُقَابَلَةُ: هِيَ الْجَمْعُ بَيْنَ فِقْرَتَيْنِ، أَوْ جُمْلَتَيْنِ في كُلٍّ مِنْهُما مَعْنًى مَا يُنَاقِضُهُ في الأخرى.

تطبيقات

بَيِّنْ مَوَاطِنَ الطِّبَاقِ والْمُقَابَلَةِ في الجُمَلِ الآتِيةِ:

١-قال تَعالى: (هُوَ الأَوَّلُ وَالآخرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شيءٍ عَلِيمٌ) (الحديد:٣).

الْجَوابُ: طِبَاقٌ في (الأَوَّلُ وَالآخرُ) و(الظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ).

٢-قَالَ تَعالى: (تُؤتِي المُلكَ مَن تَشاءُ وَتنزِعُ المُلكَ مِمَّن تَشاءُ) (آل عمران:٢٦).

الْجَوابُ: طِبَاقٌ في: (تُؤتِي وتَنزِعُ).

٣-قَالَ تَعالى: (يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ) (النساء: ١٠٨)

الْجَوَابُ:
مُقَابَلَةٌ فِي جُمْلَةِ (يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ) و(وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ).
٤- يَمُوتُ الْمَرءُ وَتَحيَا ذِكرَاه.
الْجَوَابُ: طِبَاقٌ (يَمُوتُ وَيَحْيَا).
٥- قَالَ الشَّاعِرُ:
فَتًى تَمَّ فِيْهِ مَا يَسُرُّ صَدِيْقَهُ   عَلَى أنَّ فِيْهِ مَا يَسوءُ الأعَاديَا
الْجَوَابُ:
مُقَابَلَةٌ فِي (مَا يَسرُّ صَدِيقَهُ) و (مَا يَسوءُ الأعَاديَا).

تمرين

بَيّنْ مَوَاطِنَ الطِّبَاقِ والمُقابلةِ فِي الأمثلَةِ الآتيةِ:

١- قَالَ تَعَالى: (وَلا تَقُولوا لِمَن يُقتَلُ فِي سَبيلِ اللهِ أَموَاتًا بَل أحيَاءٌ وَلكِن لا تَشْعُرُونَ)(البقرة:١٥٤).
٢- قَالَ تَعَالى: (تَحسَبَهُم أيقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ) (الكهف:١٨).
٣- قال تعالى : (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيْلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيْرًا) (التوبة: ٨٢).
٤-قال تعالى: ((تُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بيدِكَ الخَيرُ إنَّك عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ)(آل عمران:٢٦).
٤- قال تعالى: (قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيْثُ وَالطَّيِّبُ وَلَو أَعْجَبَكُم كَثْرَةُ الْخَبِيْثِ) (المائدة:١٠٠).
٥- قَالَ الإمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ، نَقَصَ الْكَلَامُ).
٦- قَالَ الشَّاعِرُ:
أمَا وَالَّذِي أبكَى وَأضحَكَ وَالذي* أَمَاتَ وَأَحيَا وَالَّذي أَمرهُ الأَمرُ.
٧-لَيْسَ لَهُ صَدِيْقٌ فِي السِّرِّ، وَلَا عَدُوٌّ في الْعَلَانِيَةِ.
٨-كَدَرُ الْجَمَاعةِ خَيْرٌ مِنْ صَفوِ الفُرْقَةِ.

الوحدة
٧

جَمَالُ الكَلِمَاتِ

الْمَفاهِيْمُ الْمُتَضَمَّنَةُ:

١. مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ
٢. مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ
٣. مَفَاهِيْمُ أَدَبِيَّةٌ

مَا قَبْلَ النَّصِّ:

صَارَ لِلُغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَوْمٌ عَالَمِيٌّ بِقَرَارِ الْجَمْعِيَّةِ الْعَامَّةِ لِلأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ، وَيَوْمٌ آخرُ حَدَّدَتْهُ مُنَظَّمَةُ الْعُلُوْمِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ يَوْمُ الضَّادِ، هَلْ تَسْتَطِيْعُ أَنْ تُحَدِّدَ تَارِيْخَ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ؟

تَمهِيْدٌ

إنَّ للكلمات تأثيراً في نفس سامعيها، فأذا كانت جميلةً كان لها ابلغُ الأثرِ في النفوس، ولذلك قال الرسول الأكرمُ محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): (إنَّ من البيانِ لسحرًا)، وكان القرآنُ الكريمُ الآيةَ المعجزة الدالة على النبوة والتي مايزالُ إعجازها مستمرًا الى يومنا هذا، وكانَ لأبياتِ الشعرِالمعبِّرة قوةُ السلاحِ في المعاركِ والحروبِ في حياةِ أجدادنا، وفي نفوسنا مايزالُ ذلك السحرُ الجميلُ للكلماتِ ، فهي تثيرُ الفرحَ تارةً والشجنَ تارةً اخرى،والعزم والهمَّةَ مراتٍ ومراتٍ.

الدَّرْسُ الأَوَّلُ: المُطَالَعَةُ

جمالُ الكلماتِ

قُلْتُ لِصَدِيْقِيْ: هَلْ شَاهَدْتَ أَمْسِ الْمُسَلْسَلَ التَّأرِيْخِيَّ؟ فأَجَابَ: أَجَلْ! مَا بِهِ؟ قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ جَمَالَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَىْ أَلْسِنَةِ الْمُمَثِّلِيْنَ. إِنَّهُمْ رَائِعُوْنَ! هَلْ شَعَرْتَ كَيْفَ تَسْرِي الْكَلِمَاتُ بِنَغْمَةٍ هَادِئَةٍ؛ فَتَبْدُو الْجُمَلُ بِانْسِجَامِهَا الصَّوْتِيِّ... كَأَنَّهَا مُوْسِيْقَى سماوية.

أَتَدْرِي يَا صَدِيْقِي: حِيْنَمَا أُنْصِتُ إِلى قَارِئٍ؛ وَهُوَ يَتْلُو آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، أَوْ أَسْمَعُ أَحَدًا يَقْرَأُ أَحَدَ الْأَدْعِيَةِ الْمَأْثُوْرَةِ، أَوْ أُشَاهِدُ فِلْمًا، أَوْ مُسَلْسَلًا، أَوْ مَسْرَحِيَّةً؛ يَكُوْنُ الْحِوَارُ مَكْتُوْبًا بِالْعَرَبِيَّةِ الْفُصْحَى، ثُمَّ أُصْغِي إِلَيْهِ مَنْطُوْقًا نُطْقًا سَلِيْمًا؛ بِمَ أَشْعُرُ؟... أَشْعُرُ! كَأَنَّهُ يَدْعُوْنِي مِنْ أَعْمَاقِ التَّأرِيْخِ، وَمِنْ يُنْبُوْعٍ قَدِيْمٍ يَجْرِي ثَرًّا، عَذْبَ الْمِيَاهِ، وَيَسْعَى فِي سَبِيْلِه؛ نَحْوَ النَّاسِ، فَأُخَاطِبُ نَفْسِي: اِدْعِي اللهَ أَنْ يُدِيْمَ هَذِهِ الْمَحَبَّةَ لِلُغَةِ. وَاجْعَلِي هَذِهِ الْمَحَبَّةَ تَقِي لِسَانَكَ مِنَ اللَّحْنِ. وَسَأَلْتُهُ.. أَتَهْوَى لُغَتَنَا؟ فقال: نعم، فهي هُويتُنا. فقلت مؤيدًا وموضحًا إنَّ لُغَتَنَا أَعْظَمُ اللُّغَاتِ شَأنًا، وَأَقْوَاهَا عَلَى مَصَاعِبِ الْحَيَاةِ؛ مَهْمَا عَصَفَتْ بِهَا النَّوَائِبُ، وَاجْتَاحَتْهَا الْخُطُوْبُ؛ تبقى صَامِدَةً ثَابِتَةً رَاسِخَةً، وَتَزْدَادُ رِفعَةً، وَسَنَاءً، وَمَجْدًا.

ثمَّ أردفتُ:أَتَدْرِي يَا صَدِيْقِي؛ أَنَّ مَنْ يَخْشَ عَلَى آثَارِ لُغَتِنَا، وَيَسْبِرْ غَوْرَهَا، وَيَتَفَحَّصْ تَطَوُّرَهَا عَلَى مَدَى الْأَعْصَارِ، يَرَ الْعِزَّةَ وَالْعَظَمَةَ وَيَسْمُ.

ثُمَّ أردفت أَتَدْرِي يَا صَدِيْقِي... حِيْنَ يُطِلُّ

في أثناء النَّص

هَلْ لَاحظْتَ كَيْفَ جُمِعَتْ كَلِمَةُ (عَصْر) بِمَعْنَى (الزَّمَن) عَلَى (أَعْصَار) وَهُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ وَيَكُوْنُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرَةِ، أَمَّا لِلْكَثْرَةِ وهِيَ مَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ فَنَقُوْلُ (عُصُوْر).

الْفَجْرُ... وَيَنْسَابُ صَوْتُ الأَذَانِ؛ فَإِنَّهُ يُبَلِّلُ جَوَانِحِي بِمَدَامِعِهِ؛ فَأُحَلِّقَ فِي آفَاقٍ بَعِيْدَةٍ؛ لِأَنَّهُ يُمَثِّلُ صَفَاءَ اللُّغَةِ، وَبَعْدَ أَنْ أُصَلِّيَ أَقْرَأُ شَيْئًا مِنْ آيِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ؛ فَأَشْعُرَ أَنَّ حَرْفًا وَاحِدًا تَقَعُ عَلَيْهِ عَيْنَايَ لَهُوَ بِمَنْزِلَةِ وَمْضَةِ نُوْرٍ فِيْ لَيْلَةٍ حَالِكَةٍ.

مَا أَتْعَسَ الْإِنْسَانَ الَّذِي لَا تَهْفُو نَفْسُهُ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ!.

إِنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لُغَةٌ عَبْقَرِيَّةٌ؛ فَهِيَ تُحَرِّكُ الْعُقُوْلَ، وَعِنْدَمَا تَتَحَرَّكُ عُقُوْلُ النَّاسِ تَجْعَلُهُمْ يَقُوْلُوْنَ: مَا كُنَّا نَحْسَبُ أَنَّ الْعَظَمَةَ فِي الْكَلِمَةِ، وَعِنْدَمَا يَشْعُرُوْنَ بِالْعَظَمَةِ الْحَقِيْقِيَّةِ؛ يَقُوْلُوْنَ: قَدْ لَامَسَتْنَا مَنَارَاتُ الْأَحَاسِيْسِ، فَأَدْرَكَتْنَا الْأَفْكَارُ النَّيِّرَةُ الَّتِي أَبْرَزَتْهَا الْكَلِمَةُ الصَّافِيَةُ السَّلِيْمَةُ مِنَ اللَّحْنِ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ تَبْقَى وَيَبْقَى صَدَاهَا؛ وَهِيَ الَّتِي تُبْقِي الْفِكْرَةَ مَعَ اتِّقَادِ الْعُقُوْلِ.



مَا بَعْدَ النَّصِّ

ثَرًّا: غَزِيْرًا وَكَثِيْرًا.

النَّوائِبُ: جَمْعُ نائبةٍ، وَهِيَ مَا يَنُوبُ الإنسانَ أَي يَنْزِلُ بِهِ مِنَ المُهمَّات والحَوادِثِ.

الْأَعْصارُ: جَمْعُ عَصْرٍ، وَهُوَ حُقْبَةٌ زَمَنِيَّةٌ.

اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لِإيجَادِ الْمَعَانِي الآتِيَةِ:

حَالِكَة - اللَّحْن

نَشَاط :

دُلَّ عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ فِي الْجُمْلَةِ الآتِيَةِ:

لامَسَتْنَا مَنَارَاتُ الأَحَاسِيْسِ.

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:

بحسب النص في رأيك ما أهمية اللغة للإنسان؛ ولاسيما اللغة العربية.



إِسْنَادُ الْفِعْلِ النَّاقِصِ إِلَى الضَّمَائِرِ

إِسْنَادُ الْفِعْلِ النَّاْقِصِ إِلَى الضَّمَائِرِ

١. الْمَاضِي النَّاْقِصُ:

الْفِعْلُ	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
سَرُوَ	سَرَوْتُ	سَرَوَتْ	سَرَوَا	سَرُوْا
رَضِيَ	رَضِيْتُ	رَضِيَتْ	رَضِيَا	رَضُوْا
غَزَاْ	غَزَوْتُ	غَزَتْ	غَزَوَا	غَزَوْا

عَزِيْزَنَا الطَّاْلِبَ؛ تُسَمَّى الْأَفْعَاْلُ(سَرُوَ، رَضِيَ، غَزَا) نَاقِصَةً؛ لِأَنَّهَا مُعْتَلَّةُ الْآخِرِ، وَلِلْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ أَحْكَامٌ عِنْدَ إِسْنَادِهَا إِلَى الضَّمَائِرِ؛ هِيَ:

١. إِذَاْ أُسْنِدَ الْمَاضِي النَّاقِصُ إِلَيْ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ(تَاءِ الْفَاعِلِ، وَنُوْنِ النِّسْوَةِ، وَنَا الْمُتَكَلِّمِيْنَ)؛ يُرَاعَى الْآتِي:

أ. إِنْ كَانَتْ لَامُهُ (أَيْ: الْحَرْفُ الْأَخِيْرُ مِنْهُ) وَاوًا، أَوْ يَاءً؛ بَقِيَتَا عَلَى حَالَيْهِمَا؛ مِثْل: سَرَوْتُ، رَضِيْتُ، سَرَوْنَ، رَضِيْنَ، سَرَوْنَا، رَضِيْنَا .

ب. وَإِنْ كَانَتِ اللَّامُ أَلِفًا رُدَّتْ إِلَيْ أَصْلِهَا فِي الثُّلَاْثِيِّ؛ مِثْل: غَزَوْتُ، وَغَزَوْنَ، وَغَزَوْنَا.

ت. وَقُلِبَتْ يَاءً فِي غَيْرِ الثُّلَاْثِيِّ؛ مِثْل: أَعْطَيْتُ، وَاسْتَدْعَيْتُ، وَأَعْطَيْنَ، وَاسْتَدْعَيْنَ، وَأَعْطَيْنَا، وَاسْتَدْعَيْنَا.

٢. وَإِذَا أُسْنِدَ الْمَاضِي النَّاقِصُ إِلَى الْغَائِبَةِ، وَاتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيْثِ :

أ. فَإِنْ كَانَتْ لَامُهُ وَاوًا، أَوْ يَاءً؛ فتبقى على حالها، فمِثْل: سَرَوَتْ، وَرَضِيَتْ.

ب. وَإِنْ كَانَتِ اللَّامُ أَلِفًا حُذِفَتْ فِي الثُّلَاثِيِّ وَغَيْرِهِ؛ مِثْل: غَزَتْ، وَأَعْطَتْ، وَاسْتَدْعَتْ.

٣. وَإِذَاْ أُسْنِدَ الْمَاْضِي النَّاْقِصُ إِلَى الضَّمِيْرِ السَّاكِنِ:

أ. فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الضَّمِيْرُ (أَلِفَ الاِثْنَيْنِ) بَقِيَ الْفِعْلُ عَلَىْ حَالِهِ إِذَا كَانَ وَاوِيًّا، أَوْ يَائِيًّا: سَرُوَا، وَرَضِيَا.

ب. وَإِنْ كَانَتْ لَاْمُهُ أَلِفًا رُدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا فِي الثُّلَاْثِيِّ؛ مِثْل: غَزَوَاْ.

ت. وَقُلِبَتْ يَاْءً فِي غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ؛ كَمَا فِي الرُّبَاعِيِّ: أَعْطَيَا، وَالْخُمَاسِيِّ: اِنْتَقَيَا، وَالسُّدَاسِيِّ: اِسْتَدْعَيَا.

٢. الْمُضَارِعُ النَّاقِصُ:

الْفِعْلُ	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
يَدْعُوْ	تَدْعِيْنَ	يَدْعُوَانِ	يَدْعُوْنَ	يَدْعُوْنَ
يَرْمِي	تَرْمِيْنَ	يَرْمِيَانِ	يَرْمِيْنَ	يَرْمُوْنَ
يَخْشَى	تَخْشَيْنَ	يَخْشَيَانِ	يَخْشَيْنَ	يَخْشَوْنَ

الْأَفْعَالُ: يَدْعُوْ، يَرْمِي، يَخْشَى؛ نَاقِصَةٌ؛ لِأَنَّهَا مُعْتَلَّةُ الْآخِرِ، وَلَهَا أَحْكَاْمٌ عِنْدَ إِسْنَادِهَا إِلَى الضَّمَائِرِ؛ هِيَ:

١. إِذَا أُسْنِدَ الْمُضَارِعُ النَّاقِصُ إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ: حُذِفَتْ لَاْمُهُ؛ وَاوًا كَانَتْ، أَوْ يَاءً، أَوْ أَلِفًا، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْمَحْذُوْفَتَيْنِ لِمُنَاْسَبَةِ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ؛ مِثْل: تَدْعِيْنَ، تَرْمِيْنَ. وَفُتِحَ مَا قَبْلَ الْأَلِفِ لِلدَّلَالَةِ على الْحَرْفِ الْمَحْذُوْفِ نَفْسِهِ؛ مِثْل: تَخْشَيْنَ.

٢. إِذَاْ أُسْنِدَ الْمُضَارِعُ النَّاْقِصُ إِلَىْ أَلِفِ الاِثْنَيْنِ؛ فَإِنْ كَانَتْ لَاْمُهُ وَاوا، أَوْ يَاءً بَقِيَتْ، وَإِنْ كَانَتْ أَلِفًا قُلِبَتْ يَاءً، وَفُتِحَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ أَلِفِ الاِثْنَيْنِ؛ مِثْل: يَدْعُوَانِ، وَيَرْمِيَانِ، وَيَخْشَيَانِ.

٣. وَإِذَاْ أُسْنِدَ الْمُضَارِعُ النَّاْقِصُ إِلَىْ نُوْنِ النِّسْوَةِ؛ فَمِثْلُ إِسْنَاْدِهِ إِلَى أَلِفِ الاِثْنَيْنِ تَبْقَى فِيْهِ الْوَاْوُ، وَالْيَاْءُ؛ وَتَنْقَلِبُ الْأَلِفُ يَاءً؛ غَيْرَ أَنَّ مَاْ قَبْلَ أَلِفِ الاِثْنَيْنِ مَفْتُوْحٌ، وَمَاْ قَبْلَ نُوْنِ النِّسْوَةِ سَاْكِنٌ؛ مِثْل: يَدْعُوْنَ، يَرْمِيْنَ، وَفِي قَلْبِ الْأَلِفِ يَاءً نَقُوْلُ: يَخْشَيْنَ.

٤. وَإِذَاْ أُسْنِدَ الْمُضَارِعُ إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ: حُذِفَتْ لَاْمُهُ؛ وَاوًا كَاْنَتْ، أَوْ يَاءً، أو أَلِفًا، وَضُمَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِمُنَاْسَبَةِ وَاو الْجَمَاعَةِ؛ مِثْلَ: يَدْعُوْنَ، يَرْمُوْنَ ، وَفُتِحَ مَاْ قَبْلَ الأَلِفِ فِي الْفِعْلِ الَّذِيْ لَاْمُهُ أَلِفٌ؛ لِلْدلالةِ على الْحَرْفِ الْمَحْذُوْفِ نَفْسِهِ؛ مِثْلَ: يَخْشَوْنَ.

فائِدة

الْمُضَارِعُ الَّذِيْ لَاْمُهُ وَاْوٌ؛ مِثْلَ:(يَدْعُوْ) إِذَا أُسْنِدَ إِلَىْ نُوْنِ النِّسْوَةِ؛ بَقِيَتِ الْوَاوُ عَلَى حَالِهَا(يَدْعُوْنَ)، وَتُشْبِهُ صُوْرَتُهُ صُوْرَةَ إِسْنَاْدِهِ إِلَى الْجَمَاْعَةِ، بَعْدَ أَنْ حَذَفْنَاْ حَرْفَ الْعِلَّةِ، الْوَاْوَ مِنْهُ: (يَدْعُوْنَ)، وَضَمَمْنَا الْحَرْفَ الَّذِيْ قَبْلَ الْوَاْوِ الْمَحْذُوْفَةِ.



٣. الْأَمْرُ النَّاْقِصُ:

الْفِعْلُ	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
اِدْعُ	اِدْعِي	اِدْعُوَا	اِدْعُوْا	اِدْعُوْنَ
اِرْمِ	اِرْمِي	اِرْمِيَا	اِرْمُوْا	اِرْمِيْنَ
اِخْشَ	اِخْشَي	اِخْشَيَا	اِخْشَوْا	اِخْشَيْنَ

الْأَفْعَاْلُ: اِدْعُ، اِرْمِ، اِخْشَ؛ أَفْعَاْلُ أَمْرٍ مَبْنِيَّةٌ عَلَىْ حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ. وَأَحْكَاْمُهَاْ عِنْدَ إِسْنَاْدِهَاْ إِلَى الضَّمَاْئِرِ؛ هِيَ:

١. إِذَاْ أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَىْ يَاْءِ الْمُخَاْطَبَةِ: حُذِفَتْ لَاْمُهُ؛ وَاْوًا كَاْنَتْ، أَوْ يَاْءً، أَوْ أَلِفًا، وَكُسِرَ مَاْ قَبْلَ الْوَاْوِ وَالْيَاْءِ؛ مِثْلَ: اِدْعِي، وَاِرْمِي لِمُنَاْسَبَةِ يَاْءِ الْمُخَاْطَبَةِ، وَفُتِحَ مَاْ قَبْلَ الْأَلِفِ الْمَحْذُوْفَةِ؛ مِثْلَ: اِخْشَي.

٢. إِذَاْ أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى أَلِفِ الاِثْنَيْنِ: بَقِيَتْ لَاْمُهُ، إِنْ كَاْنَتْ وَاْوًا أَوْ يَاْءً؛ مِثْلَ: اِدْعُوَا، اِرْمِيَا. وَقُلِبَتْ يَاْءً إِنْ كَاْنَتْ أَلِفًا؛ مِثْلَ: اِخْشَيَا.

٣. إِذَاْ أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَىْ وَاْوِ الْجَمَاْعَةِ: حُذِفَتْ لَاْمُهُ، وَاْوًا كَاْنَتْ، أَوْ يَاْءً، أَوْ أَلِفًا، وَضُمَّ مَاْ قَبْلَ الْوَاْوِ وَالْيَاْءِ؛ مِثْلَ: اُدْعُوْا، اُرْمُوْا، وَفُتِحَ مَاْ قَبْلَ الْأَلِفِ؛ مِثْلَ: اِخْشَوْا.

٤. إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَىْ نُوْنِ النِّسْوَةِ: بَقِيَتْ لَاْمُهُ، إِنْ كَاْنَتْ وَاْوًا أَوْ يَاْءً؛ مِثْلَ: اِدْعُوْنَ، اِرْمِيْنَ. وَقُلِبَتْ يَاْءً إِنْ كَاْنَتْ أَلِفًا ويفتح ماقبله؛ مِثْلَ: اِخْشَيْنَ.

خُلَاصَةُ القَوَاعِدِ

يُقْصَدُ بِتَعْبِيْرِ إِسْنَاْدِ الْفِعْلِ إِلَى الضَّمَاْئِرِ أَنْ يَكُوْنَ الْفِعْلُ مُسْنَدًا فِي الْجُمْلَةِ، وَالضَّمَاْئِرُ مُسْنَدَةً إِلَيْهِ. وَيَكُوْنُ إِسْنَاْدُ الْمَاْضِي النَّاْقِصِ، وَإِسْنَاْدُ الْمُضَاْرِعِ النَّاْقِصِ مَعَ ضَمَاْئِرِ الرَّفْعِ؛ لِلْمُتَكَلِّمِ، وَلِلْمُخَاْطَبِ، وَلِلْغَاْئِبِ. وَيَكُوْنُ إِسْنَاْدُ الْأَمْرِ النَّاقِصِ لِلْمُخَاطَبِ فَقَطْ.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(أَجْمَعَ مُعْظَمُ الْعُلَمَاءِ عَلَى هَذَا الأَمْرِ)

أَمْ

(أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى هَذَا الأَمْرِ) ؟

قُلْ: أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى هَذَا الأَمْرِ.

وَلَا تَقُلْ: أَجْمَعَ مُعْظَمُ الْعُلَمَاءِ عَلَى هَذَا الأَمْر

السَّبَبُ: الإِجْمَاعُ غَيْرُ الأَغْلَبِيَّةِ فَلَا يَصِحُّ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا فِي عِبَارَةٍ وَاحِدَةٍ.

حَلِّلْ وَأَعْرِبْ اخْشَوْا اللهَ فِي الْيَتَامَى

تَذَكَّرْ أَنَّ الْمَفْعُوْلَ بِهِ يَكُوْنُ مَنْصُوْبًا، وَأَنَّ الاسْمَ إِذَا سُبِقَ بِحَرْفِ جَرٍّ يَكُوْنُ مَجْرُوْرًا.

تَعَلَّمْتَ أَنَّ فِعْلَ الأَمْرِ النَّاقِصَ إِذَا أُسْنِدَ إِلى وَاوِ الْجَمَاعَةِ حُذِفَتْ لَامُهُ إِنْ كَانَتْ أَلِفًا وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ.

اخْشَوْا: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّوْنِ؛ لأَنَّ مُضَارِعَهُ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالوَاوُ ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

اللهَ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

فِي: حَرْفُ جَرٍّ.

الْيَتَامَى: اسْمٌ مَجْرُوْرٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلْتَعَذرِ.

التَّمْرِيْنَات

التمرين ١

أَدْخِلْ كُلَّ فِعْلٍ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ فِيْ جُمْلَةٍ مُفِيْدَةٍ مُسْنِدًا إِلَىْ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلَةِ.

دَنَا – رَضِيَ – نَهَى – تَبَاْهَى – سَرَى

التمرين ٢

أَدْخِلْ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ التَّالية فِيْ جُمْلَةٍ مُفِيْدَةٍ مُسْنِدًا إياه إِلَى ياءِ المُخاطبة وألف الاثنين، ونون النَّسوة، مُجريًا التَّغييرات اللازِمةِ:

ارجُ – ارعَ - اجْنِ – اشترِ

التمرين ٣

بَيِّن الصَّحِيْحَ والْمُعْتَلَّ مِنَ الأَفْعَالِ التاليةِ. ثُمَّ أَدْخِلْهَاْ فِيْ جُمَلٍ مُفِيْدَةٍ مُسْنَدَةً إِلَى ضَمائِرِ الرَّفْعِ المتَّصلة.

يَسْتَخْرِجُ –عَلَا – يَكْفَهِرُّ– يَسْمُو– رَأَى– يَدْخُلُ– يَبْدَأُ – رَمَى - تَعْلَمُ.

التمرين ٤

انشِئْ جُمَلا مُفِيْدَةً مضبوطة بالشكل مُحَقِّقًا الْمَطَاْلِبَ الْآتِيَةَ:

أ. فِعْلًا مُعْتَلَّ الْوَاْوِ مُسْنَدًا إِلَىْ ضَمِيْرِ الْمُخَاطَبِيْنَ الْمُذَكَّرِيْنَ.

ب. فِعْلًا مُعْتَلَّ الْيَاْءِ مُسْنَدًا إِلَىْ ضَمِيْرِ جَمَاْعَةِ الْإِنَاْثِ.

ت. فِعْلًا مُعْتَلَّ الْأَلِفِ مُسْنَدًا إِلَىْ ضَمِيْرِ الْمُخَاْطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ.

النَّثْرُ في عصر ماقبل الإسلام(الْجَاهِلِيُّ)

وَهُوَ القِسْمُ الثَّانِي مِنَ الأَدَبِ، وَنَقْصدُ بِهِ ذَلِكَ الكَلَامَ المُرْسَلَ الذِي يُرَادُ بِهِ التَّأثِيْرُ فِي نُفُوْسِ السَّامِعِيْنَ .

لَمْ يَجِدِ النَّثْرُ قَبْلَ الإسْلَامِ مَنْ يَهْتَمُّ بِه مِثْلَ الشِّعْرِ وَيَرْعَاهُ وَذَلِكَ لأسْبَابٍ تَتَعَلَّقُ بِقِلَّةِ الكِتابَةِ وَعَدَمِ شُيُوْعِهَا وَانْعِدَامِ وَسَائِلِهَا، الأمْرُ الَّذِي جَعَلَ النَّثْرَ يَأْخُذُ المَرْتَبَةَ الثَّانِيَةَ عِنْدَ العَرَبِ بَعْدَ الشِّعْرِ.

وَقَدْ انْمَازَ النَّثْرُ فِي هذا العصر بِعَدَدٍ مِنَ الخَصَائِصِ وَأبْرَزُهَا: جَزَالَةُ الألْفَاظِ، وَصِحَّةُ التَّرَاكِيْبِ، وَجَوْدَةُ الصُّوْرَةِ، وَقِصَرُ الجُمَلِ، وتَوْظِيْفُ المُحَسَّناتِ البَدِيْعِيَّةِ كَالسَّجعِ وَالجِنَاسِ وَالمُقَابَلَةِ، وَكَذَلِكَ الأَسَالِيْبُ البَيَانِيّة كَالاسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيْهِ وَالكِنَايَةِ إلى جَانِبِ تَصْوِيْرِ الحَيَاةِ فِي هذا العصر تَصْوِيْرًا دَقِيْقًا.

فُنُوْنُ النَّثْرِ:

- الخَطَابَةُ.
- الحِكَمُ وَالأَمْثَالُ.
- الوَصَايَا.
- المُفَاخَرَةُ وَالمُنَافَرَةُ.
- سَجَعُ الكُهّانِ.

وَسَنَتَعَرَّفُ مِنْ فُنُونِ النَّثْرِ الأَمْثَالَ وَالحِكَمَ وَالْخَطَابَةَ .

أولًا/ الأمْثَالُ وَالْحِكَمُ:

الأمْثَالُ وَالْحِكَمُ مِرْآةٌ تَعْكسُ طَبِيْعَةَ الشُّعُوبِ، مُخْتَصَرَةٌ بِكَلِمَاتٍ قَلِيْلَةٍ قِصَصًا طَوِيْلَةً، أَوْ تَعْبِيْرًا عَنْ مَوْقِفٍ، أَوْ وَصْفًا لِحَالَةٍ، وَهِيَ تَشْمَلُ مَيَادِيْنَ الْحَيَاةِ كَافَّةً، وَهِيَ حِكْمَةُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالإسْلَامِ، وَفِيها كَانَتْ تُعَارِضُ كَلَامَها فَتَبْلُغُ بِهَا مَا حَاوَلَتْ فِيْهِ مِنْ حَاجَاتِها في الْمَنْطِقِ بِكِنَايَةٍ غيْرِ تَصْرِيْحٍ.

فالمَثَلُ: لَفْظٌ مَأْخُوذٌ من المِثَالِ، وَهُوَ قَوْلٌ سَائِرٌ يُشْبَّهُ بهِ حالُ الثاني بالأولِ، والأصلُ فيه التشبيهُ.

الحِكَمُ: الحِكْمَةُ لُغَةً هِيَ مَا أَحَاطَ بِحَنَكَي الْفَرَسِ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لأَنَّهَا تَمْنَعهُ مِنَ الْجَرْيِ الشَّدِيْدِ وَأَحْكَمَ الأَمْرَ أَي أَتْقَنَهُ فَاسْتَحْكَمَ.

الحِكْمَةُ فِي الاصْطِلَاحِ: عِبَارَةٌ عَنِ الْعِلْمِ الْمُتَصِفِ بِالأَحْكَامِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَتَهْذِيْبِ النَّفْسِ وَتَحْقِيْقِ الْحَقِّ وَالْعَمَلِ بِهِ.

سِمَاتُ الأَمْثَالِ:

يَجْتمعُ في المَثَلِ أربعَةٌ لا تَجتَمِعُ في غيرهِ من الكَلامِ

١- إيجازُ اللفظِ.

٢- إصَابةُ المَعنَى.

٣- حُسنُ التَشبيهِ.

٤- جَودَةُ الكِنَايَةِ.

ولِلْمَثَلِ أَهمِّيَّةٌ كبيرةٌ في حَيَاتِنا،فإذا جَعَلْنا الْكَلَامَ مَثَلًا كانَ أوضَحَ للمَنطِقِ، وآنَقَ للسَمعِ، وأوسَعَ لِشعبِ الحَدِيثِ.

وحسبُنَا أَنْ نُشِيرَ إلى نُقْطَةٍ أساسِيَّةٍ وَهِيَ كَثْرَةُ التَّأليفِ في الأمثالِ والحِكَمِ وَهَذا فيه دَلالَةٌ وَاضِحَةٌ عَلَى أهمِّيَّتِها فِي الدِّرَاسَاتِ الأَدَبِيَّةِ وَالتَّارِيْخِيَّةِ وَالحضارِيَّةِ.

الأمْثَالُ وَالْحِكَمُ: تَطْبِيْقَاتٌ

* ((بَلَغَ السَّيلُ الزُّبى)).

الْمَعْنَى: يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَجاوَزُ الْحَدَّ، وَالزُّبَى: جَمْعُ زُبية وَهِيَ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ إذَا أَرَادُوا صَيْدَهُ، وَأَصْلُها الرَّابِيَةُ لَا يَعْلُوهَا الْمَاءُ، فَإِذَا بَلَغَها السَّيْلُ كَانَ جارِفًا مُجْحِفًا.

*((أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ)).

الْمَعْنَى: يُضرَبُ لِمَنْ يَسْتَخْرِجُ آرَاءَ الآخرِيْنَ وَيَنْتَفِعُ مِنْها، وَالْمَثَلُ لأَكْثَم بن صَيْفِي وَهُوَ أَحَدُ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ قَبْلَ الإِسْلَامِ، وَكَانَ ذَا عَقْلٍ ورَأْيٍ.

*((إنَّك لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبَ)).

الْمَعْنَى: يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْحَثُ عَنِ الْخَيْرِ في مَنْبتِ السُّوءِ، أَي لَا تَجِدُ عِنْدَ ذِي الْمَنبتِ السَّيِّئِ جَمِيْلًا.

*((أَكَلَ عَلَيهِ الدَّهرُ وَشَرِبَ)).

الْمَعْنَى: يُضْرَبُ لِمَنْ طَالَ عُمْرُهُ، أي يُرِيْدُونَ: أكلَ وَشَرِبَ طَوِيْلًا

*((النِّسَاءُ شَقَائِقُ الأَقْوَام)).

الْمَعْنَى: يُضْربُ لِلنِساءِ وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنَّ النِّسَاءَ مِثْلُ الرِّجَالِ فَلَهُنَّ مِثْلُ مَا لَهُم مِنَ الْحُقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ، وَالشَّقَائِقُ: جَمْعُ شَقِيْقَةٍ، وَهِيَ كُلُّ مَا يُشَقُّ باثْنَيْنِ، وَأَرَادَ بالأَقْوَام: الرِّجَالَ.

*((إنَّ الذَّلِيْلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ)).

الْمَعْنَى: يُضْربُ لَمَنْ يَخْذُلُهُ نَاصِرُهُ، أي إنَّ مَنْ لَا يَجِدُ مَنْ يُنَاصِرُهُ يَكُونُ مَخْذُولًا في قُوَّتِهِ وَجَاءَتْ فِي الْقُرآنِ الْكَرِيْمِ:

((وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِيْنَ عَضُدًا))، وَفتّ في عَضُدِهِ: أي كَسَرَ مِنْ قُوَّتِهِ.

أسئِلَة المُنَاقَشَة

١- مَا خَصَائِصُ النَّثْرِ الْجَاهِلِيِّ؟ وَمَا فُنُوْنُهُ؟

٢- مَا أَبْرَزُ سِمَاتِ الأَمْثَالِ؟ وَمَا سَبَبُ أَهَمِيَّةِ الأَمْثَالِ فِي حَيَاتِنَا؟

٣- اذْكُرْ مَثَلَيْنِ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، مُبَيِّنًا سَبَبَ وُرُوْدِهِ.

٤- أَسْنِدِ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ (تَجْنِي) الْوَارِدَ فِي الْمَثَلِ (إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبَ) إلى ألفِ الاثْنَيْنِ، ثُمَّ هَاتِ الأَمْرَ مِنْهُ مُسْنَدًا إلى ألفِ الاثْنَيْنِ وَبَيِّنْ مَا حَصلَ فِيْهِ مِنْ تَغْيِيْرٍ.

الوحدة ٨

الدِّيْنُ النَّصِيْحَةُ

الْمَفاهِيْمُ المُتَضَمَّنَةُ:

- مَفَاهِيْمُ دِيْنِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ أَدَبِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ بَلَاغِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ:

١- هَلْ تَرَى أَنَّ طَلَبَ النَّصِيْحَةِ وَتَقْدِيْمَهَا أَمْرٌ ضَرُوْرِيٌّ لَكَ؟ ولِمَاذَا؟

تَمهِيْدٌ

النَّصِيْحَةُ خَيْرُ هِبَةٍ يُقَدِّمُهَا الْإِنْسَانُ لِلْآخَرِيْنَ؛ لِأَنَّهَا دَلِيْلٌ عَلَى إِرَادَةِ الْخَيْرِ لَهُمْ، أَمَّا فِيْمَا يَخصُّ طَالِبَ النَّصِيْحَةِ فَهِيَ دَلِيْلٌ عَلَى رَجَاحَةِ عَقْلِهِ، وَقَبُوْلِهِ آرَاءَ الآخَرِيْنَ، وَاعْتِرَافٌ مِنْهُ بِأَهِمِّيَةِ تَلَاقُحِ الْأَفْكَارِ لِبِنَاءِ الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ، وَهِيَ بَعْدُ مَبْدَأٌ إِسْلَامِيٌّ حَثَّ عَلَيْهِ دِيْنُنَا الْحَنِيْفُ وَجَعَلَهُ مُرَادِفًا لَهُ حِيْنَمَا قَالَ رَسُوْلُنَا الْكَرِيْمُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم):

« الدِّيْنُ النَّصِيْحَةُ».



الدَّرْسُ الأَوَّلُ:المُطَالَعَةُ

الدِّيْنُ النَّصِيْحَةُ

النَّصِيحَةُ دَعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ الْمُجْتَمَعِ النَّاجِحِ، يَقُوْلُ اللهُ تَعَالَى:
« وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» (الْعَصْر: ١-٣). وَيَقُوْلُ رَسُوْلُه الكَرِيْمُ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (الدِّيْنُ النَّصِيْحَةُ).

وَالإِنْسَانُ يَطْلُبُ النَّصِيْحَةَ، أَوْ الْمَشُوْرَةَ كَثِيْرًا فِي حَيَاتِهِ إِذا مَا دَهَمَهُ أَمْرٌ مُعْضِلٌ، وَهذَا يَعُوْدُ عَلَيْه بِالنَّفْعِ مِنْ جَوَانِبَ عِدَّةٍ، فَهِي تُعَلِّمُهُ احْتِرَامَ آرَاءِ الْآخَرِيْنَ، وَتَقَبُّلَهَا، وَتَجْعَلُهُ يُشَارِكُهُمْ فِي تَجَارِبِهِم، وَمَدَارِكِهِم، فَضْلًا عَنْ أَنَّهَا تُعْطِيه حُلُوْلًا لِمُشْكِلَاتِهِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُوْلُ الإِمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (مَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهُمْ فِي عُقُوْلِهِمْ)، وَهِيَ خَيْرُ مَا يُقَدِّمُه الإِنسَانُ لِأَخِيْهِ الإِنْسَانِ، فَأَيُّ مُجْتَمَعٍ يُرِيْدُ صَلَاحَهُ، وَازْدِهَارَهُ يُحْسِنُ اخْتِيَارَ النَّاصِحِيْنَ، وَلَاسِيَّمَا مُسْتَشَارِي وُلَاةِ الأَمْرِ، مِنَ الْقَادَةِ وَالرُّؤَسَاءِ، فَبِصَلَاحِهِم صَلَاحُهُ وَنَهْضَتُهُ.

وَطَلَبُ النَّصِيْحَةِ عِنْدَ الْحَيْرَةِ، وَتَشَابُكِ الْأُمُوْرِ مِنْ دَلَائِلِ رَجَاحَةِ الْعَقْلِ، وَفِيْهَا يَقُوْلُ الشَّاعِرُ:

إِنَّ اللَّبِيْبَ إِذَا تَفَــرَّقَ أَمْرُه ... فَتَقَ الْأُمُوْرَ مُنَاظِرًا وَمُشَاوِرا
وَأَخو الْجَهَالَةِ يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِــه ... فَتَرَاهُ يَعْتَسِفُ الْأُمُوْرَ مُخَاطِرًا

لِلنَصِيْحَةِ آدَابٌ، مِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالنَّاصِحِ، وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَنْصُوْحِ.

فَمِنْ آدَابِ النَّاصِحِ، الإِخْلَاصُ: فَلَا يَجْعَلُ نُصْحَهُ إِظْهَارًا لِرَجَاحَةِ عَقْلِهِ، أَوْ فَضْحًا لِلْمَنْصُوْحِ وَتَشْهِيرًا بِهِ.بَل يَجِبُ أَنْ تَكُوْنَ غَايَتُهُ الْوَحِيْدَةُ الإِصْلَاحَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ. وَمِنْهَا النُّصْحُ بِالْحِكْمَةِ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَاللِّيْنِ فِي الْقَوْلِ؛ فَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ مِفْتَاحُ الْقُلُوْبِ.

وَمِنْهَا أَنْ يَنْصَحَهُ فِي السِّرِّ، فَلَا يَفْضَحُهُ، وَلَا يَجْرَحُ مَشَاعِرَه، وَقَدْ قِيْلَ: النَّصِيْحَةُ عَلَى الْمَلأِ فَضِيْحَةٌ. وَمِنْ آدَابِ النَّاصِحِ أَيْضًا الْأَمَانَةُ فِي النُّصْحِ فَلَا يَخْدَعُ الْمَنْصُوْحَ، وَلَا يَسْتَهِينُ بِأَمْرِهِ، بَلْ يَبْذُلُ الْجُهْدَ، وَيُعْمِلُ الْفِكْرَ قَبْلَ تَقْدِيمِ نُصْحِهِ وَمَشُوْرَتِهِ؛ لِذَا قِيْلَ:(النَّاصِحُ مُؤتَمَنٌ)، وَقِيْلَ أَيْضًا: (الْمُسْتَشَارُ مُؤتَمَنٌ).

وَمِنَ الْآدَابِ الْمُهِمَّةِ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا يَنْصَحُ بِهِ أَوَّلًا، أَيْ أَنْ يَكُوْنَ قُدْوَةً فِي نَفْسِهِ لِغَيْرِهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ كَمَثَلِ السِّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ).

أَمَّا آدَابُ الْمَنْصُوْحِ، فَمِنْهَا: أَنْ يَتَقَبَّلَ النَّصِيْحَةَ بِصَدْرٍ رَحْبٍ مِنْ دُوْنِ ضَجَرٍ، وَمِنْهَا عَدَمُ الْإِصْرَارِ عَلَى الْبَاطِلِ، فَالرُّجُوْعُ إِلَى الْحَقِّ فَضِيْلَةٌ وَالتَّمَسُّكُ بِالْبَاطِلِ رَذِيْلَةٌ. وَمِنْهَا أَيْضًا شُكْرُ النَّاصِحِ، فَمَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللهَ.

وَمِنَ الْقِصَصِ الَّتِي تُجَسِّدُ هٰذِهِ الْآدَابَ مَا يُرْوَى عَنِ الإمَامَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)؛ إِذْ مَرَّا عَلَى شَيْخٍ يَتَوَضَّأُ، وَلَكِنَّه لَا يُحْسِنُ الْوُضُوْءَ، فَاتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَنْصَحَا الرَّجُلَ، وَيُعَلِّمَاهُ الْوُضُوْءَ الصَّحِيْحَ، فَوَقَفَا بِجِوَارِهِ، وَقَالَا لَهُ: يَا عَمُّ، انْظُرْ أَيُّنَا أَحْسَنُ وُضُوْءًا.

ثُمَّ تَوَضَّأَ كُلٌّ مِنْهُمَا فَإِذَا بِالرَّجُلِ يَرَى أَنَّهُمَا يُحْسِنَانِ الوُضُوْءَ، فَعَلِمَ أَنَّه هُوَ الَّذِي لَا يُحْسِنُهُ، فَشَكَرَهُمَا عَلَى مَا قَدَّمَاهُ مِنْ نُصْحٍ مِنْ دُوْنِ تَجْرِيْحٍ.

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

هَلْ لَاحَظْتَ كَيْفَ كُتِبَتْ كَلِمَةُ (لَكِنْ)، وَلَوْ قَرَأْتَهَا لَلَفَظْتَ أَلِفًا بَعْدَ اللَّامِ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ هٰذِهِ الْأَلِفَ تُلْفَظُ وَلَا تُكْتَبُ، تَذَاكَرْ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلَائِكَ الْكَلِمَاتِ الْمُشَابِهَةَ لَهَا.

مَا بَعْدَ النَّصِّ

رَجَاحَةُ الْعَقْلِ: اتِّزَانُهُ.

يَعْتَسِفُ: يَظْلِمُ.

عَلَى الْمَلأ: عَلاَنِيَةً

اسْتَعِنْ بِمُعْجَمِكَ لِإيْجَادِ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ:

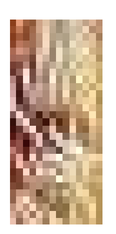
(الْمُسْتَشَارُ، اللَّبِيْب)

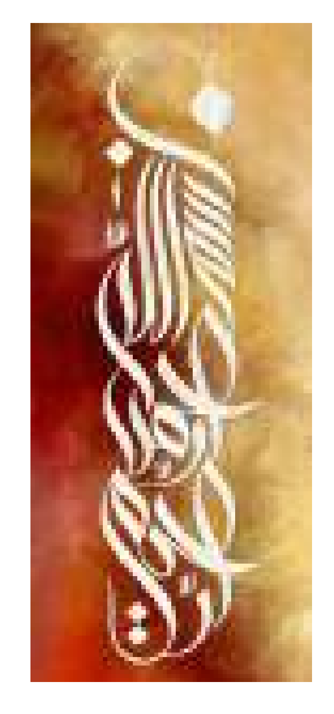
نَشَاط :

جَاءَ فِي النَّصِّ الْفِعْلَانِ (يُعْمِل، وَيَعْمَل)، أَعْطِ فِعْلَيْهِمَا الْمَاضِيَيْنِ، مُبَيِّنًا الاخْتِلَافَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى وَالوَزْنِ.

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:

كَيْفَ فَهِمْتَ أَثَرَ النَّصِيحَةِ فِي الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ؟ وَهَلْ تَرَى أَنَّ لِمُسْتَشَارِي أَوْلِيَاءِ الْأَمْرِ أَثَرًا فِي ازْدِهَارِ الْبَلَدِ، أَوِ انْحِطَاطِهِ؟







الدَّرْسُ الثَّانِي: الْقَوَاعِدُ

الْمَفْعُوْلُ بِهِ

مَرَّ بِكَ فِي الْوَحْدَةِ الْخَامِسَةِ أَنْوَاعُ الْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ التَّعَدِّي وَاللُّزُوْمُ، وَعَرِفْتَ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّي: هُوَ الْفِعْلُ الَّذِي لا يَكْتَفِي بِرَفْعِ الْفَاعِلِ وَحْدَهُ، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْصِبَ مَفْعُوْلًا بِهِ لِيُكَوِّنَ مَعَهُمَا جُمْلَةً مُفِيْدَةً تَامَّةَ الْمَعْنَى.
فِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ سَتَدْرِسُ الْمَفْعُوْلَ بِهِ الَّذِي هُوَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ، فَلَوْ قُلْنَا: (نَظَمَ الشَّاعِرُ قَصِيْدَةً) لَوَجَدْنَا أَنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِعْلُهَا مُتَعَدٍّ تَامَّةُ الأَرْكَانِ؛ أَيْ تَتَكَوَّنُ مِنْ فِعْلٍ هُوَ: (نَظَمَ)، وَفَاعِلٍ هُوَ: (الشَّاعِرُ)، وَمَفْعُوْلٍ بِهِ هُوَ: (قَصِيْدَةً).
وَمِثْلُهُ مَا جَاءَ فِي النَّصِّ: (يَطْلُبُ الإِنْسَانُ النَّصِيْحَةَ)، فَـ(يَطْلُبُ) فِعْلٌ، وَ(الإِنْسَانُ) فَاعِلٌ، وَ(النَّصِيْحَةَ) مَفْعُوْلٌ بِهِ، وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ فِي الآيَةِ الْكَرِيْمَةِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ « يَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ».
وَمِثْلَمَا تَعَلَّمْتَ فِي الْوَحْدَةِ السَّادِسَةِ أَنَّ الْفَاعِلَ مَرْفُوْعٌ دَائِمًا، كَذَلِكَ الْمَفْعُوْلُ بِهِ مَنْصُوْبٌ دَائِمًا، وَقَدْ لَاحَظْتَ أَنَّ عَلَامَةَ نَصْبِهِ فِي الْجُمَلِ السَّابِقَةِ هِيَ: (الْفَتْحَة)، وَلَكِنَّكَ لَوْ قَرَأْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى الْوَارِدَ فِي النَّصِّ: «عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» لَوَجَدْتَ أَنَّهُ جُمْلَةٌ تَامَّةٌ أَيْضًا، مُتَكَوِّنَةٌ مِنْ فِعْلٍ هُوَ: (عَمِلُوا)، وَفَاعِلٍ هُوَ وَاوُ الْجَمَاعَةِ الَّذِي هُوَ ضَمِيْرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلا، وَمَفْعُوْلٍ بِهِ، هُوَ: (الصَّالِحَاتِ) وَهُوَ مَنْصُوْبٌ، وَلَكِنَّ عَلَامَةَ نَصْبِهِ هِيَ الْكَسْرَةُ بَدَلَ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ عَلَامَةَ نَصْبِ الْمَفْعُوْلِ بِهِ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ نَوْعِهِ، فَإِنْ يَكُنْ مُفْرَدًا كَالْمَفْعُوْلَاتِ فِي الْجُمَلِ السَّابِقَةِ، أَوْ جَمْعَ تَكْسِيْرٍ، تَكُنْ عَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةَ، مِثْلُ: (قَرَأْتُ الْكُتُبَ الْجَدِيْدَةَ كُلَّهَا)، فَـ(الْكُتُبَ) مَفْعُوْلٌ بِهِ، وَهُوَ جَمْعُ تَكْسِيْرٍ مُفْرَدُهُ (كِتَابٌ).

وَإِنْ يَكُنْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا أَوْ مُثَنًّى، تَكُنْ عَلامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءَ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: « بَشِّرِ الصَّابِرِينَ» (الْبَقَرَة:١٥٥)، فَـ(الصَّابِرِينَ) مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَكَذلِكَ قَوْلُنَا: (زَرَعْتُ نَخْلَتَيْنِ)، فَـ(نَخْلَتَيْنِ) مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.

فِي حِيْنِ أَنَّ عَلامَةَ نَصْبِهِ تَكُوْنُ الْأَلِفَ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ: (أَبُو، أَخُو، حَمو، ذُو، فُو) مِثْلُ: (أُحِبُّ أَبَاكَ الطَّيِّبَ)؛ فَـ(أَبَا) مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.

عُدْ إِلَى النَّصِّ وَاقْرَأِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ: (النَّصِيحَةُ خَيْرُ مَا يُقَدِّمُهُ الإِنْسَانُ)، تَجِدْ أَنَّ (الإِنْسَان) هُوَ الْفَاعِلُ، وَقَدْ تَأَخَّرَ عَنِ الْمَفْعُوْلِ بِهِ الَّذِي هُوَ ضَمِيْرٌ اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْمَفْعُوْلَ بِهِ قَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفَاعِلِ كَمَا فِي الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ، وَمِثْلُهَا الْجُمْلَةُ (أَنْ يُؤَدِّيَهَا الإِنْسَانُ) الْوَارِدَةُ فِي النَّصِّ، وَكَذلِكَ لَوْ قُلْنَا: (سَرَّنِي قَوْلُكَ الْحَقَّ)، فَالْيَاءُ ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُوْلٍ بِهِ. وَ(قَوْلُ) هُوَ الْفَاعِلُ. وَلَا يَكُوْنُ تَقْدِيْمُهُ فَقَطْ لِأَنَّهُ ضَمِيْرٌ، فَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفَاعِلِ وَهُوَ اسْمٌ ظَاهِرٌ؛ لِلاهْتِمَامِ بِهِ، مِثْلُ: (أَعْطَى عَلِيًّا الرَّسُوْلُ الرَّايَةَ فِي مَعْرَكَةِ خَيْبَرَ) وَفِي هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ يَكُوْنُ تَقْدِيْمُهُ جَوَازًا.

فائِدة

قَدْ يَكُوْنُ الْمَفْعُوْلُ بِهِ ضَمِيْرًا مُتَّصِلًا، أَوْ ضَمِيْرًا مُنْفَصِلًا، وَلَكِنَّهُ لَا يَكُوْنُ ضَمِيْرًا مُسْتَتِرًا، مثل: سَرَّنِي قَوْلُكَ. و: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ).

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْمَفْعُوْلُ بِهِ وُجُوْبًا عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَعًا؛ إِذَا كَانَ ضَمِيْرًا مُنْفَصِلًا لَوْ تَأَخَّرَ لَوَجَبَ اتِّصَالُهُ، كَمَا فِي (إِيَّاكَ الْتَقَيْتُ فِي الْمَطَارِ)، لَوْ أَخَّرْنَاهُ لَوَجَبَ أَنْ يَتَّصِلَ بِالْفِعْلِ، وَنَقُوْلُ: (الْتَقَيْتُكَ فِي الْمَطَارِ).

بَقِيَ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ الْمَفْعُوْلَ بِهِ قَدْ يَتَعَدَّدُ بِحَسَبِ نَوْعِ الْفِعْلِ، فَقَدْ دَرَسْتَ فِي الْوَحْدَةِ الْخَامِسَةِ أَنَّ الأَفْعَالَ الْمُتَعَدِّيَةَ قَدْ تَكُوْنُ مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُوْلٍ وَاحِدٍ، فَتَنْصِبُ مَفْعُوْلًا بِهِ وَاحِدًا، مِثْلُ: (يُحْسِنُ اخْتِيَارَ النَّاصِحِيْنَ).

وَقَدْ تَكُوْنُ مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ؛ وَهِيَ نَوْعَانِ؛ (ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا) الَّتِي تَنْصِبُ مَفْعُوْلَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، مِثْلُ الْجُمَلِ: (تُعَلِّمُهُ احْتِرَامَ آرَاءِ الآخَرِيْنَ)، وَ(يُعَلِّمَاهُ الْوُضُوْءَ الصَّحِيْحَ)، وَ(فَلَا يَجْعَلُ نُصْحَهُ إِظْهَارًا لِرَجَاحَةِ عَقْلِهِ) الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ.

وَأَفْعَالٌ تَنْصِبُ مَفْعُوْلَيْنِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا، وَهِيَ:

(أَعْطَى – مَنَحَ – وَهَبَ – كَسَا- سَأَلَ-منعَ)، مِثْلُ الْجُمْلَةِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ: (تُعْطِيْهِ حُلُوْلًا لِمُشْكِلَاتِهِ).

وَقَدْ عَرَفْتَ أَيْضًا فِي الْوَحْدَةِ الْخَامِسَةِ أَنَّ الْمَفْعُوْلَ بِهِ قَدْ يَأْتِي مُفْرَدًا؛ مِثْلُ: (تَصِفُ الدَّوَاءَ)، فـ(الدَّوَاءَ) مَفْعُوْلٌ بِهِ مُفْرَدٌ، أَوْ جُمْلَةً؛ مِثْلُ:(تَجْعَلُهُ يُشَارِكُهُمْ فِي تَجَارِبِهِم)، فـ(يُشَارِكُهُمْ) جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُوْلٍ بِهِ ثَانٍ لِلْفِعْلِ (تَجْعَلُ)، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ؛ مِثْلُ: (وَجَدَ سَبِيْلًا إِلَى ذَلِكَ)، فـ(إِلَى ذَلِكَ) شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُوْلٍ بِهِ ثَانٍ لِلْفِعْلِ (وَجَدَ).



خُلَاصَةُ القَوَاعِدِ

١- الْمَفْعُوْلُ بِهِ: اَسْمٌ مَنْصُوْبٌ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ.

٢- عَلَامَاتُ نَصْبِ الْمَفْعُوْلِ بِهِ:

أ- الْفَتْحُ: إِذَا كَانَ اسْمًا مُفْرَدًا أَوْ جَمْعَ تَكْسِيْرٍ . ب- الْيَاءُ: إِذَا كَانَ مُثَنًّى، أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا. ج- الْأَلِفُ: إِذَا كَانَ أَحَدَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ: (أَبُو، أَخُو، حمو، ذُو، فُو). د- الْكَسْرَةُ إِذَا كَانَ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا.

٣- يَأْتِي الْمَفْعُوْلُ بِهِ عَادَةً بَعْدَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ يَتَقَدَّمُ جَوَازًا، أَوْ وُجُوْبًا.

٤- يأتي المفعولُ به ضميرًا متصلًا أو منفصلًا.

٥- قَدْ يَتَعَدَّدُ الْمَفْعُوْلُ بِهِ فِي الْجُمْلَةِ بِحَسَبِ نَوْعِ الْفِعْلِ، مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُوْلٍ وَاحِدٍ، أَوْ إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ.

٦- قَدْ يَأْتِي الْمَفْعُوْلُ بِهِ مُفْرَدًا، أَوْ جُمْلَةً، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(أَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ) أَمْ (عَلَا صَوْتُهُ بِالْبُكَاءِ) ؟

قُلْ: عَلَا صَوْتُهُ بِالْبُكَاءِ

وَلَا تَقُلْ: أَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ

السَّبَبُ: لأَنَّ كَلِمَةَ (أَجْهَشَ) لَا تَعْنِي: عَلَا صَوْتُهُ بِالْبُكَاءِ؛ بَلْ تَعْنِي: هَمَّ وَتَهيَّأَ لِلْبُكَاءِ.

حَلِّلْ وَأَعْرِبْ

قَالَ تَعَالَى: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» (الْفَاتِحَةُ:٥)

تَذَكَّرْ

أَنَّ الضَّمَائِرَ مَبْنِيَّةٌ دَائِمًا، وَأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ يَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ، ظَاهِرٍ، أَوْ مُسْتَتِرٍ.

تَعَلَّمْتَ

أَنَّ الْمَفْعُوْلَ بِهِ إِذَا كَانَ ضَمِيْرًا مُنْفَصِلًا تَقَدَّمَ وُجُوْبًا عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَعًا.

إِيَّاكَ: ضَمِيْرُ نَصْبٍ مُنْفَصِلٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُوْلٍ بِهِ مُقَدَّمٌ وُجُوْبًا.

نَعْبُدُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوْبًا تَقْدِيْرُهُ (نَحْنُ).



التَّمْرِيْنَاتُ

التمرين ١

اسْتَخْرِج المَفْعُوْلَ بِهِ مِنَ النُّصُوْصِ التَّالِيَةِ، ثُمَّ أَعْرِبْهُ:

١- قَالَ تَعَالَى: «وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنثُورًا» (الْفُرْقَان:٢٣).

٢- قَالَ تَعَالَى: «يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ» (الْمَائِدَة: ١٠٩).

٣- قَالَ تَعَالَى: «لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ» (الرَّعْد: ١٤).

٤- قَالَ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» (الْمَائِدَة: ٨٧).

٥- قَالَ رَسُوْلُ اللهِ (صَلَّى اللهِ عَلَيْهُ وَآلِهِ وسلم): (اِتُّقوْا الظُّلْمَ، فَإنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ، واتَّقوْا الشُّحَّ، فَإنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوْا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوْا مَحَارِمَهُمْ).

٦- أَسْعَدَنِي نَصْرُ الْعِرَاقِ عَلَى الإِرْهَابِ.

٧-أَحْتَرِمُ ذَا الْهِمَّةِ وَالْعزِيْمَةِ.

التمرين ٢

فِي الْجُمَلِ التَّالِيَةِ تَعَدَّدَ الْمَفْعُوْلُ بِهِ وَتَنَوَّعَ، اسْتَخْرِجْهُ مُبَيِّنًا نَوْعَهُ، وَنَوْعَ فِعْلِهِ:

١- قَالَ تَعَالَى: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»(الْكَوْثَر: ١).

٢- قَالَ تَعَالَى: «وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (يُوْسُف: ٢٥).

٣- صَيَّرْتُ جُزْءًا مِنْ بَيْتِي حَدِيْقَةً جَمِيْلَةً.
٤- ظَنَنْتُ حَمَاكَ صَدِيْقَكَ.

التمرين ٣

أكْمِلِ الْفَرَاغَاتِ بِمَا يُنَاسِبُهَا مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَاسِ، مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ:

١-جَنَى الْفَلَّاحُ ......الشَّجَرِ.
(أَثْمَارَ- أَثْمَارُ- أَثْمَارِ)

٢-أَفْهَمُ ..... أَوَّلًا، ثُمَّ أَحُلُّهَا.
(التَّمْرِيْنَاتِ، التَّمْرِيْنَاتَ ، التَّمْرِيْنَاتُ)

٣- أغْلِقْ .....إلَّا مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ.
(فِيْكَ، فُوْكَ، فَاكَ)

٤-مَنَحَ الْمُدْيرُ ....جَائِزَتَيْنِ ثَمِيْنَتَيْنِ.
(الْفَائِزِيْنَ- الْفَائِزِيْنِ- الْفَائِزَانِ)

التمرين ٤

مَا كُتِبَ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ مَفْعُوْلَاتٌ، اجْعَلْهَا وَاجِبَةَ التَّقْدِيْمِ، مُجْرِيًا التَّغْيِيْرَاتِ اللَّازِمَةَ:

١- قَالَ فَارُوْقُ جُوَيْدَة:

رُبَّمَا أَلْقَاكِ فِي ذِكْرِي عِتَابْ
رُبَّمَا أَلْقَاكِ فِي عُمْرِي سَرَابْ
رُبَّمَا أَبْحَثُ عَنْكِ... بَيْنَ أَحْضَانِ كِتَابْ
رُبَّمَا أَسْمَعُ عَنْكِ... مِنْ حِكَايَاتِ صِحَابْ
دَائِمًا أَنْتِ... بِقَلْبِي..

٢- قَالَ أَحْمَدُ مَطَر:

لَيْسَ ثَرْثَارًا
أَبْجَدِيَّتُه الْمُؤَلَّفَةُ مِنْ حَرْفَيْنِ فَقَطْ
تَكْفِيْه تَمَامًا
لِلتَّعْبِيْرِ عَنْ وَجَعِهِ:
(طَقْ)!

٣-قَالَ مَحْمُوْدُ دَرْوِيْشُ:

سَأَلْتُكِ: هُزِّي بِأَجْمَلِ كَفٍّ عَلَى الأَرْضِ
غُصْنَ الزَّمَانِ!
لِتَسْقُطَ أَوْرَاقُ مَاضٍ وَحَاضِرْ
وَيُوْلَدُ فِي لَمْحَةٍ تَوْأَمَانْ:
مَلَاكٌ..وَشَاعِرْ!

التمرين ٥

في النُّصُوْصِ التَّالِيَةِ مَفْعُوْلَاتٌ تَقَدَّمَتْ، اسْتَخْرِجْهَا، مُبَيِّنًا نَوْعَ التَّقْدِيْمِ مِنْ حَيْثُ الْجَوَازُ وَالْوُجُوْبُ، ثُمَّ أَعْرِبْهَا:

١- قَالَ تَعَالَى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ»(الْبَقَرَة: ٢٠٤).

٢- قَالَ تَعَالَى: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ» (الْعَنْكَبُوْت:٥٦).

٣- قَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ(عَلَيْهِ السَّلَامُ):«إِذَا دَعَتْكَ قُدْرَتُكَ عَلَى ظُلْمِ النَّاسِ، فَتَذَكَّرْ قُدْرَةَ اللهِ عَلَيْكَ».

الدَّرسُ الثَّالِثُ: الأدَبُ

النَّثْرُ فِي عَصْرِ ماقبل الإسلام :

ثانيًا / الْخَطَابَةُ :

فَنٌّ يَقُوْمُ عَلَى أَسَاسَيْنِ هُمَا: الإِقْنَاعُ وَالإِمْتَاعُ. وَقَدْ تَطُوْلُ الخُطْبَةُ أَوْ تَقْصُرُ بحَسَبِ الحَاجَةِ إِلَيْهَا. وَهِيَ مَجَالٌ لإظْهَارِ المَلَكَةِ فِي الكَلَامِ وَالبَرَاعَةِ فِي القَوْلِ، وَقد أَسْعَفَتِ الْعَرَبَ مَلَكَاتُهُم البَيَانِيَّةُ وَمَا فُطِرُوا عَلَيْهِ مِنْ فَصَاحَةِ المَنْطِقِ وَحُضُوْرِ البَدِيْهَة.

أَخَذَتِ الخَطَابَةُ مَكَانَتَهَا الْفَاعِلَةَ فِي بِيئَةٍ اشْتَدَّتْ فِيْهَا الْخُصُوْمَاتُ وَالمُنَازَعَاتُ، فَمَا إِنْ تَتَعَالَى رَاياتُ الحَرْبِ، وَيَلْتَهِبُ التَّنافُسُ وَالتفَاخُرُ فِيْهَا حَتّى تَجِدَ صَوْتَ الخَطِيْبِ عَالِيًا مُدَوِّيًا، فَهُوَ لِسَانُ القَبِيْلَةِ فِي حَرْبِهَا وَسِلْمِهَا.

وَالْخَطَابَةُ أَنْوَاعٌ:

١) خُطَبُ الْحَثِّ عَلَى القِتَالِ.
٢) خُطَبُ إِصْلَاحِ ذَاتِ البَيْنِ.
٣) خُطَبُ الزَّوَاجِ.
٤) خُطَبُ الإِرْشَادِ وَالوَعْظِ وَالنُّصْحِ.
٥) خُطَبُ الوُفُوْدِ وَالمَحَافِلِ.

الخَصَائِصُ الْعَامَّةُ لِلْخَطَابَةِ:

١) البِدايَةُ بِالْغَرَضِ مُبَاشَرَةً، فَلَا تُوْجَدُ مُقَدِّمَةٌ أَوْ تَمْهِيْدٌ لِمَوْضُوْعِ الخُطْبَةِ.
٢) قِصَرُ الفِقْرَاتِ وَالجُمَلِ، أَيْ نَقْلُ الأَفْكَارِ بِأَوْجَزِ العِبَارَاتِ.
٣) التَّعْبِيْرَاتُ المَجَازِيَّةُ غَيْرُ المُبَاشَرَةِ.
٤) الاسْتِشْهَادُ بِالشِّعْرِ فِي خُطَبِهِم.

خُطَبُ الإرْشَادِ وَالنُّصْحِ: قَسُّ بنُ سَاعِدَةَ الإِيَادِي (للحفظ)

هُوَ قَسُّ بنُ سَاعِدَةَ بنُ عَدِيّ، مِنْ حُكَمَاءِ العَرَبِ قَبْلَ الإِسْلَام. وَهُوَ مِنْ قَبِيْلَةِ إِيَاد بِنَجْرَان، كَانَ زَاهِدًا يَحْضَرُ سُوْقَ عُكَاظ، وَضُربَ بِهِ المَثَلُ فِي الخَطَابَةِ، وَالْحِكْمَةِ وَالبَلَاغَةِ، عَاشَ(١٨٠) سَنَةً، وَتُوفِّيَ قَبْلَ البَعْثَةِ بِنَحْوِ عَشْرِ سَنَوَات.

النَّصُّ:

أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَعُوا، إِنَّهُ مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتْ، لَيْلٌ داج، ونَهَارٌ سَاْج، وَسَمَاءٌ ذاتُ أبْرَاج، وَنُجُوْمٌ تَزْهَرْ، وَبِحَارٌ تزْخِرْ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخبَرًا، وَفِي الأَرْضِ لَعبَرًا، مَا بَالُ النَّاسِ يَذْهَبُوْنَ وَلا يَرْجِعُوْن؟ أَرَضُوا بِالمقَامِ فَأَقَامُوا، أَمْ تُرِكُوا هُنَاكَ فَنَامُوا؟

المَعَاني

١) عُوا: افْهَمُوا وَاحْفَظُوا.
٢) داج: مُظلمٌ.
٣) ساج: ساكن، هادئ.

تَحْلِيْلُ النّص:

يَتَأَمَّلُ قَسُّ فِي الكَوْنِ، فَيَقُوْلُ: إِنَّ الحَيَاةَ بِمَا فِيْهَا مِنْ لَيْلٍ مُظْلِمٍ وَنَهَارٍ مُنِيْرٍ وَسَمَاءٍ أَظَلَّتِ الأَرْضَ بِأَبْرَاجٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَنُجُوْم زَاهِرَةٍ، وَبِحَارٍ زَاخِرَةٍ، تَنْطِقُ وَتَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِهَذَا الكَوْنِ خَالِقًا مُبْدِعًا هُوَ الله، ثُمَّ يَسْأَلُ: لِمَاذَا لَا يَعُوْدُ الَّذِيْنَ مَاتُوا إِلى الحَيَاة؟ أَقَنِعُوا وَسَعِدُوا بِالْمَقَامِ فِي القُبُورِ، أَمْ صَارُوا فِي طَيِّ النِّسْيَانِ فَظَلُّوا نَائِمِيْنَ؟ وهو سُؤالٌ على غيرِ الحقيقةِ أرادَ به توجيهَ أذهانِ المُستمعينَ إلى التَّفكيرِ في الآخره والاعتبار بِحالِ الموتى الَّذين لن يَعودُوا الى هذهِ الحياةِ.

أسئلة المُناقَشَة

١) مَا الأَفْكَارُ التِي يُشِيْرُ اليْهَا قَسٌّ فِي خُطْبَتِهِ؟
٢) اسْتَعِنْ بِالْمُعْجَمِ باحِثًا عَنِ التَّضادِ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ: سَاج.
٣) هَاتِ مَفْعُوْلًا بِهِ لِلْفِعْلِ (اسْمَعُوا) الْوَارِدِ فِي النَّصِّ.

شَذَرَاتٌ بَلاغِيَّةٌ (للفرع الأدبي فقط)

ثانياً / من صور البيان:

١- التَّشبِيهُ:

مَرَّتْ بِكَ في الوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ قَصِيْدَةُ الشَّاعِرِ عَنْتَرَةَ ابنِ شَدَّادٍ الَّتِي وَرَدَتْ فِيها جُمْلَةُ: (كأنَّ الزمَنَ يَهْوَى حَبِيْبًا)، وَمِثْلُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ تُسَمَّى (جُمْلَةَ تَشْبِيهٍ)، وَمَوْضُوعُها فِي الْبَلاغَةِ يُسَمَّى (التَّشْبِيه). وهو أحدُ أقسامِ عِلْمِ البيانِ.

فالتَّشْبِيهُ: عَقْدُ مُماثلَةٍ بينَ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا في صِفَةٍ أو أَكثَرَ وَارْتَبَطا بأَدَاةٍ، مِثْلُ: (الكَافِ، أَوْ كَأَنَّ) أَوْغَيْرِهَا.

وَلِلتَشبيهِ أَرْكَانٌ أَربَعَةٌ، هِيَ:

١- المُشَبَّهُ: هُوَ الشَّيءُ الْمُرَادُ تَشْبِيهُهُ.
٢- المُشَبَّهُ بِه: هُوَ الشَّيءُ الَّذِي يُشَبَّه بِهِ.
٣- أَدَاةُ التَّشْبِيهِ: وَتَكُونُ حَرفًا أَوِ اسْمًا أَوْ فِعْلًا.
٤- وَجْهُ الشَبَهِ: هي الصِّفَةُ الْمُشْتَرَكَةُ بَيْنَ الْمُشبَّهِ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ، وَتَكُوْنُ في المُشَبَّهِ بِهِ أَقْوَى وَأَظْهَرَ.

فائِدة

يُسَمَّى المُشَبَّهُ والمُشَبَّهُ بِهِ (طَرَفَي التَّشْبِيْهِ) وَلا يَجُوزُ حَذفُ أيّ منهُما.

فائِدة

مِنْ أدواتِ التَّشْبِيْهِ:(كَأنَّ، وَالكَافُ، وَمِثْلُ، وَيُشْبِهُ)

تطبيقات

اسْتَخْرِجْ أَرْكَانَ التَّشْبِيْهِ فِي الْجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- عَلِيٌّ كَالأسَدِ فِي الشَّجَاعَةِ

الْجَوَابُ/ المُشَبَّهُ: عَلِيٌّ، الْمُشَبَّهُ بِهِ: الأسَدُ، أَدَاةُ التَّشْبِيْهِ: الكَافُ، وَجْهُ الشَّبَهِ: الشَّجَاعَةُ.

٢- أَنْتَ كَالْبَحْرِ فِي السَّمَاحَةِ.

الْجَوَابُ/ الْمُشَبَّهُ: أَنْتَ، الْمُشَبَّهُ بِهِ: الْبَحْرُ، أَدَاةُ التَّشْبِيْهِ: الْكَافُ، وَجْهُ الشَّبَهِ: السَّمَاحَةُ.

٣- هِيَ كَالبَدْرِ فِي الإشْرَاقِ.

الْجَوَابُ/ المُشَبَّهُ: هِيَ، المُشَبَّهُ بِهِ: البَدْرُ، أَدَاةُ التَّشْبِيْهِ: الْكَافُ، وَجْهُ الشَّبَهِ: الإشْرَاقُ.

٤- حَاتِمٌ كَالْبَحْرِ فِي الْعَطَاءِ.

الْجَوَابُ/ الْمُشَبَّهُ (حَاتِمٌ) الْمُشَبَّهُ بِهِ (الْبَحْرُ) أَدَاةُ التَّشْبِيهِ الْكَافُ، وَجْهُ الشَّبَهِ (الْعَطَاءِ).

٥- الْعِلْمُ كَالنُّوْرِ يَهْدِي كُلَّ مَنْ طَلَبَهُ.

الْمُشَبَّهُ: الْعِلْمُ، الْمُشَبَّهُ بِهِ: النُّوْرُ، أَدَاةُ التَّشْبِيْهِ: الْكَافُ، وَجْهُ الشَّبَهِ: الْهِدَايَةُ.

التَّمْرِيْنَاتُ

التمرين ١

اسْتَخْرِجْ أرْكانَ التَّشْبِيْهِ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (النَّاسُ سَوَاءٌ كأسْنانِ الْمُشْطِ).

٢- قَالَ الإمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلامُ) يُخَاطِبُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ: ((وَايْمُ اللهِ لَتَغْرَقَنَّ بَلْدَتُكُمْ حَتَّى كَأنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجُؤْجُؤِ سَفِيْنَةٍ أَوْ نَعامَةٍ جَاثِمَةٍ)).

٣- قَالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى:

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأنَّها   مَرَاجِعُ وَشْمٍ، فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

٤- قَالَ دِعْبِلُ يَهْجُو امْرَأةً:

كَأنَّ الثَّآلِيلَ فــي وَجْهِهَــا   إذَا سَفَرَتْ بِـدَدُ الكِـشْمِـش
لَهَا شَعْرُ قِرْدٍ إذَا ازَّيَنَتْ   وَوَجْهٌ كبَيْضِ القَطَا الأبـرشِ

٥- الْعُمْرُ مِثْلُ الضَّيفِ لَيْسَ لَهُ إقامَةٌ.

٦- فاطِمَةُ كَالبَدْرِ في العُلُوِّ.

٧- أَنْتَ كَاللَّيْثِ في الشَّجاعَةِ.

٨- مُحَمَّدٌ كَالنَّسِيْمِ فِي أَخْلَاقِهِ.

التمرين ٢

كَوِّنْ ثَلَاثَ جُمَلِ تَشْبِيْهٍ مُفِيْدَةٍ مَضْبُوطَةٍ بالشَّكْلِ.

-

-

-

المعجم

- الْبَارَسَايكُولُوجِي: تَتَألّف الْكَلِمَةُ مِنْ مَقْطَعَيْنِ: الْبَارَا: وَتَعْنِي مَا وَرَاءَ، وَالشِّقُّ الثَّانِي سيكُولُوجي يَعْنِي عِلْمَ النَّفْسِ، لِذَلِكَ يَكُوْنُ الْمُصْطَلَحُ يَعْنِي مَا وَرَاءَ عِلْمِ النَّفْسِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الْخَارِقِيَّة، وَهِيَ دِرَاسَةٌ عِلْمِيَّةٌ لِحُدُوثِ حَالَاتِ إِدْرَاكٍ عَقْلِيٍّ أَوْ تَأْثِيرَاتٍ فِي الأَجْسَامِ الْفِيْزِيَائِيَّةِ دُونَ تَمَاسٍ مُبَاشِرٍ مَعَهَا أَو اتِّصَالٍ عَنْ طَرِيْقِ وَسِيْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ.

- تَقَنَ: أتقنَ يُتقن، إتْقَانًا، فَهوَ مُتْقِنٌ، وَالْمَفْعُولُ مُتْقَنٌ، وَأَتْقَنَ الْعَمَلَ: أَحْكَمَهُ، وَأَجَادَهُ، وَضَبَطَهُ، قَالَ تَعَالَى: ((صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ)).

- ثَقَنَ: ثَقَنَ الشَّيْءَ يَثْقِنُهُ ثَقْنًا: لَزِمَهُ. وَرَجُلٌ مِثْقَنٌ لِخَصْمِهِ: مُلازِمٌ لَهُ، وَثَاقَنْتُ الرَّجُلَ مُثَاقَنَةً أَي صَاحَبْتُهُ لا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ، وَذَلِكَ أَنْ تَصْحَبَهُ حَتَّى تَعْلَمَ أَمرَهُ.

- حَلَكَ: حَالِكَة، مُؤنَّثُ حَالِك، اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ (حَلَكَ) الشَّيْءَ يَحْلُكُ بِالضَّمِّ حُلُوكَةً، إذا اشْتَدَّ سَوَادُهُ، وَ(الْحَلَكُ) بِفَتْحَتَيْنِ السَّوَادُ يُقَالُ: أَسْوَدُ مِثْلُ حَلَكِ الْغُرَابِ وَهوَ سَوَادُهُ.

- رَنَقَ: الرَّوْنَقُ: رَوْنَقُ السَّيْفِ مَاؤُهُ وَصَفَاؤُهُ وَحُسْنُهُ، وَرَوْنَقُ الضُّحَى: أَوَّلُهُ وَرَوْنَقُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ وَطَرَاوَتُهُ.

- شَوَرَ: الْمُسْتَشَارُ: الْعَلِيمُ الَّذِي يُؤْخَذُ رَأيهُ فِي أَمرٍ مُهِمٍّ عِلْمِيٍّ أَوْ فَنِيٍّ أَوْ سِيَاسِيٍّ أَوْ قَضَائِيٍّ أَوْ نَحْوِهِ.

- عَفرَ: مُعفَّرَةٌ، عَفَّرَ يُعفِّرُ، تَعْفِيرًا، فَهُوَ مُعفِّرٌ، وَعَفَّرَ وَجْهَهُ: عَفرَهُ، مرَّغهُ فِي التُّرَابِ وَدَسَّهُ فِيْهِ، عَفَّرَ جَبِيْنَهُ، عَفَّرَ خَدَّهُ: خَضَعَ وَذَلَّ.

-عَفَفَ: الْعَفَافُ، عَفَّ يَعِفُّ، عَفَافًا، امْتَنَعَ عَنِ السُّؤَالِ مَعَ حَاجَتِهِ.

-غَبِيَ: تَغَابَ، تَغَابَى فُلَانٌ: تَغَافَلَ، وَيُقَالُ: تَغَابَى الشَّيْءُ، وَتَغَابَى عَنهُ، وَالأَمْرُ مِنْهُ كَمَا وَرَدَ فِي نَصِّ الْمُطَالَعَةِ: تَغَابَ.

- كَنَنَ: مَكْنُوْنَات جَمْعُ مَكْنُونٍ: وَهُوَ الْمَسْتُورُ الْبَعِيْدُ مِنَ الأَعْيُنِ، قَالَ تَعالَى:{فِي كِتَابٍ مَكْنُوْنٍ} وَالْمَخْفِي لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ الأَيْدِي، ومَكْنُوْنَاتُ النَّفْسِ: أَسْرَارُهَا، وَمَكْنُوْنَاتُ الصَّدْرِ: أَسْرَارُهُ.

- لَبِبَ: لَبِبَ الرَّجُلُ، أَي صَارَ ذَا لُبٍّ، وَاللُّبُّ، الْعَقْلُ وَجَمْعُهُ أَلْبَابٌ، واللَّبِيْبُ، الْعَاقِلُ وَجَمْعُهُ أَلِبَّاءُ كـ(أشِدَّاء).

- لَحَنَ: لَحَنَ فِي كَلَامِهِ لَحْنًا: أَخطَأَ الإِعْرَابَ وَخَالَفَ وَجْهَ الصَّوَابِ فِي النَّحْوِ، فَهُوَ لَاحِنٌ وَلَحَّانٌ وَلُحَنَةٌ، و(أَلْحَنَ) فِي كَلَامِهِ: أَخْطَأَ.

- نَمَسَ: نَوَامِيْسُ، جَمْعُ نَامُوس، ونَامُوسُ الرَّجُلِ: صَاحِبُ سِرِّهِ الَّذِي يُطْلِعُهُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ وَيَخُصُّهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ. والنَّامُوسُ: قَانُوْنٌ أَوْ شَرِيْعَةٌ، نَوَامِيْسُ الطَّبِيْعَةِ، نَامُوسُ الْجَاذِبِيَّةِ.

- هَجَرَ: تَهْجِيْر، مَصْدَرُ الْفِعْلِ الرُّبَاعِيِّ هَجَّرَ يُهَجِّرُ، وَالتَّهْجِيْرُ: التَّشْرِيْدُ وَالإِرْغَامُ عَلَى مُغَادَرَةِ مَسْكَنٍ أَوْ بَلَدٍ مِنْ جَرَّاءِ حَرْبٍ أَوْ نِزَاعٍ مُسَلَّحٍ أَوْ فِتْنَةٍ سِيَاسِيَّةٍ.

- وَسَعَ: الوُسْعُ: الطَّاقَةُ، الْقُدْرَةُ، وَالقُوَّةُ، وفِي وُسْعِهِ أَنْ يُسَاعِدَ صَدِيقَهُ، وبذَل مَا فِي وُسْعِهِ: مَا فِي طَاقَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، ولَا يَدَّخِرُ وُسْعًا: يَفْعَلُ أَقْصَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

- وَعَدَ: تَوَعَّدَ: يَتَوَعَّدُ، تَوَعُّدًا، فَهُوَ مُتوعِّد، والْمَفْعُولُ مُتَوَعَّد، توعَّد فلانًا: هدَّدَهُ وَخَوَّفَهُ بِالْعُقُوبَةِ، تَوَعَّدَ تَلْمِيْذًا بِالْعِقَابِ.

الفهرست